تدشـينُ المرحلة الثانية من الحملة الشعبية «أمريكا تقتل الشعب اليمني»

مقتل وإصابة أكثر من 50 مرتزقاً بينهم قائد معسكر بضربة استخباراتية في مأرب

تدمير 5 آليات ومقتل وإصابة العشـرات من جنود الجيش السعودي ومرتزقته

المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً | 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس | العدد (249) | الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ

قضية

إعدامُ قاتل الطفلة «صفاء» بعد أسبوعين من إعدام قاتل «الطفلة رنا»:

إعادةُ الروح إلى جسد القضاء اليمني

اللقاء المشترك: ولادة «الطرف الثالث» في القاهرة نسخةٌ جديدةٌ من المرتزقة

مظاهـراتٌ في عدن تطالِبُ بصـرف المرتّبات وقوات الاحتـلال تقمعُها بالقوة

الرئيس: ليسمع القاصي والداني

سنمضي نحو الإصلاحات ونعيد النظر في برامج الحكومة، ولن نسمحَ لأي طرف بالمزايدة

الشراكة خط أحمر لن نسمح لأي طرف داخلي أو خارجي بتجاوزه

لن نكونَ غطاءً لتعطيل إصلاح القضاء والأجهزة الرقابية

عهدنا أن نكونَ حيثُ يكونُ الشعبُ وخداماً لكل أطيافه

التحدياتُ ما زالت قائمةً على كافة المستويات

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 | Yemen Mobile 5171 | واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

تدميرُ خمس آليات للجيش السعوديّ ومقتل عشرات المرتزقة ودك عشرات المواقع السعوديّة

المسيرة : يحيى الشامي:

شهدت جبهاتُ ومحاورُ القتال في منطقة نجران وفي جبالها على حدودها الجنوبية عملياتٍ عسكريةً تصعيدية متعددة، حيثُ أفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة عن إعطاب ثلاث آليات عسكرية وجرافة في موقع طلعة رجلا ، في عملية حقّقت إصاباتٍ مباشرة وسط تجمعات المنافقين في الموقع، وأضاف المصدر أن الإصابات في صفوف المرتزقة كبيرة وإن لم يُعرف عددُهم بالتحديد.

وكانت وحدة الهندسة أعلنت في وقت سابق تفجير آلية تابعة للمنافقين في منطقة خليقا، مضيفة أن الآلية كانت محملة بالمرتزقة وقد قتلوا جميعاً في الكمين، بالإضافة إلى تفجير كاسحة ألغام في العملية ذاتها.

وأحرقت المدفعية اليمنية مخزن أسلحة في موقع الطلعة، عندما استهدفته بعدد من القذائف، ونشرت مصادر عسكرية أسماء عدد من الجنود السعوديّين لقوا مصارعَهم خلال اليومين الماضيين في نجران وهم وليد شريفي وَمحمد الحارثي وعلي طميحي.

وقتلت وحدة القناصة ثلاثة جنود، اثنان من المرتزقة في موقعَي الطلعة ورشاحة وجندي سعوديّ غرب موقع الفواز، فيما دكت مدفعية الجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديّين والمنافقين في موقع رقابة ظلم، واستهدفت المدفعية تجمع آليات وجنود سعوديّين خلف معسكر الطويلة وقيادة الحاجر وقيادة حرس الحدود في موقع نهوقة وموقع مستحدث في السديس، واستهدفت المدفعيةُ غرب موقع الفواز، حيث قصفت تجمعاً للجنود السعوديّين والمرتزقة، وكذا قيادة الفواز، فيما أعلنت الصاروخية إطلاق عدد من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات للجيش السعوديّين غرب رقابة سقام.

وفي عسير طاول القصف المدفعي تجمعات للجنود السعوديّين شرق الربوعة.

وفي ميدي استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات للمنافقين شمال صحراء ميدي، وهو الموقع ذاته الذي طاوله القصف المدفعي أكثر من مرة خلال الأيام الثلاثة الماضية، وشاركت الصاروخية في قصف تجمع للمنافقين شمال صحراء ميدي بإطلاقها صاروخ زلزال1.

وفيما تفشل كُلّ محاولات الجيش السعوديّ في استعادة مواقعه الجبلية وتحصيناته التي يسيطر عليها المقاتلون اليمنيون، وبالرغم من عشرات الغارات التي يشنها طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي على تلك المواقع والخطوط والطرقات؛ بهدف إخراج اليمنيين منها لا أن تلك الغارات تمثل خسائر يتكبدها الجيش السعوديّ بحكم فشلها في مهمة الاسناد، وفي منفذ الطوال استهدفت المدفعية تجمعاً للمنافقين بعدد من القذائف.

وقد أعلن الجيش واللجان تدمير آلية عسكرية تابعة للجيش السعوديّ خلف موقع عوجبة ومصرع مَن كانوا على متنها.

ضربة صاروخية تطيح بقائد معسكر للمرتزقة في مأرب وأكثر من 50 قتيلاً وجريحاً

اصطياد أكبر قادة المرتزقة.. نجاح ثُنائية العمل العسكري والاستخباراتي

المسيرة : زكريا الشرعبي:

تمكَّنَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة مأرب، يوم الثلاثاء الماضي، من تنفيذ عملية عسكرية نوعية ذات طابع استخباراتي دقيق استهدفت عمق العدو وكبدته خسائر فادحة أهمها سقوط عدد من قياداته العسكرية البارزة.

وبحسب مصادر عسكري فإن أبطال الجيش واللجان الشعبية وبعد أن كانوا قد حصلوا على معلومات دقيقة بإجراء قيادات المرتزقة لاجتماع سري في منطقة بين المشجح وكوفل بمديرية صرواح تمكنوا من التحديد الدقيق لمكان الاجتماع والذي كان مقر «مركز السيطرة»، وإصابته بدقة بواسطة القصف المدفعي والصاروخي.

ووفقاً للمصدر فقد أسفرت العملية عن مقتل 20 مرتزقاً، معظمهم من القيادات، وجرح 30 آخرين.

وأصابت العملية مرتزقة العدوان بالذعر، الأمر الذي جعلهم يتهمون بعضهم البعض بالخيانة وتسريب معلومات عن مقر الاجتماع والذي وصفوه بالمقر السري الذي لا يعرفه أحد.

ووفقاً لمصادر عسكرية فإن من ضمن قتلى المرتزِقة العميد علي حسين أبو سعيد، قائد معسكر (أم الريش) والعقيد المرتزق المدعو الحجوري، قائد ما يسمّى "كتيبة التحَرُّكات"، وأحد قيادات غرفة العمليات المقدم المرتزق مبارك الحنحنة.

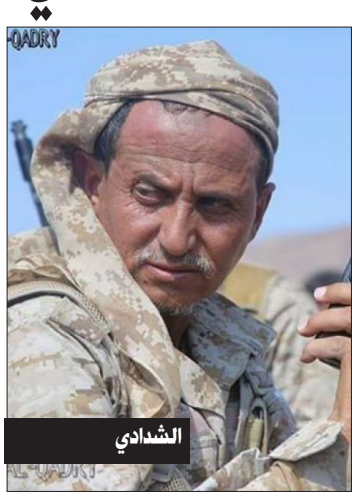

أبرز العمليات التي نفّذها الجيش واللجان الشعبية في عمق العدو

نجح أبطال الجيش واللجان الشعبية منذ بدء العدوان على اليمن في تنفيذ عمليات نوعية ومربكة للعدو، حيث أثبتت هذه العمليات أن قدرة الجيش واللجان الشعبية لا تقتصر على أسطورية المواجهة ودقة التخطيط العسكري واستراتيجيات الهجوم والدفاع فحسب، ولكن بالإضافة إلى كُلّ هذا، تستند العمليات العسكرية على معلومات دقيقة تصل بطريقة أَوْ بأُخْرَى من عمق العدو.

يتأكد هذا بالنظر إلى أبرز العمليات العسكرية النوعية التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في عمق سيطرة المرتزقة، وتوقيتها وما أسفرت عنه من سقوط لأبرز قادة العدوان العسكريين في مختلف الجبهات مثال ذلك.

استهداف قائد المرتزقة في موزع: المرتزق حمدي الصبيحي

تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية في التاسع والعشرين من يوليو الماضي من تحديد الآلية العسكرية التي تحمل قائد المرتزقة في جبهة موزع، المرتزق حمدي شكري الصبيحي، من بين سلسلة كبيرة من الآليات التي كانت تحاول الزحف على معسكر خالد.

وأسفرت عملية أبطال الجيش واللجان الشعبية عن إصابة المرتزق حمدي الصبيحي إصابة بالغة ومصرع ما يقارب 20 من مرافقيه.

مصرعُ قائد اللواء 29 ميكا العميد: المرتزق حميد التويتي

في العاشر من شهر يونيو الماضي نجح أبطال الجيش واللجان الشعبية بجبهة نهم في استهداف قائد ما يسمى باللواء 29 ميكا العميد المرتزق حميد التويتي وذلك بناء على معلومات استخباراتية دقيقة.

وقد أسفرت العملية عن مصرع المرتزق العميد التويتي، الأمر الذي أصاب المرتزقة بالذعر وفتح بينهم أبواب الاتهامات بتقديم المعلومات للجيش واللجان الشعبية.

عملية استهداف التويتي بناء على معلومات استخباراتية دقيقة أتت بعد أيام من عمليات مماثلة في جبهة نهم أسفرت عن مصرع كُلٍّ من المرتزق العقيد الركن محمد الحسيني، قائد الكتيبة الخامسة بما يسمى لواء القشيبي310 وقائد عمليات الكتيبة الثانية في اللواء، المرتزق الرائد أبو رشح، وقائد الكتيبة التاسعة فيما يسمى باللواء 141 التابع للمرتزقة المرتزق ناصر الوادعي والقيادي الميداني العقيد ظافِر الأهنومي والقيادي الميداني والمدير التنفيذي لحزب الإصلاح بمديرية ثلا محمد نجاد، إضافة إلى عملية استهداف كبير قائد المرتزقة في جبهة نهم المرتزق العقيد غيلان مهيوب سران، وقائد ما يسمى بالكتيبة الرابعة المدعو أبو نصر، وكذلك أركان حرب الكتيبة السادسة.

مصرعُ نائب رئيس هيئة الأركان المرتزق اللواء أحمد سيف اليافعي

في الثاني والعشرين من شهر فبراير الماضي نجح أبطال الجيش واللجان الشعبية في استهداف نائب رئيس ما تسمى هيئة الأركان التابعة للمرتزقة اللواء أحمد سيف اليافعي في منطقة يختل بالمخاء، وذلك بناء على معلومات استخباراتية دقيقة عن مكانه.

وقد أثارت عملية استهداف اللواء المرتزق أحمد اليافعي، حملات التخوين بين فصائل المرتزقة، وذلك لما اتسمت به من دقة عالية في التصويب، والذي كان عن طريق صاروخ حراري استهدف عربتَه من ضمن الموكب الذي كان فيه.

مصرع المرتزق عمر بن سعيد الصبيحي

في السابع من يناير الماضي نجح أبطال الجيش واللجان الشعبية في استهداف قائد ما يسمى باللواء الثالث حزم، المرتزق عمر ثابت الصبيحي، وذلك في عملية انطلقت وفق معلومات استخباراتية في منطقة كهبوب بمحافظة لحج.

مصرعُ قائد المنطقة الثالثة اللواء الشدادي

في السابع من شهر أكتوبر 2016م نجح أبطال الجيش واللجان الشعبية في استهداف قائد ما يسمى بالمطقة الثالثة للمرتزقة اللواء الركن عبدالرب الشدادي وذلك بعد حصولها على معلومات دقيقة عن موقع تواجد الشدادي وعددٍ من القيادات العسكرية في محافظة مأرب.

وتعد هذه العمليات نماذج لأبرز العمليات التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال أقل من عام، فيما لا تزال هناك عمليات عسكرية كثيرة أسفرت عن مصرع قادة كتائب وسرايا وجبهات، بناء على معلومات استخباراتية.

يشار إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية كانوا نجحوا في تنفيذ عملية ذات طابع استخباراتي أسفرت عن مصرع قائد القوات الخَاصَّة السعوديّة، العميد عبدالله السهيان في جبهة المخاء بمحافظة تعز أواخر العام 2015م، كما تمكّنت القوّةُ الصاروخية من استهداف تجمُّعٍ لجنود الاحتلال الإماراتي في كوفل بمحافظة مأرب، وأسفرت العملية عن مصرع عدد من الجنود الإماراتيين، بينهم أمراء أَوْ شيوخ من الأسرة الحاكمة.

الحقيقة لا غير

مبادراتُ الأمم المتحدة.. تجارب وُسِمَت بالفشل، فهل تنجح في اليمن؟

المسيرة : خاص:

كثيراً ما تراهِنُ الشعوبُ على الخارج في حل نزاعاتها، أَوْ تعول على جهود المنظمات الدولية للتحكم في الصراعات الدائرة فيها، لكن النتائجَ لا تعودُ غالباً بالنفع على تلك الشعوب. تأريخ الأمم المتحدة زاخر بتجارب من هذا النوع، فالمنظمة التي تهدف لإحلال السلام في العالم، غدت أحياناً شريكة في الإبقاء على المآسي والفوضى في عدد من البلاد.

في هذا السياق، وبالعودة إلى تأريخ الأمم المتحدة ومبادراتها «الإنْسَانية» حول العالم، تمثّل تجربة البوسنة والهرسك كواحدة من أكثر المآسي الإنْسَانية ألماً عبر التأريخ. وبَعيداً عن أَسْبَاب الحرب ونتائجها الكارثية، تعتبر سربينيستا، القرية الواقعة شمال شرق البوسنة، شاهدة على خذلان الأمم المتحدة، فالمنظمة التي أعلنت القرية منطقة آمنة، ثم أجبرت الأهالي فيها التخلّي عن سلاحهم، لم تنجح في منع الصرب من دخولها وارتكاب مجزرة أودت بحياة ما يقارب الثمانية آلاف بوسني، على مرأى من جنود قوات حفظ السلام التي كانت تعهّدت بعدم التخلي عن البوسنيين وحمايتهم.

ليست سربينيستا وحدَها ضحيةَ الأمم المتحدة، فتجربةُ العراق كفيلة أَيْضاً بإظهار الوجه الحقيقي «لحياد» هذه المنظمة. خمس سنوات أمضاها العراقيون في ظل حصار اقتصادي خانق فُرِضَ بقرار من الأمم المتحدة عقب غزو الكويت، لتأتي بعدها المنظمة نفسها، فارضةً الحصار، بمبادرة إنْسَانية عنوانها «النفط مقابل الغذاء». المبادرة التي سمحت للعراق بتصدير النفط مقابل استيراد المواد الغذائية والحاجات الأساسية للبلاد، سَرعانَ ما نخر بها الفساد، بمشاركة كبار المسؤولين في الأمم المتحدة والقيمين على المشروع، الذين يفترض بهم أن يكونوا سفراء سلام وإنْسَانية. أربعة وسبعون بليون دولار بلغت قيمة مبيعات النفط العراقي في تلك المرحلة، إلا أن هذا المبلغَ الخيالي لم ينجحْ في انتشال العراقيين من مأساتهم، حيث ضاعت الأموال بين أروقة الفساد المستشري في المنظمة، والأجور الباهظة لأعداد كبيرة من الموظفين الأمميين في المشروع. أضف إلى كُلّ ما سبق، فضيحة المواد الغذائية التي رافقت المبادرة، إذ استورد العراق مواداً غذائية مُضِرَّةً ومنتهية الصلاحية بأسعار مرتفعة.

تجربةُ لبنان مع الأمم المتحدة ليست أفضلَ حالاً، فقواتُ حفظ السلام، التي دخلت الأَرَاضي اللبنانية عقب الاجتياح الإسرَائيلي الأول للبلاد عام 1978، فشلت في إحلال السلام في ربوعه، إذ توالت بعد ذلك الحروب الإسرَائيلية والمجازر المرتكبة بحق الشعب اللبناني، والتي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء. كُلّ ذلك حدث رغم انتشار قوات حفظ السلام، ولم يكن حينها سوى خيار المقاومة رادعاً لانتهاكات العدو الإسرَائيلي. في لبنان لم تنجح الوساطات الخارجية ولا حتى مبادرات المنظمات الدولية في كسر قيود المؤامرة، وحدَها المقاومة من أبناء الشعب اللبناني كانت الرادع والحصن المتين.

ومن لبنان إلى فلسطين، تأريخ واحد من الخذلان الدولي والمبادرات الفاشلة في درء الخطر الإسرَائيلي. أكثر من أربعين قراراً أصدرتها المنظمة الدولية بشأن القضية الفلسطينية، كثيرٌ منها لم يتخطى حدود الإدانة والاستنكار، والبعض الآخر طُوي في صفحات النسيان، في دليل واضح على فشل الأمم المتحدة في حل الصراعات الجذرية، والاكتفاء بمبادَرات وهمية وقرارات شكلية لا تسمن ولا تغني من جوع.

في اليمن، وبعد عامَين من العدوان السعوديّ الأمريكي، فشلت الرياض في إنجاز أي مكسب عسكري يقرّبها من تحقيق أهدافها المعلنة. وككل معتدٍ مهزوم عسكرياً، تلجأ السعوديّة اليوم للمناورة السياسية، وترمي بأوراقها الخاسرة في أحضان الأمم المتحدة، مراهنةً عليها في الخروج من الحرب بقليل من ماء الوجه الذي هُدِرَ على أيدي المقاتلين الأبطال من الجيش واللجان الشعبية في اليمن. وعلى وقع الانجازات العسكرية التي يشهدها الميدان اليمني، تعتلي مبادرة الحديدة واجهة المشهد السياسي. المبادرة المطروحة من المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ تدعو إلى وضع مطار وميناء الحديدة تحتَ وصاية «طرف محايد»، مقابل أن تتعهد الأمم المتحدة بالإشراف على تسليم رواتب الموظفين في الدولة. مبادرة تبدو حياديةً للمتصفح السياسي، لكنها ليست كذلك بالنسبة للمطلع على خفايا التجارب التي تصدَّت لها الأممُ المتحدة عبر التأريخ، فلم تزدها سوى تعقيداً.

إذاً، تبدو مبادرةُ الحديدة أشبهَ بقارب النجاة بالنسبة لدول التحالف التي تراهن على التسويات السياسية المذلّة عقب فشلها العسكري؛ لتنسب لنفسها انتصاراً عجزت عنه في الميدان. تسويات تريدُ للأمم المتحدة أن تكونَ الواجهة الناصعة فيها، على اعتبارها منظمةً دولية محايدة، ساعيةً لحل الأزمات وإحلال السلام، لكن التأريخ كفيلٌ بدحض الأكاذيب، والعِبرَةُ في كُلِّ هذا لمَن تعقّل واعتبر.

الاحتلالُ يزيلُ لوحةَ المنطقة العسكرية ويستبدلُها بـ «شهداء الإمارات»:

باتهامات متبادَلة.. دولُ العدوان ومرتزقة الإصلاح يتفقون على دعمهم لتنظيم القاعدة

المسيرة : خاص:

تمدَّدَ الاحتلالُ الإماراتي إلى مناطق سيطرة مرتزقة العدوان، على رأسهم حزب الإصلاح في مأرب، وهناك تمدّدت أَيْضاً الإهانات التي يمارسها الاحتلالُ على مرتزقته الذي ينظر إليهم كجماعة إرهابية وفقاً لتصنيفه الرسميّ لحزب الإصلاح.

وتفيدُ مصادرُ مطلعةٌ أن قيادة الاحتلال عقدت اجتماعاً بمقر المنطقة العسكرية الثالثة بمأرب واستدعت قيادات المرتزقة، بينهم قيادات إصلاحية، وهناك أبلغهم أحدُ ضباط الاحتلال أنهم ليسوا في خدمة ما يسمى «الشرعية» وأن على المرتزقة التصرف وفقاً لهذه المعطيات الجديدة.

هذه الصراحة من قبل الاحتلال التي تُرجمت برفع صور حكام الإمارات في أحد المقرات بمديرية المخاء والتي تعمد المحتل أن يضعَ المرتزق أحمد بن دغر رئيس حكومة المرتزقة تحتها ويلقي كلمة مصورة وتلك الصور فوقَ رأسه؛ ليجدد المحتل المشهدَ بإزالة لوحة المنطقة العسكرية الثالثة بمأرب ويضع مكانها لوحة كُتب عليها «معسكر شهداء الإمارات» محاطة بأعلام الإمارات.

بالنسبة لحزب الإصلاح على المستوى الرسمي، فقد أكّد في بيان قبل أيام انحيازه للمحتل الإماراتي، واصفاً نشطاءه الذين هاجموا الإمارات بـ «الأقلام المرتزقة»، وهم فقط الذين أبدوا امتعاضَهم من إزالة لوحة المنطقة العسكرية الثالثة واستبدالها بلوحة إماراتية.

ولم تقتصر إشاراتُ الاحتلال لمرتزقته على المظاهر، بل طالت الاستهدافَ على الأرض، حيث أكدت مصادر محلية أن طيران العدوان شن غارة على آلية عسكرية تقل عدداً من المرتزقة في وادي الضيق بمأرب، موقعاً 6 قتلى، وهي الواقعة التي يقر بها المرتزقة أنفسهم.

من جانب آخر، لا تُخفي الإماراتُ اتهامَها لحزب الإصلاح، المصنَّفِ لديها في قائمة الإرهاب، بعلاقته المتداخلة مع تنظيمَي القاعدة وداعش الإجْرَاميَّين، بالمقابل يحافظ حزب الإصلاح في خطابه الرسمي على الانبطاح للإمارات، غير أنه يلجأ كعادته للصحف العربية الإخوانية لإطلاق تصريحات ضد الإمارات باسم «مسؤول يمني طلب عدم ذكر اسمه»، وهي الوسيلة التي يلجأ إليها الإصلاح لإطلاق تصريحات دون أن يتحمل مسؤوليتَها رسمياً.

صحيفةُ «القدس العربي» الإخوانية ومقرها لندن، نشرت تقريراً تضمّن تصريحاتٍ منسوبة لـ «مسؤول أمني يمني» وجّه اتهاماتٍ للإمارات بدعم مليشيات خارج ما يسمى «الشرعية» وتسليح مجاميعَ بينها «تنظيم القاعدة».

وتنقل الصحيفة عن ذلك المصدر قوله إن «الإمارات موّلت ميليشياتٍ غيرَ نظامية خارج مُؤَسّسات الحكومة الشرعية على خلاف أهداف تحالف إعادة الشرعية في اليمن»، مضيفاً أنها وزّعت «أسلحةً على تنظيمات وجماعات مسلحة مختلفة في الجنوب مثل الحزام الأمني الخاضع لسيطرتها، وهي ميليشياتٌ لا تخضع لتوجيهات وزارة الداخلية اليمنية»، بحسب قوله.

واتهم هذا المسؤول المفترضُ، الإمارات «بتسليح مجاميع مسلحة مختلفة التوجهات؛ لغرض إطالة أَمَدِ النزاع في الجنوب، وأعطت أسلحةً لمجاميع سلفية وللحزام الأمني بصورة خارجة عن التنسيق مع الحكومة اليمنية». كما حذّر المصدر ذاتُه من أن «أبوظبي تريد أن يكون اليمن على شاكلة النموذج الليبي، بتفريخ جماعات مسلحة متصارِعة لتبقى هي الطرف الأقوى».

ووفقاً لتعبير الصحيفة، بأنه وفي أول تصريح من نوعه كشف «المسؤولُ الأمني» أن «بعض السلاح الذي توزعه الإمارات في جنوب اليمن وصل إلى بعض عناصر القاعدة بطريقة غير مباشرة، بحكم اختراق القاعدة لبعض الميليشيات السلفية التي سلّحتها الإمارات في عدن».

كما هي الاتهاماتُ التي توجَّه للإصلاح وعلي محسن الأحمر بإدَارَة القاعدة ومعاركها الوهمية، فإن المصدر الذي تحدث لصحيفة «القدس العربي» استخدم تلك الاتهامات ولكن باتجاه الإمارات، عندما قال إن «معارك الإمارات في الجنوب ضد تنظيم القاعدة هي معارك وهمية، حيث ينسحب التنظيم قبل دخول القوات التابعة للإمارات، وتختفي معظمُ عناصره من المشهد، ويتم السماحُ لهم بالانسحاب بعرباتهم العسكرية إلى الجبال أَوْ الصحراء، دون استهداف، كما حصل في شبوة وحضرموت».

تهدفُ لترسيخ وعي اليمنيين بحقيقة عدوهم:

تدشينُ المرحلة الثانية من الحملة الشعبية #أمريكا_تقتل_الشعب_اليمني

المسيرة : متابعات:

دشّن رئيسُ اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، المرحلة الثانية من الحملة المجتمعية الناجحة #أمريكا_تقتل_الشعب_اليمني، والتي تهدف إلى التعريف بالجرائم الأمريكية المرتكَبة بحق الشعب اليمني، وعلى رأسها العدوان على اليمن.

ولفت رئيسُ اللجنة الثورية، إلى أن تدشين مرحلة جديدة من أعمال الحملة الشعبية «أمريكا تقتل الشعب اليمني» يأتي في إطار العمل المجتمعي الذي يسعى إلى ترسيخ معرفة مَن هو عدوه ومن هو الذي يقتلُه ويدمّره ويشرعن لهذا القتل والتدمير، كما يأتي استجابة لطلبات ملحة من قبل أبناء الشعب الذين تفاعلوا بشكل كبير مع الحملة سابقاً؛ لتأكيد إرادتهم في وجه أمريكا.

وأكد رئيس اللجنة الثورية العليا، أن أمريكا هي التي تقودُ العدوان على اليمن تعمَلُ بكل الوسائل؛ من أجل إعاقة الحوار وإعاقة إيقاف الحرب، وأن الشعب اليمني أوعى من أن تنطليَ عليه محاولاتُ التضليل الأمريكية.

ودُشنت المرحلة الجديدة من الحملة المجتمعية الناجحة «أمريكا تقتل الشعب اليمني» بنصب مجسَّمَين فنيين لتمثال الحرية الأمريكي في ميدان التحرير وميدان باب اليمن بالعاصمة صنعاء، وقد ظهر التمثال ممسكاً بصواريخَ أمريكية، وبوجه بشع له أنياب تسيل منها الدماء، يظهر حقيقة الوجه الأمريكي المتوحش الذي يقتل أبناء الشعب، فيما ارتفع العلَم اليمني على رأسه مكتوباً عليه اسم الحملة.

وتجدر الإشارة إلى أن ميادينَ أخرى في العاصمة وبعض المحافظات ستشهد تباعاً نصْبَ نسخ من التمثال ذاته فيها، كما ستشمل المرحلة الجديدة من الحملة مساراتٍ متعددةً في خطوات متدرِّجة لإيصال رسالة الشعب اليمني للأمريكيين ليفهموا أن الشعبَ اليمني يفهَمُ أنهم هم مَن يقتلونه وأنهم من يشرعنون العدوانَ عليه.

الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

المسيرة
www.almasirahnews.com

بمرور عام على تسليم اللجنة الثورية مهام الدولة للمجلس السياسي الأعلى

الحوثي: التداولُ السلمي للسلطة الخيارُ الأمثلُ لتجنيب اليمن الدمار والفوضى

المسيرة - خاص:

دعا رئيسُ اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، أنصارَ الله وحلفاءَهم والمؤتمرَ الشعبي وحلفاءَهم، إلى مزيد من الوَحدة والانسجام، والتنبُّه من محاولات شقّ الصف وزرع الفتنة؛ كون الوطن يحتاجُ للوحدة والاعتصام وليس للفرقة والانقسام.

وأكّد الحوثي في بيان صادر عنه بمناسبة مرور عام على تسليم اللجنة الثورية العليا مختلفَ المهام للمجلس السياسي الأعلى، أن الخيارَ الأمثلَ لتجنيب اليمن الدمار والفوضى هو انتهاج التداول السلمي للسلطة، كخيار حقيقي، وأن ترسخ هذه الثقافة كواقع وسلوك.

كما دعا السعودية الجارة أن تدرك أن العدوان على اليمن لن يعطيَها أي خير وإنما يؤسّس لحالة من الشرخ الاجتماعي والعسكري لمستقبل أطول.. مؤكداً أن الشعب اليمني لم يكن يوماً ما سيئاً في جواره.

وقال "إننا من أجل ذلك قدمنا الكثير من الخطوات التي تثبت حرصنا على السلام العادل والجوار الطيب، وأن الشعب اليمني سيدافع بكل ما أوتي من قوة لمواجهة هذا العدوان الغاشم وغير المبرر".

وعبّر رئيس الثورية العليا عن الشكر والتقدير للجيش والأمن واللجان الشعبية على الجهود الكبيرة التي يبذلونها في مواجهة الغزاة والمحتلين، وثمّن عالياً الجهود الجبارة للقوة الصاروخية وما وصلت إليه من إنجازات، وكذا ما تحققه الأجهزة الأمنية من إنجازات في ظل محاولة قوى العدوان اختراق ساحة الصمود.

ونوّه بجهود الوفد الوطني المفاوض على جهوده في مقارعة العدوان وأدواته في المحافل الدولية.. مشيدا بالجهود التي تقوم بها القوات الساحلية في مواجهة المعركة البحرية. وحيّا محمد علي الحوثي، موظّفي الدولة في الأجهزة الأمنية والعسكرية على صبرهم على الوضع الاقتصادي وتوقف الرواتب، وما يقدمونه من صورة من صور الصبر والصمود.

وعبّر رئيسُ الثورية العليا عن الشكر والعرفان للأحزاب السياسية التي رفضت العدوان وإغراءاته وأطماعه وواجهت مساعيه لتفتيت القوى الوطنية والسياسية الشريفة.. داعياً كل أبناء اليمن من الأحزاب والمكونات السياسية الموجودة خارج الوطن ولها موقف سلبي إلى جانب العدوان إلى تحكيم العقل والمنطق وإدراك أنه لا أحد سيلغي الأخر مهما بلغت قوته أَوْ استند إلى الخارج.

كما أكد أن الحوار الذي يبنى على أسس واضحة من الشراكة هو الحل الوحيد لتجاوز الخلافات، وأن يدرك الجميع أن الدول التي تعتدي على اليمن لها مصالح ومطالب وآمال غير التي لتلك الأطراف التي تقف إلى جانب العدوان.

وَإذ قدّر جهود حكماء اليمن الذين عقدوا أولَ اجتماع تأسيسي لهم في العاشر من شهر رمضان المبارك.. قال رئيس الثورية العليا: "في هذه المناسبة العزيزة لا يفوتنا أن نتقدم بكل حب وتقدير ووفاء إلى أسر الشهداء والجرحى وعوائل الأسرى والمفقودين الذين بصبرهم وجهادهم ينعم الوطن بالاستقرار والعزة والكرامة، فهم تاج فوق رؤوسنا جميعا، وحقهم لا يقدر بثمن".

المجلس الإشرافي لأنصار الله بذمار يزورُ أسرة الشهيد الجبري ويقدّم لها درع شهيد الإباء والموقف

المسيرة - خاص:

زار المشرفُ العام لأنصار الله بمحافظة ذمار، فاضل الشرقي، ومعه عدد من أعضاء ومسئولي المجلس الاشرافي لأنصار الله بالمحافظة، أمس الأول الثلاثاء، أسرة الشهيد عَبْدالقوي الجبري في قرية قرن عرّة بمديرية جبل الشرق محافظة ذمار والذي دُفن حيًّا من قبل مرتزقة العدوان في تعز.

وخلالَ الزيارة التقى المشرف العام في ذمار بوالد الشهيد وأشقائه وولده الصغير وقدمَ درع شهيد الإباء والموقف للأسرة، باعثاً لهم عظيم الاعتزاز والافتخار بما قدمه الشهيد من مواقف الثبات والصمود، مشيداً بتضحيات الشهيد عبدالقوي الجبري في سبيل الدفاع عن الوطن وصموده واستبساله وثباته على مواقفه أَمَام قوى البغي والعدوان ومرتزقتهم حتى لقي الله شهيدا.

وقال فاضل المشرقي – المشرف العام لانصار الله بذمار: إن الشهيد الجبري سجّل بوقوفه شامخاً أَمَام الأعداء موقفاً بطولياً ستخلده ذاكرةُ الأجيال برفضه إغراءاتهم حينما ساوموه على حياته في حبه الراسخ للدين وللوطن وقناعاته الثابتة التي لم يبدلها الترغيب أَوْ الترهيب قبل أن يدفنوه حيًّا في التراب بعد أن أصيب ووقع أسيراً، لافتاً بأن هذه الجريمة تعد انتهاكاً صارخاً لتعاليم الدين الإسلامي التي تؤكد على حقوق أسرى الحرب وطريقة التعامل معهم، كما أنها تَعَدٍّ على كُلّ القوانين والمواثيق الدولية التي تجرّم المساسَ بالأسرى أَوْ إلحاق أي أذى بهم وأن تعريضَ حياتهم للخطر من جرائم الحرب.

من جانبه قال الشيخ هلال المقداد – مديرُ عام مديرية جبل الشرق، إن الجرائم البشعة التي ارتكبها ويرتكبها تحالُفُ العدوان لن تُثنيَ أبناء المديرية وجميعَ أبناء القبائل عن رفد الجبهات وتقديم مزيدٍ من قوافل الشهداء في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض.

بدورها ثمّنت أسرة الشهيد الجبري هذه الزيارة، مؤكدة أن مثلَ هذه الأعمال البشعة لا يقوم بها إلا من متجرد من الإنْسَانية وقيم وتعاليم الإسلام الحنيف وأن ذلك لن يثنيها عن مواصلة الدفاع عن عزة وكرامة الشعب اليمني ومواصلة رفد الجبهات بكل ما يلزم حتى يأذن الله بالنصر على شرار القوم والخونة والعملاء الذين باعوا أبناء بلدهم بأثمان بخسة.

قواتُ الفار هادي بعدن تعتدي بالضرب على المتظاهرين العسكريين المطالبين برواتبهم

المسيرة - خاص:

نظّم المئاتُ من المتقاعدين العسكريين والأمنيين مظاهرات واعتصام حاشدة أمس، أمام قصر المعاشيق بمحافظة عدن للمطالبة بصرف رواتبهم المتوقفة منذ عدة أشهر.

وقالت مصادرُ إعلامية جنوبية، إن المشاركين في الوقفة الاحتجاجية نصبوا خيماً أمام قصر المعاشيق للاستمرار في احتجاج مفتوح حتى يتم تنفيذ مطالبهم بصرف مستحقاتهم ومرتباتهم المالية التي يماطل الفار هادي وحكومته في تسليمها، ولفتت المصادر إلى أن قوات تابعة للفار هادي اعتدت بالضرب وإطلاق الرصاص الحي لتفريق المتقاعدين العسكريين الجنوبيين وأزالوا بالقوة خيامهم من أمام بوابة قصر معاشيق.

وتأتي مظاهرات المتقاعدين العسكريين والأمنيين في عدن تلبيةً لدعوة الهيئة العسكرية العليا للجيش والأمن الجنوبي، الذي دعا في بيان إلى الاحتشاد أمام مقر معاشيق للمطالبة بصرف رواتبهم.

ورفع المتظاهرون العسكريون لافتات طالبوا من خلالها صرف رواتبهم التقاعدية وتسويتها وفق هيكل المرتبات والأجور الجديد، وتطهير المُؤَسّسات العسكرية والمدنية من الفاسدين، وهددوا بالتصعيد إذا لم يتم الاستجابة لمطالبهم، كما حذروا من تمادي الحكومة والرئاسة والجهات المختصة لمطالبهم التي لا تقبل المساومة.

الجديرُ بالذكر أن مظاهراتِ العسكريين في عدن أمس، تأتي بعد 7 أشهر من مظاهرات مماثلة في شهر مارس المنصرم أمام قصر المعاشيق بمدينة كريتر للمطالبة بصرف الرواتب.

مصرعُ وجرح قيادات عسكرية للمرتزقة في الجوف بينهم قائد جبهة العقبة وقائد كتيبة المهام

المسيرة - الجوف:

لقي عددٌ من قادة المرتزقة في جبهة الجوف مصرعهم، وأصيب آخرون بعملية عسكرية ناجحة نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية على تجمع لهم في جبهة العقبة.

وقال مصدر عسكري إن أبطال الجيش واللجان الشعبية استهدفوا تجمعاً لقيادات مرتزقة العدوان في جبهة العقبة بسلاح مناسب بعد عملية رصد دقيقة. وأشار المصدرُ إلى أن العملية أسفرت عن مصرع عدد من القادة البارزين منهم القيادي جهاد علي فارع الوصابي -قائد كتيبة المهام- والقيادي إبراهيم الويناني- قائد جبهة العقبة- القيادي المرتزق/ مهاب الشرعبي- قائد سرية- فيما لقي عدد من القادة مصرعهم من بينهم القيادي محمد الضالعي

مصرع 16 مرتزقاً بينهم قيادات في مأرب ونهم

المسيرة - مأرب- نهم:

لقي 11 عنصراً من المرتزقة مصارعَهم بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

وقال مصدر عسكري إن 5 من عناصر المرتزقة لقوا مصرعهم على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية في تبة المطار، فيما لقي 6 آخرون مصرعهم في مناطق متفرقة من مديرية صرواح.

في سياق متصل استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية متجمعات المرتزقة في وادي ربيعة بمديرية صرواح بعدد من القذائف المدفعية، محققة إصابات مباشرة.

وعلى الصعيد ذاته لقي 5 من عناصر المرتزقة بينهم قيادات مصرعَهم بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة نهم.

وقال مصدر عسكري إن من بين القتلى المرتزق الملازم كمال علي عبدالله الصور والمرتزق الملازم خارف صالح حاتم الحيطي والمرتزق محمد عبده أحمد علي.

«زلزال2» يباغتهم غرب معسكر خالد والمدفعية تدك تجمعات أفرادهم وآلياتهم في ذوباب

مصرعُ 22 من المرتزقة في الكدحة وتدميرُ آليتين عسكريتين لهم في موزع

المسيرة - تعز:

شهدت جبهاتُ الساحل الغربي والمناطق القريبة منها في محافظة تعز عمليات عسكرية متنوعةً لأبطال الجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعات ومواقع المرتزقة في عدد من المواقع، موقعين الكثير من الخسائر الفادحة في صفوفهم.

في مديرية موزع أطلق الوحدة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية أمس الأربعاء صاروخاً من نوع «زلزال2» على تجمعات قوى الغزو ومرتزقتهم غرب معسكر خالد، وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة، مخلفاً خسائر مادية وبشرية في صفوف المرتزقة، بالتزامن مع غارات لطيران العدوان شرق المعسكر.

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تدمير آليتين عسكريتين لمرتزقة العدوان خلال يومَي الاثنين والثلاثاء، إحداهما كانت تحمل معدل 23 غرب مديرية موزع أيضاً، والأخرى كان على متنها عدد من المرتزقة ولقوا مصارعهم إثر عملية الاستهداف في منطقة «الهاملي» بالمديرية نفسها.

وشهدت جبهة الكدحة بمديرية المعافر سقوطاً جماعياً لعشرات من مرتزقة العدوان في عملية عسكرية لأبطال الجيش واللجان الشعبية يوم الاثنين الفائت، حيث لقي 22 من المرتزقة مصرعهم أثناء محاولة زحف فاشلة تم التصدي لها بقوة، وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن من بين القتلى قياديا كبيرا في صفوف المرتزقة يدعى «أبو أسامة الشرعبي» قائد ما يسمى «كتيبة جلال»، كما اغتنم أبطال الجيش واللجان الشعبية عددا من الأسلحة التابعة للمرتزقة بعد فرار من تبقى منهم.

وفي مديرية ذو باب استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية خلال أمس وقبله، تجمعات لأفراد وآليات مرتزقة العدوان شرق معسكر الإمام وفي تبة الإمام، محققة إصابات مباشرة ودقيقة أسفرت عن سقوط عدد منهم صرعى وجرحى.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

التنظيم الناصري: إمّا مع العدوان أَوْ ضده.. لا وجودَ لطرف ثالث إلا في قاموس الاستعمار ومرتزِقته

اتّحاد القوى الشعبية: محاولةُ استنساخ الحزب في القاهرة ستفشَلُ كما فشلت في الرياض

اللقاء المشترك: أي مولود سياسي خارجَ الوطن يعد مولوداً غيرَ شرعي لا يمُتُّ للشعب اليمني بصلة

«الطرف الثالث».. النسخة الجديدة من المرتزقة

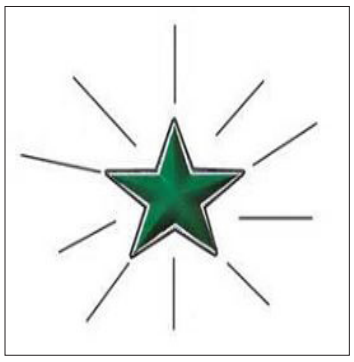

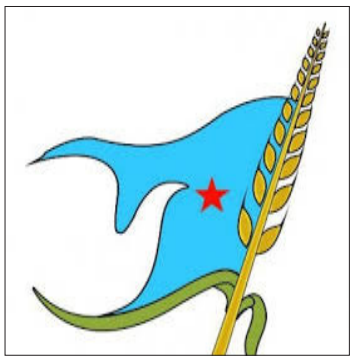

المسيرة : ضرار الطيب:

بعدَ عام من تقديم وزير الخارجية الأمريكي السابق «جون كيري» مبادرتَه التي أشار فيها إلى «طرف ثالث» يستلم السلاح ويتولى إدَارَة الأُمُور في اليمن، وهي المبادرة التي أعاد تقديمَها السفيرُ الأمريكي في اليمن بشكل أَوْ بآخر خلال الفترة الماضية، برز إلى المشهد يوم الأحد الفائت ومن العاصمة المصرية القاهرة ما يبدو أنه ذلك الطرف، عبر ما سُمّي «ائتلاف سياسي» قالت لجنته التحضرية إنه سيضم خمسة أحزاب يمنية يفترض بها أن تعيد السلام إلى اليمن، غير أن ذلك لم يكن مفاجئاً خَاصَّةً بالنظر إلى الطريقة التي تم بها استنساخ وتزوير «الأحزاب» المشاركة في ذلك الائتلاف، والتوقيت الذي تم اختياره للظهور.

أحزابٌ مزوّرة

بيانُ اللجنة التحضيرية قال إن الخمسة الأحزاب التي تشكّل الائتلاف هي (الاشتراكي، والتنظيم الناصري، والعدالة والبناء، واتحاد القوى الشعبية، والتجمع الناصري)، مختزلاً كُلّ هذه الأحزاب وقواعدها الشعبية ومكاتبها التنظيمية بمجموعة أشخاص في القاهرة، ليصطدم بعدها ببيانين لكلٍّ من التنظيم الناصري واتحاد القوى الشعبية يتبرآن فيهما من ائتلاف القاهرة.

التنظيم الناصري عقد اجتماعاً لفروعه في المحافظات اليمنية وأكد في بيانه على أنه «لا وجود لشيء اسمه الطرف أَوْ القوى الثالثة أصلاً إلا في مُخَطّطات الاستعمار ومرتزقته»، وأضاف «لا يوجد إلا طرفان فقط، طرف وطني مقاوم للعدوان ومدافع عن الوطن واستقلاله، وطرف مع العدوان متآمر وخائن لله وللوطن مهما تعددت العناوين».

يبدو بوضوح أن التنظيم الناصري الذي أعلن مشاركتَه في ائتلاف القاهرة، هو شخص المرتزق «عبدالله نعمان» الأمين العام الهارب للتنظيم، وقد سبق للسعوديّة أن اختزلت به الحزب كاملاً عندما قدمت له الكثير من الدعم العسكري والمالي لتجنيد المرتزقة في تعز، ثم اكتشفت أنه لا يستطيع فعل أي شيء، وقررت إيقاف الدعم عنه، ليتجه بعدها إلى القاهرة؛ كي يصبح طرفاً ثالثاً!

وفي مقابل ما قاله بيان ائتلاف القاهرة بأن أولوياته ستكون إنهاء «الانقلاب» أَكّد بيان التنظيم الصادر عن اجتماع فروعه في اليمن، أن «أولوية الأولويات خلال هذه المرحلة هي مواجهة العدوان وتصعيده وتعزيز عوامل الصمود والتحشيد للجبهات، ووجوب التركيز على تلك الأولوية»، داعياً إلى «تفعيل الردع القانوني بشكل عاجل بحق المنضمين أَوْ المؤيدين للعدوان»، وذلك يتضمن بالتأكيد منتحلي شخصية الحزب في القاهرة؛ لكونهم، وحسب ما سبق في البيان، من الطرف المتآمر مع العدوان.

اتّحادُ القوى الشعبية أيضاً استغرب ورود اسمه ضمن تشكيلة ائتلاف القاهرة، ثم نفى في بيان صحفي له «أية علاقة له أَوْ صلة بهذا التشكيل»، مضيفاً أنه «يحتفظ بحقه القانوني في مقاضاة من يقفون وراء انتحال اسم الاتحاد في هذا التشكيل، ويحمل من يتعاطون معهم المسئولية الكاملة، معتبراً ذلك «عودة إلى سياسة استنساخ الأحزاب وتفريخها والعبث بالحياة السياسية».

من الواضح أن سياسةَ إدراج متحالفين بدون علمهم قد صارت شائعة لدى دول العدوان والمرتبطين بها، غير أن استنساخ الأحزاب اليمنية وفلترتها وتشكيلها على هيئة «طرف ثالث» في القاهرة، تخرُجُ عن كونها سياسةً قذرة وتتجاوز الغباء بمراحل وتصطدم مع نفسها أولاً لأنها سبق واستنسخت هذه الأحزاب في الرياض ليكونوا ضمن «طرف» العدوان بكل صراحة.

وقد أشار الحزبُ إلى ذلك في بيانه قائلاً «إن محاولة استنساخ حزب اتحاد القوى الشعبية وتفريخه قد أثبتت فشلها خلال المرحلة السابقة، وإن إعَادَة إنتاج هذه المحاولة بأدوات جديدة سيتحطم من جديد».

أما أحزاب اللقاء المشترك فقد تناولت الموضوع بدورها في اجتماعها الدوري الثلاثاء الفائت، مؤكدين على أن «أي مولود سياسي خارج الوطن يعد مولوداً غير شرعي لا يمت بصلة للشعب اليمني وطموحاته، وأعلنت تضامنها مع التنظيم الناصري والقوى الشعبية.

طرفٌ جاهزٌ منذ البداية

في الواقع أن «الطرف الثالث» الذي وُلِدَ مشوَّهاً في القاهرة لم يكن ورقة جديدة من أوراق العدوان، فطوال الفترة الفائتة منذ بداية العدوان، كان السياسيون والعسكريون من المرتزقة يتهافتون لإعْلَان موقفهم المؤيد للعدوان ويهرولون إلى الرياض، بينما كان هناك آخرون لم يعلنوا رفضهم للعدوان ولكن هرولوا أيضاً، ولم يكن من المصادفة أن معظمهم هرولوا إلى القاهرة بالذات.

لقد كانت مبادرة كيري وتصريحات السفير الأمريكي بشأن الطرف الثالث مرتكزة على وجود هؤلاء، ولعل الذي أخّرهم لأَكْثَر من عامين ونصف عام كي يعلنوا مواقفهم بشأن البلاد التي ينتمون إليها، هو أنهم كانوا ينتظرون المزيد من المبادرات الأممية والدولية التي تكرس فكرة «الطرف الثالث»، ومهما كانت الاحتمالات إلا أنه بالتأكيد ليس من بينها أن ضميرهم استيقظ فجأة!

كما أن ما قالته اللجنة التحضيرية لائتلاف القاهرة في إعْلَانها كان مطابقاً لما ظل يردده المرتزقة منذ بدء العدوان من أكاذيب الانقلاب وشرعية الفار هادي، ولا يوجد فيه أي شيء يدل على «الحياد» المزعوم.

لقد اقتطعت أمريكا جُزءاً من المرتزقة للاحتفاظ بهم كطرف ثالث، يتم إبرازه كوسيط سياسي في وقت الحاجة، وكان هذا ما تفصح عنه علامات التعجب التي ظلت تحوم حول الشخصيات السياسية الصامتة رغم هروبها من الوطن، غير أن الطريقة التي بدأت بها في إظهار هذا الطرف كانت أسخف من المتوقع، وإذا استمرت كذلك فربما سيكون على البيت الأبيض توفير الجهد واستنساخ شعبٍ يمنيٍّ آخرَ يعلن استسلامه!

مشايخ ووجهاء سنحان: التحشيدُ للجبهات أولى من التحشيد للمناسبات الحزبية

المسيرة : صنعاء:

دعا مشايخُ وأعيانُ وعُقلاء مديرية سنحان بمحافظة صنعاء، حزبَ المؤتمر الشعبي العام إلى التحشيد للجبهات بدلاً عن «الحشد الحزبي» لفعالية ذكرى تأسيس الحزب والتي من المقرر إقامتها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال وجهاء ومشايخ سنحان في بيان صادر عنهم عقب لقاء استثنائي عقدوه يوم الثلاثاء الفائت، إن التحشيد للفعالية الحزبية الخَاصَّة بالمؤتمر الشعبي العام يعتبر «سابقةً لا يجب أن تتم في هذا الظرف والعدوان علينا من كُلّ جانب»، حسب ما جاء في البيان الذي تساءلوا فيه أيضاً «لماذا لا يتم هذا التحشيد لدعم الجبهات والتوجه إليها؛ كون المؤتمر شريكاً في مواجهة العدوان؟!».

وعبّر وجهاء ومشايخ سنحان عن أملهم بتوجيه مناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر «للدعوة إلى الجبهات وإخراج القوافل لدعم أبناء الجيش واللجان ورفد مراكز الاستقبال لاستقبال المتطوعين من أبناء المؤتمر الشعبي العام الراغبين في التوجّه إلى جبهات القتال لصد المحتلين والغزاة وأدواتهم العميلة؛ تفعيلاً للشعار المرفوع (بالروح بالدم نفديك يا يمن) ليكون هذا الشعار قولاً وفعلاً وعملاً؛ وحتى لا نكون ممَّن قال الله فيهم: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولونَ ما لا تفعلون كَبُرَ مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)»، حسب ما جاء في البيان.

كما نبّهوا إلى أن استبدال الحشد الحزبي بالحشد إلى الجبهات يأتي من أجل «سد الثغرة أَمَام أَعْدَاء الوطن وعدم ترك أي مجال لأي متلاعِب لإقلاق السكينة العامة أَوْ خلخلة الصفوف، من خلال تمرير سياسات الخارج التي أفصح عنها وزير خارجية الإمارات قرقاش»، داعين حزب المؤتمر إلى إفشال تلك «المؤامرة».

وقدّم وجهاءُ ومشايخ سنحان في بيانهم، ستة مطالب للمؤتمر الشعبي العام، كان أولها «الدعوة إلى التحشيد للجبهات وإخراج القوافل لدعم الجيش واللجان»، وتلاه «رفد معسكرات التدريب بالمتطوعين من أبناء المؤتمر».

وطالب البيانُ حزب المؤتمر أيضاً بـ«الإدانة والرفض القاطع لأية مبادرات أَوْ مطالبات من شأنها الدعوة للاستسلام للعدو ورفض أية مقترحات لتسليم الموانئ والمطارات اليمنية أَوْ أي شبر من الوطن»، معتبرين ذلك خيانة للوطن ودماء الشهداء ومنافياً لسلام الشجعان.

وأضاف وجهاء ومشايخ سنحان ضمن مطالبهم «سرعة إعْلَان موقف صريح من أَعضَاء المؤتمر المتواجدين في دول العدوان واعتبارهم خونةً من خلال تطبيق القوانين واللوائح التي تنص على فصلهم ومحاسبتهم وتقديمهم للعدالة».

كما تضمنت المطالب الموجهة للمؤتمر «التأكيد على أن المرحلة الآن هي اليوم للتسابق فيه هو ميدان القتال، لا ميدان للتنافس للانتخابات أَوْ الأطر الضيقة الحزبية أَوْ المناطقية أَوْ العنصرية» إلى جانب «التأكيد على أن هذا العدوان خارجي ومؤامرة تستهدف البلد وثروته وكل أبنائه دون استثناء، وأن ما يحصل في المحافظات المحتلة من الغزو الأمريكي السعوديّ الإماراتي وحلفائه مجرّم ومدان»، حسب ما جاء في البيان.

وأكد وجهاء ومشايخ سنحان في البيان على ضرورة تفعيل اللقاءات الهادفة إلى توحيد الصف وتحصين الجبهة الداخلية، على غرار لقاء العاشر من رمضان، معبرين عن إدانتهم الشديدة لما أقدم عليه «جنود المحتل الأمريكي الإماراتي من ذبح للأسرى ودَفْن الأسير عَبْدالقوي الجبري حياً»، ومؤكدين على استمرارهم في مواجهة هذه الممارسات حتى النصر.

واختتم البيانُ بدعوة أَحْرَار مديرية سنحان إلى الخروج يوم الخميس صباحاً في وقفة قبَلية مسلحة حاشدة لأبناء المديرية لتأكيد الموافَقة على النقاط والبنود التي وردت في البيان.

الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

المسيرة
www.almasirahnews.com

سرعة تنفيذ الأحكام تعيد الروح إلى جسد القضاء اليمني بعد عقود من الاحتضار والموت السريري

إعدام قاتل الطفلة «صفاء» بعد أسبوعين فقط من إعدام قاتل طفلة بيت معياد «رنا».. وأخرى في طريقها للتنفيذ

الصمّاد: لا يليقُ بي شخصياً أن أكونَ مظلةً لتعطيل إصلاح الأجهزة القضائية لرفع الظلم عن الشعب

التحرير.. ميدان العدالة

المسيرة - هاني أحمَد علي:

يشـهَدُ الشـارعُ اليمنـيُّ في الوقـت الراهن تفاعُلاً كبـيراً مما يحقّقه سـلكُ القضاء عبر أجهزتـه التنفيذيـة ومحاكمـه ونياباته من انجـازات كبيرة وغير مسـبوقة لم تشـهدها اليمـن منـذ عقـود ماضيـة، وذلك في سـبيل تحقيـق العدالـة والضرب بيد مـن حديد ضد كُلّ من تسول له نفسه الإخلال بالأمن وإقلاق السـكينة العامة، إلى جانب الانجازات الأمنية المتلاحقة والمتسارعة لرجال الشرطة واللجان الشـعبية في عموم المحافظـات وتمكنهم من فـرض سـلطة القانـون وردع كُلّ المجرمـين والمخربـين، وصـار جميـع سـكان أمانـة العاصمـة وبقيـة المحافظـات الواقعة تحت ظـل العـدوان الأمريكي السـعودي وحصاره منذ مـا يقـارب العامـين والنصـف ينعمون بالأمـن والأمان منقطع النظير في الوقت الذي يعيش سكان المحافظات الجنوبية التي تدّعي بأنها محررة والواقعة تحت سيطرة الاحتلال والغـزاة الجـدد، انفلاتـاً أمنيـاً واغتيـالات واقتحامـات للمنـازل واختطافـات، وأَصْبَح الحديث عن قتلى وضحايا لا يخلو من عناوين الصحف والإعلام بشكل شبه يومي.

لقد حقق القضاء اليمني رقماً قياسـياً في تنفيـذ الأحكام القضائيـة الخَاصَّة بالقضايا الجنائيـة التـي أخـذت منحـىً اجتماعيـاً وقضايـا رأي عام، ولقـي ارتياحاً لدى الأهالي والمواطنين وأعاد الأمل بتجدد ثقتهم بالقضاء بعد أن صـار هذا الأمل مفقوداً بسـبب الدور غير الفعـال للأجهزة القضائيـة وتأخيرها في البـت بقضايا جنائيـة والفصـل فيها، حيث شـهد ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء أمس الأول الاثنـين 14 أغسـطس الجـاري، تنفيـذ حكـم الإعـدام والصلب بحق الجاني حسـين عبدالله السـاكت المدان باختطاف واغتصاب وقتـل المجنـي عليهـا الطفلة صفـاء محمد طاهر المطري، وذلك بعد أسـبوعين فقط من تنفيذ حكم الإعدام بحق المتهم محمد مجاهد المغربـي مغتصـب وقاتل الطفلـة رنا المطري يوم عيـد الأطفال الفطر المبارك بمنطقة بيت معياد في العاصمة صنعاء.

وجـرى أمـس الأول، تنفيـذ الحكـم المؤيد مـن المحكمـة العليـا والمصـادق عليـه مـن رئيس المجلس السـياسي بحضور أعضاء من المحكمة والنيابة الجزائية المتخصصة وأولياء دم المجني عليها، وحشـد كبير من المواطنين، بحق المتهم السـاكت، رمياً بالرصاص وسط ارتياح شـعبي وهتافـات جماهيريـة تحيي العدالة وتشيد بدور القضاء في تطبيق العدالة ومعاقبـة مرتكبـي هـذا الجرائـم المدانة من المجتمع اليمني.

وكانت النيابة الجزائية المتخصصة وجّهت للمدان السـاكت (22عاماً) مقيـم في مديرية بني مطـر، قيامـه في الـ 9 نوفمـبر 2015م، بالاختطاف والاعتداء على الطفلة صفا البالغة من العمر (5) سـنوات، حيث اسـتدرجها إلى منطقـة مهجورة ثم قـام باغتصابها وقتلها ودفن الجثة.

وفي قضية مشـابهة، شـهد سـاحة ميدان التحريـر يوم الاثنين 13 يوليو المنصرم، تنفيذ حكـم الإعدام بحـق مغتصب وقاتـل الطفلة رنـا المطري البالغـة من العمر (3) سـنوات، المتهم محمـد مجاهد المغربي، بحضور المئات مـن المواطنين وأهـالي الطفلة رنـا، بعد تأييد محكمـة الاسـتئناف في العاصمـة صنعاء، في 9 يوليـو الجـاري، حكم الإعـدام في مغتصب وقاتـل الطفلة رنا تعزيراً في إحدى السـاحات العامـة، تأييداً للحكم الابتدائـي الصادر بهذا الخصوص.

وكانـت محكمـة جنـوب شرق العاصمة، قضـت بإعدام الجانـي محمد مجاهد سـعد المغربي، رمياً بالرصـاص بعد اعترافه بالتهم المنسـوبة إليـه باختطـاف واغتصـاب وقتل الطفلـة رنا المطـري البالغة مـن العمر ثلاث سـنوات، في أول أيام عيد الفطر المبارك الماضي وقتلهـا بعـد أن اغتصبهـا، وقـد عثـر عليها الأهـالي في مخـزن يسـكن فيـه بمنطقة بيت معياد، قبل أن يلوذ بالفرار إلى محافظة ذمار التي ينتمي إليهـا حيث ألقت الأجهزة الأمنية القبض عليه هناك.

ويأتـي تنفيـذ الأحـكام القضائيـة بحـق المتهمـين بارتـكاب جرائـم كبـيرة لـم يعهد المجتمـع اليمنـي مـن قبـل سـماعها والتي من شـأنها أن تثير الهلع والرعب في أوسـاط الأهالي، وسـط أنبـاء عـن تفعيل أكـبر لدور القضـاء في اليمـن وتنفيـذ أحـكام أخـرى تسـتهدف أمن المواطنين مثـل جرائم السرقة التي أَصْبَحت هاجساً تؤرق الكثيرين لا سيما بعد انتشار عصابات نشل الحقائب النسائية في بعض الشوارع والأحياء الرئيسية على متن سيارات ودراجات نارية.

وقالت مصادرُ أمنية لـــ «صدى المسـيرة» إن ميـدان التحريـر سيشـهدُ خـلال الأيـام القادمة تنفيذَ الأحكام قضائية بشكل عاجل، خصوصاً تجاه اللصوص الذي سـيتم تطبيقُ شرع اللـه بحقهـم وقطـع أياديهـم وسـط ميـدان التحريـر أمام العامة، وهـو ما يجعل هـذا الميدان الشـهير وسـط العاصمة يتحول إلى ميـدان العدالة، ما يجعـل بقيةَ العصابات واللصوص والمجرمـين يفكرون ألف مرة قبل أن يقدمـوا عـلى ارتـكاب جرائمهـم وإقلاق السكينة العامة.

وكانـت الأجهـزة الأمنيـة في العاصمـة صنعاء، قد تمكنت الشهر الماضي من القبض على سارق حقائب النساء بالإكراه في منطقة حدة.

وقـال مصـدر أمني إن الأجهـزة الأمنية في أمانة العاصمة استطاعت التعرف على سيارة المتهم من خلال منشـورات مواقـع التواصل الاجتماعي، مضيفاً أنهـم تتبعوا أرقام لوحة السـيارة ومالكهـا حتـى يتوصلـوا للمتهـم الشاب «غمدان الأكوع».

وكانت مواقع التواصل قد اشـتعلت بصور سـيارة الشـاب المتهم عند ارتكابـه لجريمة وسـط العاصمة صنعاء بسحب شنطة امرأة وإصابتها عدة إصابـات، بعد أن قامت إحدى كاميرات المراقبة لمنشأة قريبة بتصويره.

من جانب آخر نجح رجـال الأمن واللجان الشـعبية شـهر يوليـو الفائت من اسـتعادة سـيارة مسروقـة نـوع «هيلوكـس» خـلال سـاعات قليلة مـن سرقتها في سـوق الآنسي بمديرية السـبعين، وتأتي عمليةُ القبض على السـيارة وسـائقها في إحدى النقـاط التابعة لقـوات النجدة بعد عملية متابعة ورصد لتلك الخلايـا الإجراميـة المتورطة بزعزعـة الأمن والاستقرار للمواطنين.

في الطريق.. الإعدامُ تعزيراً لعضو بخلية اغتيالات في صنعاء

وفي إنجـاز قضائي جديـد، قضت المحكمة الابتدائيـة الجزائيـة المتخصصـة بأمانـة العاصمـة أمس الثلاثـاء، بالإعـدام قصاصاً وتعزيـراً بحـق المتهـم عبدالرحمـن يحيـى عبداللـه القليسي أحد أعضاء خلية الاغتيالات بصنعاء وأرحب.

وقضى منطوق الحكم في الجلسة المنعقدة برئاسـة القاضي محمد مفلـح، بإدانة المتهم القليـسي بما نُسِـبَ إليه في صحيفـة الاتهام المرفوعـة مـن النيابـة العامـة، ومعاقبتـه بالإعـدام قصاصـاً وتعزيراً، كما أقـر الحكمُ تنفيـذَ عقوبـة الإعدام جوار حديقة سـعوان بالأمانة، مكان وقوع جريمة القتل وبحضور جمهرة مـن المواطنين وأولياء الـدم، وإعادة الملف للنيابة العامة للتنفيذ.

كما قـضى الحكـم بالتصـدّي لمـن ذُكرت أسماؤهم على لسان المحكوم عليه في محاضر جمـع الاسـتدلالات ومحاضر النيابـة العامة والمحكمة , وإلزام مأموري الضبط القضائي بمتابعتهـم وضبطهم وإعـداد محاضر جمع الاسـتدلالات معهم وتقديمهم للنيابة العامة لاتخاذ الاجـراءات القانونية وإفراد ملف بهذا الشـأن وعـدم التهاون مع مَـن يقصر في ذلك وتقديمهم للعدالة.

وكانـت المحكمـة اسـتندت في قرارهـا إلى عِـدَّةِ إثباتات، منهـا اعترافاتُ المدان القليسي أمـامَ المحكمـة بأنـه اشـترك مـع آخريـن مجهولـين في عصابة منظمة ومسـلحة وهي خليـة صنعـاء والتابعـة لمـا يسـمى تنظيم القاعـدة، وأعد المتهم ومـن إليه مأوى للخلية بمنطقة أرحـب محافظة صنعـاء وعزّز ذلك المأوى بأنواع مختلفة من الأسـلحة والعبوات الناسـفة ووسـائل المواصـلات وَدراجـات نارية للقيـام بأعمال إجرامية مـن اغتيالات وتفجـيرات بأمانـة العاصمـة متزامنـة مع العدوان السـعودي على اليمن ووزعوا الأدوار فيما بينهم.

وقـد كان دورُ المدان ايصال منفذ العمليات إلى مكان الواقعة على متن الدراجة والمسـاندة بحمايـة ودعم منفذ العملية والفرار به عقب تنفيـذ عملية الاغتيـال بقصـد زعزعة الأمن والاسـتقرار بأمانـة العاصمـة ونتـج عنهـا اغتيـال المجني عليه العقيد عـلِي زيد عبدالملك الـذاري، أمـام حديقـة حـي سـعوان، وزرع عبوات ناسفة في عدة أماكِن بأمانة العاصمة لاسـتهداف نقاط أمنية وبعض الشـخصيات الاجتماعيـة، وإحداث تفجـيرات برمي قنابلَ في عـدة مناطق عـلى نقاط أمنيـة، ومقاومة رجال الأمن.

دورُ المجلس السياسي في تعزيز دور السلطة القضائية وتفعيل مؤسساتها

وتأتي هذه التطورات الجديدة فيما يخُصُّ الانجـازات القضائيـة والأمنية على السـاحة اليمنية، لتؤكد الدور الكبير للمجلس السياسي الأعـلى في تفعيـل دور القضاء وإعـادة الروح إلى جسـد أجهزته التنفيذية بعـد أن ظل دور المحاكم والنيابات شـبه ميـت وغير فعال ولا يزال العشرات بل المئات من المتهمين في قضايا جنائية يقبعون خلفَ أسـوار السجن المركزي منذُ ما يقارب عشرات السـنين بانتظار تنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم.

حيـث أكـد الرئيـس صالـح الصمـاد – رئيس المجلس السـياسي الأعـلى، بأنه لا يليق بـه شـخصياً ولا ببقيـة زملائـه في المجلـس أن يكونـوا مظلـة لتعطيـل إصـلاح الأجهزة القضائيـة لرفع الظلم عن الشـعب الذي فقد كُلّ شيء مـن ماديـات الحيـاة ولا ينبغـي أن نفقده أمنه وتوقه للعدل.

وأضـاف الصمـاد في كلمته، قائـلاً إن «ما بعـد العام لـن يكون كمـا قبله وأنـا مضطر كرئيـس للمجلس السـياسي الأعـلى وواجهة أمام الشـعب أن أقـول إن المجلسَ السـياسي الأعـلى بجميع أعضائه معنيـون أكثر من أي وقت مـضى بالتحرك الجاد والمسـئول لتعزيز دور السـلطة القضائية وتفعيل مؤسساتها؛ لتحقق العدل وتعالج اختلالاتٍ وإعادة النظر في كُلّ مـن يقـف عثرة في سـبيل ذلـك من أي انتمـاء كان مـن رأس الهـرم الوظيفي حتى آخره وفقاً للدسـتور والقوانين النافذة، لافتاً بأنهـم معنيـون بإصـلاح الأجهـزة الرقابية وتفعيل منظومة الرقابة الشـاملة وإزالة كُلّ العقبـات التي تقف أمـام هذا التوجـه وفقاً للدستور والقانون».

المسيرة www.almasirahnews.com
العدد (249) الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ

الحلقة الأولى

عن حقيقة التمدد الإيراني في اليمن

المسيرة - بلال الحكيم:

عن المقاربات والتمايزات..

عـن المؤثّـرات المتبادَلـة، الراسِـمة لمحاور الالتقاء، وتشارُك المسـارات، بين الجمهورية الإسْـلَامية في إيـران مـع مكوّنـات التحـوّل الجديد في اليمن.

إضافـةً للعناويـن العديدة التـي أوردناها سابقاً كمسببات أَوْ مبرّرات لإعْلَان الحرب من قبل التحالف السعوديّ على اليمن، برز عنوان آخـر أَكْثَـر اسـتهلاكاً على المسـتوى الإعلامي وبكثافة نسـبية ملحوظة، هو عنوان: «كبح التمـدد الإيراني في اليمـن»، والمطروح كهدف من الأَهْدَاف الضمنية لشـن الحرب، سيكون من المناسب لنا طرحُ سؤال مباشر يتناسَبُ في وضوحه مع فجاجة الخطاب المضاد:

هل إيران موجودة في اليمن فعلاً!؟

أَوْ هـل إيـران موجـودة في اليمـن بـذاك القدر الذي يسـتدعي أن تثور ثائرة ما سـمّي بالتحالـف العربي وأن تُشـن الحرب بكل تلك الضراوة لغرض إخراجها من اليمن؟!

هل هو تخوف حقيقي؟ وما مضمونه؟

أم هي تغطية على مسببات أُخْرَى؟

وهـل كان للملف النووي الإيراني والاتفاق حوله أي تأثير على مجريات الأحداث؟

مـا موقـف إيـران مـن «عاصفـة الحزم» والعدوان على اليمن؟

أسـئلة كثـيرة يمكـن طرحهـا تحـت هـذا العنـوان الأَكْثَـر رواجـاً، من بـين بقية العناوين؛ سـنجيب عـن هذه الأسـئلة ولكن بلسـان الأَطْرَاف المعنية والدائرة في هذا الفلك كمعادين أَوْ أصدقاء، كقادة ونخب وأصحاب قرار متقابلين.

في تقارب النهج:

ترافق مع حملة الاسـتهداف لهذا التحَـرّك من قبل قوى الاسـتكبار بقوة السلاح، حملة تشـويه وتضليـل مكثفـة وموجهـة لحـرف الأنظار عن هذا التوجه الجديد لاستشعار تلك القـوى بخطورته ولإمكانية سرعة انتشـاره في وسـط متعطـش لهكـذا نهـج معـبر عن دواخله وتطلعاته ونزعاتـه تجاه من يرتكب الظلم والجبروت والاسـتعباد بحق الشـعوب المسـتضعفة ومنها العربية والإسْـلَامية، منها فلسطين (القضية الأم)، فكان أن الصقت به مجموعة مـن العناويـن الإيهامية عن وجود التبعية لهوية سياسـية أُخْرَى، تواجدَ وإياها اتصـالٌ فكـري من حَيْـثُ التلاقـي والاقتراب الذي تشـكل بين قائدين اتبعا نشـاطاً له ذات المنطلقـات في مرجعيته، وهما: الإمام آية الله الخميني رحمة الله مع القائد المؤسّس السيد الشـهيد حسـين بدر الدين الحوثي، في التقاء توجّههمـا المتصـل بالقُرْآن الكريـم كمنهاج ومنطلـق يتعـدى التمايـزات الهامشـية أَوْ الانتماءات الضيقة إلى مشروع عام يشمل كُلّ الأَحْرَار وكل المؤمنين على هذه البسيطة.

ومن خلال ذلك أُريد لاسم «إيران» في اليمن ومنذ البدايـة أن يمثل تهمةً وفزّاعة تجاه من ثبـت تقاربه مع قائد ثورتها الإسْـلَامية، وأن يختزنَ في طياتها كُلّ ما أمكن منه الاسـتدلال على إشـارات التجاوز، أَوْ الاختراق، أَوْ التمرد، أَوْ الانحـراف، ولـم يكن ذلك حديـث اللحظة أَوْ في سـياق طـارئ وفجائـي يشـبه فجائية الصدمة الخاطفة المتسـمة بها طريقة اتخاذ قـرار الحـرب عـلى اليمن مـن قبـل التحالف السـعوديّ ومن يقف خلفه أَوْ كعنوان طارئ مرافق لـه، وإنما هو خطاب يسـبق العدوان الأخير بسـنوات، الرواج الأبرز له كان مواكباً لحـروب صعـدة الطويلـة والدامية، وبرغم انعدام الشـواهد والحيثيات التي تثبت وجود صلـة أَوْ امتـداد – تنظيمـي أَوْ سـياسي- لمَن كان يطلـق عليهـم «بالحوثيـين» مـع إيران «الجمهورية الإسْلَامية «.

فبقـي التقـارب الوجداني والفكـري من قبل السيد الشهيد «حسين بدرالدين الحوثي» «مُؤَسّس حركة أَنْصَار الله وقائدها الروحي» تجـاه الإمام «روح اللـه الخميني» -رحمهما الله- هو المحدد الأبرز، وربما الوحيد لتشـكُّل الارتباط بمبـادئ عامة لهـا خصوصيتها؛ في احتوائها على مشروع الثورة ضد المستكبرين لواحدية الانتماء أيضاً، المنطلق من إحياء قيم دينية قرآنية، كان قد تمكن روح الله الخميني من اسـتعادتها بعـد طول غياب عـن الأُمَّـة، تبلورت أسـمى مبادئها على تحدّي الاستكبار العالمي والتصدي لمشاريعه، المتمثل-بالولايات المتحدة الأمريكية «الشيطان الأَكْبَر» وربيبتها دولة الاحتـلال الإسرائيلي- وهي المحاور التي دفعـت بالسـيد الشـهيد «حسـين بدرالديـن الحوثـي» للإفصـاح في عدة محـاضرات له – عرفت لاحقاً باسم «الملازم»- عن مقدار كبير مـن الإعجـاب والتقدير لروح اللـه الخميني، وتجاه مبـادئ ثورته، وهـو ذات المدخل الذي اسـتخدمه الخصوم لصالح إثبات تُهَم أُخْرَى ذات بُعد طائفي أَوْ تحقيري، أَوْ لإثباتَ الصلة والتبعيـة السياسـية والايدلوجيـة لمُؤَسّـس حركـة أَنْصَار الله بالجمهورية الإسْـلَامية في إيران.

اسـتمر هذا العنـوان بصورتـه الاتهامية والتجريميـة؛ ليكونَ الأَكْثَر اسـتخداماً ضمن سلسـلة المحاولات لإثارة النعـرات والنزعات المتشنجة والبينية داخل المجتمع اليمني، رغم المعرفـة بندرة وجود هذا النـوع من الخطاب الطائفي عبر التأريخ اليمني كله، وباستحالة نجاحـه؛ ولأن التعبيـر عـن هـذا الخطاب لم يتمكن من تجاوز الألفـاظ الهلامية الجوفاء وَغير المستندة إلى مادة موضوعية مشاهدة أَوْ ممارسـة، رغم ما بات تتسم به تلك الألفاظ، من رتابة وتكـرار أجوف: (مجوس، روافض، يسـبون الصحابة وأم المؤمنين عائشة، زواج المتعة)، قيل كُلّ ذلك في خطاب -غير رسـمي- ولكـن مـن تيـارات سياسـية أيديولوجيـة، وحركية؛ بغرض تبرير شـن الحروب، وتجنيد الشـباب لـضرب القـرى، وتهجـير الأهـالي، وحرق المـزارع وإتلافها طيلة فـترة الحروب الست على صعدة وما بعدها.

تكـرر ذلك الخطاب من قبل أقنية مؤدلجة، وبتخصـص ممنهـج ومتفـرد لاسـتهداف الطائفـة المخالفـة عقديًّا، في إطـار الخطاب العـام الموجـه ضـد كُلّ مَـن يُعـادي ويجابه الاسـتكبار العالمـي، والـذي لم يكـن حصريًّا باليمن، أَوْ أنها سـاحته الوحيدة، وإنما تجاه تيارات أَوْ فئات أُخْرَى في الوطن العربي، ولكن ليـس لأن ذلك هـو الدافع الرئيسـي المضاهي للدافـع السـياسي الموجـه والمُخَطّـط والمنفذ، وقـد بقيـت السـعوديّة طيلة فترة اسـتخدام هـذا الخطـاب التشـهيري في الموقـع القيادي والتوجيهـي والتعبوي والاسـتراتيجي لضرب جبهات التحرر من الهيمنة والاستكبار الدولي.

وفي آخـر المطاف اندحـرت التهـم الكيدية وبقي القائد الشهيد حياً في نفوس الملايين من الشعب اليمني الحر، ومن الشعوب الإسْلَامية الحية وسـيبقى حيـاً إلى أن يقـضيَ اللهُ أمره وينتـصر الحـق ويندحـر الباطـل، وإلى الله تنقـضي الأمور كلها ﴿وَلِيُتِـمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ صدق الله العظيم.

في تمايز النهج، وفق جذور النشأة:

جـاء اليـومُ الـذي ينهـض فيه رجـلٌ من اليمـن ليحمـلَ على عاتقـه مسـؤولية بلورة مجموعة من الأفكار والتوجهات العامة التي رأى وجـوب تحصن وتثقـف الأُمَّـة بها وفي ضرورة أن تمضيَ في تسـيير جوانـب حياتها المختلفـة عـلى أساسـها، إن هـي أرادت حل مشـاكلها الكبـيرة والعقيمـة التي طـال أمدُ بقائها عالقةً في مستوى من الانحدار المتوغل في الانحطـاط والهـوان أمام التوجه النشـط لاسـتعمارها ونهب ثرواتها ومسـخ هويتها وتمييـع قضاياهـا بالتصـدّي المضاد، رغم جدارة هـذه الأُمَّـة بما تمتلكـه من مقومات وقيم حضارية عامة.

أمـا في أن يكون هذا الرجـل قد تحَـرّك من (اليمن) وقاد هذا المشروع المسـتند في أساسه ومحوريتـه إلى القُـرْآن الكريـم، منطلقـاً في فهمـه من وعي تراكمـي تأريخي يخص هذا الشـعب بالذات في تميزه الملحوظ وخصائص طبائعـه الفريـدة، فإن ذلـك قد عنـى أمرَين رئيسيين، الأول: أن الأفكار المنظمة والمجبولة بالمبـادئ القيميـة العظيمة كالحـق ورفض الظلـم والغِـيرة لنُـصرة الملهـوف أَوْ المظلوم وفي حـب المسـاعدة والتكاتـف والتآلف والميل الى تطبيـق العدل والخير والانصـاف في قراءة المشـهد المعـاش والتأريخـي، في أن كُلّ هـذه المبـادئ قد وجـدت آذاناً صاغيةً ومسـتجيبةً ومسـتوعبة لمعانيها ومدلولاتها بما لامسـته لدى أهل الوجدان والفطرة السـليمة المجبول عليها شـعب اليمن، فنكون بذلـك أمام حالة من الانسـجام التكاملي بين محـاور التنظيم الحركـي الناجح والمتمثلـة في الثلاثية الثابتة في وجـوب اقترانهـا وهـي: الفكـرة، القيادة، الوسط الاجتماعي المستوعب.

الأمر الآخر: هو في أن مشروعاً بهذا الحجم لا بُـدَّ أن يتبـع آليـةً تمتلك مقومـات التجذر الاعتقـادي الراسـخ؛ ولأنها كذلـك ولا يمكن أن تـدوم وتصمد إلا بذلك، فـإن القائد المنظر والمُؤَسّـس لها لَا بُـدَّ أن يكون أولاً بمسـتوى عظمة هـذا النهج القويـم، ثانيـاً في أن يتبع للتعبير وإيصال الخطاب الشـارح لهذا النهج على الخطـاب الحركـي، التثقيفـي، الثوري، أي الوعـي الدافـع إلى اسـتنهاض الهمم وإلى النـزول الاجتماعية المباشر، في تبنّيه للمواقف المقتضيـة إلى تتبـع الأحـداث والمسـتجدات الفاصلة بين الحق والباطل، وفي الميل إلى الأولى وإلى أهلها والنفور من الأُخْرَى ومن أهلها.

صُنّف ذلك النشـاط في تنظيمه الاجتماعي الأوّلي -مـن حَيْـثُ النشـأة- بمنهجيته المرتبطة فكريـاً باعتبـاره نشـاطًا ثقافيًّـا، توعويـاً، إرشـادياً، نهضويـاً، تعبوياً، ثوريـاً، أَكْثَر من كونه نشـاطاً سياسـياً أَوْ عسـكرياً؛ ذلك لأن التوجـه الثقـافي الفـردي أَوْ العـام يجر بعده السياسـةَ كتحصيـل حاصـل، وكإسـقاط تطبيقـي ومباشر لتلـك الأفكار على المشـهد الواقعي والمعاش لا سـيما عندمـا تكون تلك المنهجيـة النظرية هـي (القُـرْآن الكريم)، في حيوية مبادئه ونموذجيتها المطلقة من حَيْثُ التناسق المنضبط الإحكام في دقته وتفصيله.

التنبه الأول: – تمثل في ضرورة تشـخيص العـدو ثـم في استشـعار ذلك العـدو لخطورة التحَـرّك الثقافي الموجه ضده:

كيف تكون الأُمَّـة ضعيفة ونكون في اليمن في أحـط حالات وصور هـذا الضعف، ثم نحن لا نفعل شـيئاً للخلاص من هذا الوضع، هكذا تسـاءل (القائـد المُؤَسّـس) وتسـاءل الكثير غـيره، ولكنـه تحَـرّك عندما عـرف بأنه قد التقط الحقيقة بيديه، منيرة متألقة كما هي دائماً، باعثة عـلى الاطمئنان والثقة والإقدام، تشرّب من نهل وعين هذه الحقيقة «المطلقة» بكلتـا يديه حتى ارتـوى، حينها صرّخ بوجه المتآمريـن عـلى حقائق الأمـور، ودعا مريدي ومحبـي هـذه الحقيقة إلى الـصراخ في وجوه رموز المسـتكبرين بدون خوف أَوْ تردد، فكان الغضب، وكانت حملـة التضليل من قبل أَكْبَر الأعـداء وأَكْبَر الشـياطين (أمريكا الشـيطان الأَكْبَر).

... يتبع

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

الرئيس في خطاب تأريخي:

ما بعد العام لن يكونَ كما قبله.. الشعب والوطن أولاً

المسيرة - إبراهيم السراجي:

وضع الرئيسُ صالح الصمّاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى عناوينَ المرحلة القادمة عسكرياً في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، وسياسياً في اتجاه الحفاظ على وحدة الجبهة الداخلية ومواجهة العراقيل التي تعوق عمل الدولة وتحول دون تحقيق تطلعات الشعب اليمني وفقاً للإمْكَانات المتوفرة.

وانطلق الرئيس الصمّاد من تقييمه للسنة الأولى من عمر المجلس السياسي الأعلى في إدَارَة البلاد، ليلقي كلمة وُصفت بأنها «كلمة العام» وأنها «كلمة المكاشفة» تلك التي ألقاها صباح الثلاثاء بالقصر الجمهوري أثناء فعالية كبرى احتفالاً بالذكرى الأولى لتسلم المجلس السياسي الأعلى السلطة، وبحضور نائب رئيس المجلس وأعضَائه ورئيس حكومة الإنقاذ عبدالعزيز بن حبتور ورئيس مجلس النواب يحيى الراعي وأعضَاء الحكومة وممثلي الأحزاب والمكونات السياسية.

كلمة الرئيس جاءت بعد أيام من جولة أجراها برفقة قيادات الدولة والقيادات العسكرية والأمنية لحضور فعاليات تخرج الدفع العسكرية في صعدة وتعز، ومن هناك أعلن عن استكمال التجهيزات التي كانت مطلوبة لمواجهة تعدد الجبهات التي فتحها العدوان والانتقال من مرحلة الدفاع إلى الهجوم يكون العمق السعودي على رأس أهدافها.

ولأن وضع عناوين المرحلة العسكرية يحتاج لتهيئة سياسية وضبط السلطة، فقد كان ذلك من أهم ما فسّر المكاشفة التي أطلقها الرئيس الصماد في كلمته بالقصر الجمهوري.

• شراكة المسؤولية

في بداية كلمته، تحدث الرئيس الصمّاد عن الظروف والأجواء التي قادت لاتّفاق الشراكة السياسي والذي بدوره قاد للشراكة في السلطة التي تشكلت في ظروف العدوان، وبالتالي كانت شراكة في المسؤولية الوطنية وليس سباقاً على السلطة أَوْ تقاسماً لها بين أَنْصَار الله وحلفائهم وحزب المؤتمر وحلفائه.

وهنا يقول الرئيس إن الاتّفاق الذي أنتج المجلس الأعلى لإدَارَة البلاد جاء «استجابة لرغبة جماهيرية عارمة، وبناءً على توافق وطني واسع وعريض بين كافة القوى والمكونات السياسية والمجتمعية المناهضة للعدوان»، مضيفاً أن المكونات السياسية استجابت لهذه الشراكة «استشعاراً منها بالمسؤولية الوطنية والحاجة الملحة لملء الفراغ السياسي الذي حاول وما يزال تحالف العدوان النفاذ منه».

ويؤكد الرئيس أن الاحتفال بالذكرى الأولى لتشكيل المجلس ليس باعتباره ابتهاجاً باستلام السلطة، وإنما «لنتحمل مسئولية كبرى في إدَارَة شئون البلاد في ظل عدوان عالمي وحصار خانق مضى عليه سنة وخمسة أشهر حتى استلام المجلس السياسي الأعلى زمام الأُمُور، وعام كامل بعد تشكيل المجلس السياسي الأعلى».

• مراحلُ العدوان الاقتصادي

تطرّق الرئيسُ الصمّاد في كلمته للأعباء الاقتصادية والمالية التي كانت على عاتق الدولة عندما تسلّم رئاسة المجلس السياسي الأعلى، وهذه الأعباء التي امتدت من مرحلة إغراق الدولة من قبل الحكومة التي تشكلت بموجب المبادرة الخليجية إلى الحصار ونهب الموارد من قبل العدوان ومرتزقته.

ويوضح الرئيس الصماد أن «العدوان فتك بكل مقدرات الشعب وحاصر كُلّ مصادر دخله التي كانت تمثل الحد الأدنى لتوفير احتياجات الشعب في الظروف الطبيعية، ناهيك عن تغطية احتياجات الشعب في ظل العدوان والحصار». وأشار إلى أنَّ «الدولة ومنذ العام 2011م ودخول حزب الإصْلَاح كشريك أَسَاسي في ما سُمّي حكومة الوفاق تحملت إضافاتٍ والتزاماتٍ ضاعفت من حجم نفقاتها، ففي الوقت الذي كانت أجور ومرتبات موظفي الدولة تراوح حول (الخمسمائة مليار) قفزت من عام 2011م حتى عام 2014م إلى الضعف أي ما يقارب (ترليون) وذلك بسبب التنافس غير الشرعي في إرهاق مُؤَسّسات الدولة وتحميل كاهلها مزيداً من الأعباء، هذه أرقام معروفة غير قابلة للمزايدة والكذب والافتراء».

كما أوضح الرئيس أن «بقية التزامات الدولة تساوي أَوْ تزيد على التزاماتها في الأجور والمرتبات وكانت هذه الموازنة يغطّي منها 80% من إيرادات النفط والغاز و20% منها من بقية الموارد، من ضرائب، وجمارك، وزكاة وغيرها». ويفترض الرئيس أنه «لو كانت موازنة الدولة بلغت أَكْثَر من 14 مليار دولار فإن 80% منها معتمدة بشكل أَسَاسي على النفط والغاز و20% من بقية الموارد، أي أن ما يزيد عن 11 مليار دولار تم تعطيلها بسيطرة قوى الغزو والاحتلال على منابع النفط والغاز وأن أَكْثَرَ من ملياري دولار تتم من بقية موارد الدولة من ضرائب وجمارك وغيرها. ومعلومٌ أن أغلبَ المنافذ الحيوية تحت سيطرة قوى البغي ومرتزقتهم، وأغلقت بعضها نتيجة الحرب والحصار كمنفذ علب والبقع والطوال ومطارات صنعاء والحديدة وبقية الموارد الحيوية أيضاً تحت سيطرة الاحتلال ومرتزقته من موانئ ومنافذ في المحافظات الجنوبية والشرقية.

ووفقاً للرئيس الصمّاد فإن كُلّ ذلك «يعني أن العدوان سيطر على مقدرات البلد، ولم يبقَ سوى ميناء الحديدة الذي يخضع للحصار والمضايقة والتفتيش من دول تحالف العدوان، وهذا المورد لا يمثل 5% من إجمالي الـ 20% المتبقية بعد السيطرة على النفط والغاز، والتي أيضاً تقع كلها تحت سيطرة العدوان».

• مزيدٌ من التحديات

وإذا كان المجلس السياسي تسلم السلطة في جو من الحصار والعدوان الاقتصادي من قبل قوى العدوان السعودي والأمريكي، فإنه أيضاً رافق عمل المجلس الكثير من التحديات. وهُنا يكشِفُ الرئيس الصمّاد للشعب اليمني «أن هناك الكثيرَ من التحديات والمنعطفات التي رافقت عمل المجلس» مشيراً إلى أن «القوى السياسية لم يكن واقعها مشجعاً ومساعداً للمجلس السياسي الأعلى بالشكل المطلوب للقيام بدوره». وأضاف الصماد أن واقع تلك القوى والتحديات التي حدثت «كادت تعصف بالمجلس السياسي الأعلى وشلت من قدرته على أداء مهامه واستغرقت وقتاً وجهداً كبيراً لتجاوزها حرصاً على تعزيز عوامل الصمود والحفاظ على تضحيات الشعب»، موضحاً أن من ملامح تلك التحديات هي فترة الأربعة أشهر بين تشكيل المجلس والتوصل إلى تشكيل حكومة الإنقاذ.

مع كُلّ ذلك يكشف الرئيس أن أهم ما قاد لتماسك المجلس والحفاظ على تماسك مُؤَسّسات الدولة هو «وعي الشعب اليمني وحجم التضحيات التي بذلها أبناء الشعب قاطبة أسهمت بشكل كبير في استمرارية المجلس في القيام بدوره رغم التحديات والتي لا تخلو من إيجابيات كبيرة، لو لم يكن منها إلّا الحفاظ على تماسك الوضع العسكري في الجبهات وتثبيت ذلك وإيقاف العدوان من التهام أي أَرَاضي جديدة، وكذلك تماسك الوضع الأمني والحفاظ على الأمن والسكينة التي تنعمت بها كُلّ المناطق التي لم تطأها أقدام الاحتلال بفضل الجهود التي تبذلها المُؤَسّسة العسكرية والأمنية جيشاً ولجاناً سواءً عسكرية أَوْ أمنية».

• المؤامرة كبيرة ولا وقت للمزايدات

في كلمته، قطع الرئيس الصمّاد الطريقَ على أية محاولة للقول بأن هناك تنازلاتٍ لا بد من تقديمها لتجاوز الوضع الإنْسَاني الصعب في اليمن، ولذلك قال «لو سلّمنا وقلنا فليتفضل الاحتلالُ لدخول صنعاء وبقية المحافظات هل سيسلم رواتب الشعب؟! وهو لم يسلمها لَمَن في سيطرته وهم لا يتعدون 20% من إجمالي الموظفين وتحت يده 80% من إيرادات الدولة؟ هل سينشر الأمن والاستقرار وهو لم يؤمّن قصر المعاشيق لعودة هادي وحكومته؟»، ويلفت الرئيس إلى كيف أصبحت المحافظات الجنوبية والشرقية ملغومة بالجماعات الإجْرَامية من القاعدة وداعش»، متسائلاً: «هل سيمكّن اليمنيين من إدَارَة شئونهم وهو لم يمكّن أدواته في المحافظات المحتلة وفرض عليهم مشرفين في كُلّ مفصل من مفاصل الدولة في تلك المحافظات ليكون هو المندوب السامي للإمارات أَوْ السعودية على اليمنيين؟, هل سيوفر دبة البترول بـ خمسة آلاف وهو لم يوفرها بـ 20 ألفاً في عدن؟ هل سيقدم الخدمات والكهرباء والمياه وهو لم يؤمّنها في عدن؟».

ويفصح الرئيسُ أن هدفَه من إيضاح كُلّ ذلك التأكيد أن الجميعَ عليهم مسؤولية وعليهم أن يدركوا أن «المؤامرةَ التي يراد تمريرها على شعبنا وأن معاناة شعبنا وتضحياته كانت وستكون سواء وقفنا ضد العدوان أم استسلمنا وأنه ينبغي علينا تقييم عام من أداء المجلس وثمانية أشهر من أداء الحكومة للاستفادة من الإيجابيات وتلافي الأخطاء والسلبيات، وأن نعد رؤىً ناضجةً تعمل على تحسين الأداء وتلبية مطالب الشعب».

وكما كانت هناك معوقات وتحديات فإن هناك فرصة لإضاءة الجانب المظلم، ووفقاً للرئيس الصماد «إذا وُجدت الرؤية والإرَادَة والعزم والصدق واليقين فهناك أشياءُ كثيرةٌ وآفاقٌ واسعة ومتاحة يمكن أن تسهم بشكل كبير على المستوى المتوسط والبعيد في تلبية احتياجات الشعب وتوفير مرتباته وهذا ما ينبغي على حكومة الإنقاذ التوجه الجاد فيه».

الراعي: التفاف الشعب حول المجلس السياسي أفشل كُلّ الرهانات على استسلامه

الزوكا يشدّد على ضرورة وحدة الصف وتسخير كُلّ الطاقات لمواجهة العدوان والتصدّي لغطرسته

العزي: احتفالُنا اليوم انتصارٌ لإرَادَة الشعب، وعلى المجلس والحكومة أن تظافر جهودَها في محاربة الفساد وتنمية الإيرادات لتوفير الحد الأدنى من الخدمات والمرتبات

في الاحتفال بمناسبة الذكرى الأولى لتشكيل المجلس السياسي، قال حسين العزي - رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس السياسي لأَنْصَار الله: إن الاحتفالَ بالذكرى الأولى لتشكيل المجلس السياسي الأعلى يمثل انتصاراً لإرَادَة الشعب اليمني تسامت فيه القوى الوطنية عن خلافاتها واستقت بموجبه لحمتها ووحدتها للتصدّي للعدوان الغاشم والدفاع عن الوطن ومكتسباته.

وأضاف العزي، «إننا نحتفل بهذه المناسبة؛ لأنها تذكّرُنا باليوم الذي قرر فيها شركاء النضال من مختلف القوى المناهضة للعدوان أن يغلّبوا مصلحة الوطن وأن يجسدوا روح الشراكة في الدفاع عنه»، مشيراً إلى موقف أَنْصَار الله الداعم والمساند للمجلس السياسي الأعلى الذي حمل أمانةَ إدَارَة شئون البلاد بكل شرف ومسؤولية في ظل ظروف صعبة وبالغة الأهميّة.

وشدّد رئيسُ دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس السياسي لأَنْصَار الله، على أهميّة تظافر جهود الحكومة وأجهزتها في محاربة الفساد والعمل الجاد في نطاق الموارد المتاحة بما يكفل توفير الحد الأدنى من الخدمات والمرتبات.

من جانبه قال يحيى الراعي - رئيس مجلس النواب: إن أعضَاء مجلس النواب في مثل هذا اليوم من العام الماضي حرصوا رغم معاناة بعضهم من أمراض تعيق حركتهم على حضور الجلسة التي عُقدت بمقر مجلس النواب في صنعاء وأدى فيها رئيسُ المجلس السياسي الأعلى ونائبه وأعضَاء المجلس اليمين الدستورية.

وأكد رئيس مجلس النواب أن الشعب اليمني أثبت للعالم مدى قوته وصلابته وقدرته على حماية بلاده ووحدتها وصون سيادتها والدفاع عن أَرَاضيها ضد أي اعتداء غاشم، مشيداً بدور أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يذودون عن حمى الوطن ويسطرون أروع البطولات في مواقع العزة والشرف.

ولفت الراعي، إلى مبادرات مبعوث الأمم المتحدة لدى اليمن خلال الفترة الماضية والتي استغلها العدو لتوسعه وارتكاب أبشع الجرائم الإنْسَانية بحق المدنيين من أبناء الشعب اليمني.

بدوره أكد عارف الزوكا - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، على ضرورة وحدة الصف الوطني وتسخير كُلّ الطاقات والإمْكَانيات المتاحة لمواجهة العدوان والتصدي لغطرسته وصلفه وخَاصَّة بعد توقيع اتّفاق الشراكة بين المؤتمر الشعبي العام وأَنْصَار الله والذي أثمر عن تشكيل المجلس السياسي الأعلى.

وأضاف الزوكا، بأن المؤتمر سيعمل مع شركائه بكل جد وإخلاص على سلامة ومتانة الجبهة الداخلية ووحدة الصف الوطني والتصدي للعدوان وكل أشكال التآمرات التي تتعرض لها بلادنا، مشدداً على أهميّة قيام هيئات الدولة ابتداء من المجلس السياسي الأعلى مروراً بمجلس النواب، ثم حكومة الإنقاذ الوطني ومجلس الشورى وكل هيئات الدولة بكافة واجباتها طبقاً للدستور والقوانين النافذة.

وجّه بخطوات تقرّب الدولة من المواطنين وحل قضاياهم:

الرئيسُ يجتمعُ بمحافظي المحافظات للبدء بأولى خطوات التصحيح

المسيرة - خاص:

كان خطـابُ الرئيس الصمّـاد بالذكرى الأولى لتشكيل المجلس الأعلى فارقاً في هذه المرحلة من تأريـخ اليمن، غير أنه لم يهدف لأن يكون مجرد «خطـاب تأريخي» يجري تـداول العبارات التي وردت فيه، ولذلك بالنسبة للرئيس كانت ترجمة الخطاب إلى واقـع هو الهدف الرئيسي، ومن هنا عقـد اجتماعاً كبيراً أمس الأربعـاء بصنعاء مع محافظي المحافظات.

وفي اللقـاء، وجّه الرئيـسُ الصمّاد المحافظين بالعمل بشـكل رئيسي على الحفاظ على تمساك المجتمـع والتغلب على محاولات العدو وإرجافه، والعمل بما يجعل المواطن يشـعر بوجود الدولة إلى جانبـه والاهتمـام بحـل قضايـا المواطنـين والحرص على تقديم الخدمات الممكنة لهم».

ونظـراً لانعـكاس دور القضـاء عـلى وضـع المواطنـين فقد أكد الرئيس على أنه سـيتم سـد كُلّ الفراغات في الجانب القضائي وتعيين قضاة أكفاء لخدمة المواطنين.

كمـا وجه الرئيـس المحافظـين بعمل خطط للمحافظات الواقعة في إطار الاستهداف وتعزيز دور السلطة المحلية.

وفي إطار ما أعلن عنه من توجه لوقف الفساد أكد الرئيس على ضرورة البـدء بخطوات عملية للحفاظ على إيرادات المحافظات وتنميتها.

وخلال الاجتماع كشـف الرئيـس الصماد أنه وجّه بالحفـاظ على أَرَاضي الدولـة وممتلكاتها وأصدر توجيهـاً بتوقيف قرارات التعيينات التي لا تتناسبُ مع الظروف يعيشها الوطن.

بالمقابل أيضاً يخاطب الصمّاد الجميع قائلاً: «لا تراهنوا على صحوة ضمير العدو ولا إنْسَانية المجتمع الدولي المزيفـة لوقف العدوان والحصار عليكم ولا تراهنوا على أي دعم خارجي، بل يجب أن تضعوا الخطط الطارئة القريبة والمتوسـطة والبعيـدة المدى لنصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي. حسنوا الإيرادات العامة. ابتكروا وأبدعوا الحلولَ وسـتنجحون بالعـزم والإرَادَة. اهتموا بالجانب الزراعي. للصناعة أشياء كثيرة لا يمكن سردها في هذا المقام».

وأمـام كُلّ ذلـك، يصعّـد الرئيـس الصمـاد مكاشـفته دون خوف من أحـد وانطلاقاً من أن مصلحة الشـعب والوطن فوق مصالح الجميع، وهنـا قال الرئيس «يجبُ أن تصلَ رسـالتي لكل الإخـوة في هذا البلد مـن المكوّنات السياسـية لا وقـت للمزايدة على أحد، هذا هو حالنا»، مضيفاً أن «أي طرف لديه الحلول ولديه القدرة يأتي الآن نحن مرحبون وسـنتحَـرّك جنوداً مجندة لدعم أي مسار ناجح، لن نأنفَ، أما أنّ كُلّ طرف يزايد على الآخـر، ويحاول أن يضـع العراقيل أَمَام أي محـاولات لإصْلَاح ما يمكـن إصْلَاحه، فهذا غير مقبول ولا يليق بي شـخصياً ولا بقية زملائي في المجلـس أن نكون مظلة لتعطيل إصْلَاح الأجهزة القضائية لرفع الظلم عن الشـعب الذي فقد كُلّ شيء من ماديـات الحياة، ولا ينبغـي أن نفقده أمنه وتوقه للعدل».

• وضع حد للفساد والشراكة خط أحمر

يلاحظ في كلمـة الرئيس الصمّـاد أن تقييمَه وأعضَاء المجلس لعملهـم خلال العام الماضي قد تأثـر بانتهازيـة البعـض وفسـادهم وبالتالي في بعض الجوانـب أصبح المجلس غطـاء لمثل هذه الممارسـات، وهو ما يؤكد الرئيس الصماد أن ما قبل العام لن يكون كما بعده.

وفي هذا السـياق يعلـن الرئيس الصمّاد بدون مواربـة أنه وأعضَـاء المجلس لن يكونـوا غطاءً للفساد سواء من قبل أشـخاص في الحكومة أَوْ الأجهزة المختلفة ولا غطاءً لتعطيل دور الأجهزة الرقابية من القيام بدورها.

وجدَّدَ الرئيسُ إصرارَه على بدء مرحلة جديدة بقولـه «لا يمكـن أن نكـون مظلـةً لأي تحَـرّك مشـبوه يصرف الشـعب عـن أولويـة مواجهة العـدوان أَوْ يؤثر على تماسـك الجبهـة الداخلية والوضع الميداني، أَوْ أن نصبح مظلةً لاسـتغلال مُؤَسّسات الدولة في غير ما بنيت له».

كما يخاطِبُ الرئيسُ جميع المكونات على حد سـواء قائلاً «من يريد أن نكـون مظلةً لشرعنة مـا يريد سـواءً مـن الأَنْصَـار أَوْ المؤتمـر أَوْ من أي طـرف فليأتـي ويتحمـل المسـئولية بشـكل مباشر ويكون هو المسئول أَمَام الشعب عن أية اختلالات ويتحمل أَمَام الله وأمام الشعب».

• هُنا الدولة من أجل الشعب ولو انزعج من انزعج

تابـع الرئيـس الصمـاد كلمتـه، وكانـت في كُلّ انعطافاتهـا تضـع الشـعب اليمنـي كأهـم اهتمامـات الدولة التي يجـب أن يمثلها المجلس الأعـلى، والشراكـة باعتبارهـا المنطلـقَ للوحدة الداخلية بمواجهة العدوان.

وهنـا يعلنها الرئيس قائـلاً «ما بعد العام لن يكـون كما قبلـه، أنا مضطـرٌّ كرئيس للمجلس السـياسي الأعلى وواجهة أَمَام الشـعب أن أقول إن المجلـس السـياسي الأعـلى بجميـع أعضائه معنيـون أَكْثَـر مـن أي وقـت مـضى بالتحَـرّك الجاد والمسـئول لتعزيز دور السلطة القضائية، وتفعيـل مُؤَسّسـاتها لنحقـق العـدل وتعالـج اختـلالات بإعَادَة النظـر في كُلّ من يقف عثرة في سـبيل ذلك مـن أي انتماء كان، مـن رأس الهرم الوظيفي حتى آخره، وفقاً للدسـتور والقوانين النافذة».

ويؤكـد الصمـاد أن المجلـس الأعـلى «معنيٌّ بإصْـلَاح الأجهـزة الرقابيـة وتفعيـل منظومة الرقابـة الشـاملة وإعَـادَة النظـر في برنامـج الحكومة وعدم السماح لأي طرف بالمزايدة على أدائها».

وبشـأن الحكومة يؤكد الرئيسُ على وجوب وضـع برامج لها تواكب التحديـات وتتلاءم مع الظروف وفـق خطط مزمنـة، ومتابعة وتقييم مستمر، ورقابة فعالة.

وفقاً لعنوان المرحلة الحكومية القادمة يؤكد الرئيـس أن على أي عضـو فيهـا ألا يلتفت لهذا الطرف أَوْ لذلك «عليه أن يلتفتَ لمهمته ويتحَـرّك لتنفيذها وإلا فليغادر غير مأسوف عليه».

وقبل الانطلاقة الجديدة يؤكد الرئيس أن «من يريد التحَـرّك وفق هذه المسارات فنحن سنكونُ أقـربَ النـاس للتفاهـم والتنسـيق والتوافق لما فيه مصلحـة البلد, ومن يرى أن هذه مسـاراتٍ لا حاجـة لهـا ويريـد أن نكـون مظلـةً للترهل والفسـاد والضعف والانهزام، ويـرى أن الوضعَ الحالي هو الذي ينبغي أن يكون فليأتِ اليوم قبل غد لاسـتلام رئاسة المجلس السـياسي ويتصدر المشـهد ويتحمل المسئولية ويثبت جدارته، وهذا مطلب مهم لنا ولكل فرد في هذا الشعب».

كمـا يقـول الرئيـس «مـن أراد أن يعطل أية مسارات للإصْلَاح فسـأقولها بالصوت العالي لن نرضى، وسـنمضي من موقع مسئوليتنا لإصْلَاح ما اسـتطعنا إصْلَاحـه ولو انزعج مـن انزعج، فالخيـارات أمامه مفتوحة ولم نفرض أنفسـنا على أحد».

ويضـع الرئيـس الشـعب اليمنـي كصاحب السـلطة الرقابية العليا؛ ولذلك قال «سنكاشف شعبَنا بكل خطوة، وهو الحَكَمُ، فكل ما نقصده ونسـعى إليه هو مطلـب كُلّ يمني حُـرٍّ من أي انتماء كان، ولن يطغى انتماؤه على القبول بغير العدل ومحاربة الفسـاد وتعزيز عوامل الصمود في جبهـات القتـال للحفـاظ عـلى تضحيـات شعبنا».

في الختام جدَّدَ الرئيسُ العهدَ للشـعب بالمُضي بالإصْلَاحات، وقـال «أختتم كلامي بالتأكيد على أننا على العهد الذي قطعناه مع شعبنا، وسنبذل أقصى الجهود والطاقات على كُلّ المسـارات التي تحقق لشـعبنا ما يصبو إليـه من العزة والنصر والتمكين والاستقلال, فالمسار العسكري سيظل أولويـةً في اهتمامـات المجلس السـياسي الأعلى، ولـن نتوانـى في أيـة خطـوات وإجـراءات تعزز هذا المسـار». ولم ينـسَ الرئيس أن يقـدم «كُلّ الشكر والإعزاز والإجلال لرجال الجيش واللجان الشعبية الذين لولا صمودُهم لَكان اليمن في طَي الفوضى والاحتلال والامتهان ولرجال الأمن وما تحقق على أيديهم من إنجازات وأمن واسـتقرار في ظـل العدوان والحصار وكذلـك كُلّ فرد في هذا الشـعب من كُلّ الفئات: أكاديميين ـ إعلاميين ـ علماء ـ مثقفين ـ حقوقيين، كُلٌّ في ميدانه».

يوم الجمعة، تكمل الفرحة

مع عروض MTN المميزة

MTN تقدم عرض الجمعة الاسـبوعي لمشتركي الدفع المسبق والفوترة.

انتظرونـا كل جمعة بعـروض مميزة ومتنوعة.

كونوا معنا كل جمعة لتكتشفوا مفاجآتنا الأسبوعية

لمزيد من المعلومات ارسل " جمعة " الى 111 مجاناً

تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كـلّ مـكان

الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

المسيرة حرس
www.almasirahnews.com

قوة وشجاعة المقاتل اليمني

زيد البعوة

المقاتلُ اليمني وخَاصَّة أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يجاهدون في سبيل الله في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي على مدى أَكْثَر من عامين بكل بسالة وبكل شجاعة وصمود وثبات منقطع النظير أَمَام أَكْبَر ترسانة عسكرية في العالم تملك المال والثروة والنفوذ السياسي المتمثلة في أمريكا وإسرائيل ودول الخليج وعلى رأسها السعودية والإمارات بكل ما يمتلكون من أسلحة حديثة وأموال طائلة إلّا انهم هُزموا شر هزيمة على أيدي المقاتل اليمني بقوة الله وبقوة القضية وبقوة العزيمة والإرَادَة والثقافة الجهادية..

لقد أثبت المقاتل اليمني أنه أسطورة العصر الحديث وأنه اقوى من الأسلحة التكنلوجية الحديثة وأَكْثَر فاعلية من القنابل النووية والذرية والنيترونية وغيرها من أنواع الأسلحة الجوية والبرية والبحرية التي تتفاخر بها دول الاستكبار على طول وعرض العالم اليوم ليس من حيث القدرات التسليحية ولا التدريبات القتالية المتعددة والمكثفة لا بل من حيث العزيمة والإرَادَة والقوه النفسية والمعنوية والثقة بالنفسة والثقة المطلقة بالله والقضية المحقة والعادلة والثقافة التي يتمتع بها المقاتل اليمني وهي ثقافة الجهاد والاستشهاد؛ ولأن الإسلام لا يقبل الهزيمة فإن هذه المعادلة يجسدها المقاتل اليمني قولاً وعملاً في ميادين القتال بصفتهم مسلمين وعرباً ويقاتلون دول الاستكبار والطغيان والإجْرَام من العرب والعجم من اليهود والنصارى وعملائهم؛ لهذا لا يوجد للهزيمة في قاموسهم أي مكان بل يضعون النصر نصب أعينهم ويمضون قُدُماً إلى الأمام..

وليس غريباً أن يندهش العالم من حولنا ومن يراقب العدوان والمعركة التي تجري بين الشعب اليمني ممثلاً بالجيش واللجان الشعبية من جهة وبين دول المال والثروة والنفط والسلاح والطغيان وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وعملائهم من دول الخليج وبعض الدول العربية، فالمقاتل اليمني البسيط أثبت للعالم أن قوةَ العزيمة والإرَادَة وسلاح الإيْمَان هي اقوى من سلاح الحديد، وقد ثبت ذلك فعلاً، وقد سمعنا البعض يتحدث عن ذلك منهم خبراء روس وغيرهم منذهلين من شجاعة المقاتل اليمني..

ومعروفٌ عبر التأريخ أن اليمن مقبرة الغزاة وأن اليمنيين رجال اشداء تحدث عنهم حتى القُرْآن الكريم، ولهم اليد الطولى في نُصرة الإسلام منذ يومه الأول ولهم مشاركات قوية ومشرفة في نُصرة قضايا الأُمَّة العربية والإسلامية وكيف لا يكون اليمنيين الأقوى وهم مع الله وهو معهم كيف لا يكونون المنتصرين على الطواغيت وهم يتحَرّكون وفق ثقافة القُرْآن ويحاربون المجرمين الذين يسعون في الأرض فساداً!.

إن المقاتلَ اليمني اليوم يخوض أَكْثَر من معركة في آنٍ واحد معركة الدفاع في مواجهة الغزاة والمحتلين ومعركة الهجوم على العدو في عقر داره كما هو حاصل بالنسبة للمعركة مع الجيش السعودي التي تجاوزت الحدود ناهيك عن معركة التحرير للأَرَاضي التي يسيطر عليها الغزاة ومرتزقتهم العملاء ومعركة الحصار الاقتصادي وبقية المعارك الأمنية والإعلامية وغيرها أن المقاتل اليمني أشد فتكاً وتأثيراً من الصواريخ العابرة للقارات والطائرات الحديثة والبوارج والسفن الحربية؛ لأنه يحظى بتأييد من الله سبحانه وتعالى.

الأنصارُ والنيرانُ الصديقة

عبدالغني العزي*

نلاحِظُ في الفترة الأخيرة أن هناك نيراناً إعلاميةً وكلاميةً مكثّفة تنطلق صوبَ مكون أنصار الله من مصادرَ كانت في يوم (ما) محسوبةً على الأنصار، وباتت اليوم تحاولُ النيلَ منهم بصفة عامة، بل إنها أضحت تعملُ علَى تشويه رموزهم السياسية ومواقفهم الوطنية وتقلل من تضحياتهم الجسيمة في سبيل الدفاع عن الوطن وعن كرامة أبنائه والحفاظ علَى سيادته واستقلاله..

هذه النيران التي يمكن أن نطلق عليها نيراناً صديقة تعدت المتعارف عليه من النقد البنّاء والتنبيه علَى المظاهر السلبية التي قد تظهر هنا أَوْ هناك لتبلغَ إلى مرحلة التشويه المتعمد والافتراء الفاضح الذي يصل إلى درجة البُهتان المنهي عنه..

كُلُّ ذلك يكاد يكون بصورة يومية وبإصرار عجيب بدون أي حياء أَوْ خجل أَوْ حتى مراعاة للعيش والملح الذي غالباً ما يكون له دور في ضبط سلوك ومواقف المجتمع اليمني..

هذه النيران المكثفة وَالمبالَغُ فيها والمصوّبة نحو الأنصار خلال هذه المرحلة لم نجد لها مبرراً منطقياً، رغم محاولاتنا البحثَ عن ذلك، لا سيما تلك النيران الصادرة من قبل الشخصيات الإعلامية التي صنع لها الأنصار وزناً ثقيلاً وجعلوا منهم رقماً كبيراً بين الأحرار فأَصْبَحوا في مصاف من يشار إليهم بالبنان حتى كاد الغافل يرى أنهم الأنصار وأن الأنصارَ هم..

هذه العناصر لا شك أنها لم تصل إلى ما وصلت إليه من علو إلّا عبر إفراطها فيما كان منها من مظاهر الولاء والتأييد وما صدر منها من مراسيم الطاعة والمديح للأنصار كبيرهم وَصغيرهم، حتى كان البعض من الأنصار يستغربُ مبالغات هذه العناصر في المديح، بل يصل البعض إلى أن يتمنى أن لا يسمع لهم مديحاً فضلاً عن المواقف التي كانوا يبدونها والتي جعلت الكثير يتصورهم علَى غير حقيقتهم والتي ما لبثت أن انقشعت عنهم كُلُّ تلك الترهات والقشور التي كانوا يتسترون بها فصاروا عُراةً أمام الجميع من تلقاء أنفسهم وبأيديهم، فظهر زيف قولهم وباطلُ مدحهم وسرابُ ما ظنناه خيراً فيهم..

أصدقاء الأمس أعداءُ اليوم لا خوف علَى الأنصار من نيرانهم الكثيفة أبداً مهما بلغت كثافتُها؛ لأنهم بكل بساطة تنكروا لتأريخهم القريب ومواقفهم الماضية في غمضة عين وجعلوا من أنفسهم سلعةً رخيصة معروضة في المزاد العلني، ولم يدركوا بل إنهم تجاهلوا أن من يمارس تجارة النخاسة بالمواقف والمبادئ والولاءات فإنه لَن يربح سوى الازدراء لشخصه ولن يحقق غيرَ نسف مصداقية قوله في الحاضر وَالمستقبل، كما نسفها في الماضي وتنكّر لها..

كتابتي عن النيران الصديقة المصوّبة نحو الأنصار ليس الغرض منها الدفاع عن الأنصار ولا الاشفاق بهم؛ كونهم الأجدر والأقدر علَى الدفاع عن أنفسهم، ولكن إشفاقي الحقيقي هو علَى مصادر تلك النيران وَالزخات الاعلامية اليومية التي تجاوزت حدودَ النقد البنّاء والنصح الصادق؛ لأني أدرك أن السقوط الذي يسيرون إليه وَمصرون علَى بلوغه بات قريباً ومفروغاً منه؛ ولهذا كتبتُ عنهم ناصحاً لهم أن يتداركوا السقوطَ المدويَّ قدرَ الإمكان حتى يخرجوا بأقل الخسائر.

وصدق القائل:

يا ناطحَ الجبلِ العالي لتُوهنَهُ
أشفِقْ على الرأسِ لا تشفِقْ علَى الجبلِ

*رئيسُ التيار الوطني الحُرّ للسلم والمصالحة الوطنية

بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة

رمتني بدائها وانسلّت!

أي ضد قوى العدوان.

فإعلامياً كانت حملاتُ التشويه للأَنْصَار أعظمَ من تعبئة الرأي العام ضد العدوان.

حكومياً حرص على الاستحواذ على الوظائف، دافعاً بكل الموالين له إلى شغلها، وإعَادَة مَن خسرها على خلفية ثورة 11 فبراير انتقاماً منها، أَكْثَر منه إعَادَة لكوادر نظيفة اليد كفؤة، ودون احترام لا لدماء الشهداء، ولا تقدير للتحالف الثنائي السياسي الذي تم مع أَنْصَار الله وحلفائهم، ودون اعتبار لما عليه حال البلد من عدوان وحصار يُفترَضُ بالناس الدفع نحو الجبهات، وليس نحو الوظائف!

حالياً ليس للأقلام المأجورة من شغل سوى تنميق شخص وحزب حكم البلاد 33 عاماً لم يجن الشعب منه إلّا الوبال. واستغلالا للأوضاع الراهنة التي هي نتاج عدوان وحصار خانق بحرياً وبرياً وجوياً، وبدلاً عن توجيه سخط الرأي العام ضد قوى العدوان، يجري بلؤم وخبث تلميع نظام ما قبل 2011، وتقديم تلك المرحلة وكأنما كان الشعب فيها على رغد عيش لا تنقصُه سوى طفرة واحدة حتى يصلَ إلى مصافِّ الدول العظمى!

نظامٌ استملك الجيشَ حتى أعجزه يوماً أن يدافع عن جزيرة حنيش أمام عدوان دويلة صغيرة اسمها أرتيريا.

وكان ذلك كافياً لأن يدق ناقوسَ الخطر على مستقبل بلد لا جيش فيه، وإن وُجِدَ فلا عقيدة قتالية وطنية يستند إليها كي ينهضَ بمسؤولية الدفاع عن كُلّ ذرة من تراب هذا الوطن الذي قيل عنه بأنه مقبرة الغزاة، فإذا به في ظل نظام 33 عاماً تحوَّل إلى مقبرة لجيشه وشعبه!

نظامٌ لم يتفوق عليه في طاعة أمريكا سوى الهارب هادي، وكان السفيرُ الأمريكي في عهد كليهما هو الحاكم الفعلي للبلد.

طاعةٌ كانت بلا حدود حتى ضاعت الحدود، وفي عهد «بشير الخير» بيعت مناطق شاسعة لمملكة الشيطان، وقيل فيها تلطفا بأنها الشقيقة الكبرى حتى كادت أن تبتلع اليمن بإرسال جحافل الوهابية التي فُتحت لها البلاد على مصراعيها تعيث في الأرض الفساد، وما المناطق الملتهبة اليوم في بعض المحافظات إلّا ثمرة 33 عاماً من زراعة لفكر دخيل متوحش فتنوي استعماري انقلب أول ما انقلب على صاحبه الذي أدخله بيده، وأعفى نفسه عن مواجهته محملا الآخرين عبء المواجهة، ودون أن يتركهم يواجهون حتى يعملَ على الطعن في الظهر!

نظامٌ اشتغل على زرع الفتن وتغذيتها بين أبناء الشعب الواحد، وإثارة النعرات المناطقية والعرقية وضرب النسيج الاجتماعي وتمزيقه وضرب الهوية الدينية والوطنية وإلهاء الشعب بقضايا لا تسمن ولا تغني من جوع!

ذلك بعض من تأريخ نظام 33 عاماً أضعفت البلد وذهبت بمقدراته وقدراته، وأطمع الخارج أَكْثَر حتى ليس هذا العدوان إلّا امتداداً لحقبةٍ مظلمة كان فيها القرار للأجنبي وليس للشعب!

ولما تحَرّك الشعب في ثورة 2011م وعززها بثورة 21 سبتمبر2014 أدرك الخارج أنه على وشك أن يخسرَ الوصايةَ وأنه أمام شعب عازم على استعادة السيادة.. فكان العدوان والحصار!

عدوانٌ أغلق الموانئ والمطارات وقصفها بالطيران، واستحوذ على مقدرات الشعب وثرواته في الجنوب من البترول والغاز، وقُصفت المصانع والمُؤَسّسات الحكومية والتجارية، ودُمرت مولدات الكهرباء، ودُمر كُلّ ما له علاقة بحياة الإنْسَان اليمني، ونُقل البنك المركزي إلى عدن، وقُطع على البنك المركزي في صنعاء كُلّ التعاملات الداخلية والخارجية، وجُمدت الأرصدة في الخارج، وقبل هذا البنك لم يكن فيه أي احتياط نقدي أجنبي، وكان هادي وحكومته قبل تقديم استقالتهم قد أعلنوا ذلك تبريرا منهم برفع المشتقات النفطية لأنهم غير قادرين على دفع رواتب الموظفين.. كُلّ ذلك.. وغيره حدث لكن البعض يصر إلّا على التضليل، وتزوير الحقائق وتحميل أَنْصَار الله المسؤولية!

مسؤوليةٌ ليس لكم أن تتنصلّوا منها، إذ ليس لكم أن تقولوا بأنكم مع أَنْصَار الله ضد العدوان ومعكم المجلس السياسي الأعلى ونصف الحكومة، وتقولوا بأنهم السلطة وأنتم فقط تساعدونهم، وهم إنما يتعلمون، وتارة تقولون نحن معارضة وأَنْصَار الله السلطة، وتارة ترفعون شعار الرأي والرأي الآخر، وتارة تشنون حملات إعلامية لتشويه الأَنْصَار، وتارة مع السلام والاستسلام وتارة مع الاستمرار في الصمود والثبات ضد العدوان!

تطالبون في خطاباتكم الحزبية أن يعتذر الشعب اليمني؛ لأنه خرج في ثورة ويعترف بأنها كانت خطأ، وأنها فوضى وليست ثورة حقيقية ضد الطغاة والمجرمين والقتلة والفاسدين، وفي الوقت نفسه لم يسمع الشعب اليمني اعتذاراً عن حروبكم الست على صعدة وحرب الجنوب، ولم تعتذروا للشعب عما اقترفته أياديكم الخضراء والحمراء طيلة 33 عاماً.. فكيف تريدون أن يصدّقكم الشعب وقد عملتم به ما عملتم من ظلم وإجْرَام وقتل ونهب لثرواته وقمعه وتركيعه بالحديد والنار؟!، وفوق هذا تزعمون أنكم الأفضل في وقت لا بُنيت في عهدكم دولة، ولا أقيمت مُؤَسّسات.. تجاوزتم كُلّ الخطوط الحمراء دون رادع من دستور، ولا زاجر من قانون أَوْ ضمير، واليوم تسعون لتزوير الحقائق تلميعاً لتأريخ أسودَ كعطار أتت إليه شمطاء يعيد إليها شبابَها، وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر، فكيف وأنتم الذين أفسدتم الدهرَ، وجعلتم الأملَ في حياة مفعمة بالعزة والكرامة أندر من الكبريت الأحمر!

ومع كُلّ ذلك نقولُ الفرصة سانحة ومواتية لأن تبرهنوا بالأفعال لا بالأقوال لشعبكم أنكم فعلاً تعملون على رفع المعاناة ومواجهة العدوان في كُلّ المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية والزراعية وغيرها ولتعملوا بصدق وإخلاص مع أَنْصَار الله، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه معهم من خلال الإدَارَة المشتركة للبلاد ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني!

أما أن ترموا الآخرين بعللكم وتنسلّوا.. فخيرٌ من ذلك أن تذهبوا إلى الجحيم ليذوبَ شحمُ الـ33 عاماً، واتركوا الشعبَ يتنفَّسَ عزَّةً وكرامةً وسيادةً!

بين إدَارَة الدولة وإدَارَة الظهر: كلمة الصماد ثورة ثالثة!

مداميك الدولة بتعزيز القوة القتالية للتصدي للعدوان، وليس الحزبية والفئوية والمناطقية!

ما هو معلومٌ بداهةً أن أي بلد ليس ملكا لجهةٍ ما حتى يكون عليها وحدها تحمل عبء الدفاع ورفد الجبهات!

البلد للجميع، واليمن لجميع شعبه، والكل مدعو لتعزيز القوة الوطنية لمواجهة عدوان يستهدف محو اليمن من خارطة المنطقة والعالم، ولو تسنى لقوى العدوان أن ترمي اليمن إلى «قعر البحر» لما شنت «الحرب»!

كما أن من يتخذ من الحرب «فُرْجَةً» حتى يهلك فيها خيرةُ الرجال معتقدا أنه بذلك ستخلو له الساحة يوما.. فهو واهم، وعليه أن يضع في حسبانه أن «بقيةَ السيف أبقى عددا وأنمى ولدا»!

أمامكم الجيش واللجان الشعبية لا تخذلوهم، فلولا أولئك الأبطال وقفوا في وجه العدوان لما نُفِخت الروح في من صار رميما، ولما كان مجلس سياسي أعلى ولا هم يحزنون..

يا قوما تكسرت نصالهم في حروب ست، اذهبوا إلى رفد الجبهات جميعا بقوة تَصْفُ لكم «دولة» بكرامة وسيادة، وكفى «إدَارَةً للظهر»!

وإلى الرئيس الصماد أقول:

أيها الرئيس الغيور.. إن الشعب معك، وإلى جانبك وهو يرقب ثورتك على الفساد!

والحياء من الإيْمَان، لكنه ليس من السياسة، «وعصر الذئاب» يتطلب اقتحاما بكل جسارة!

كما أن العدو ينتظر «هجوما» توعدتَّه به.. فلا تتأخر عليه!

وكان الله في عون اليمن.

أبو أحمد.. وشنطته.. ودرس القصر الأخير

هاشم أحمد شرف الدين

كثيرةٌ هي الدروسُ العظيمة التي قدّمها لنا خلال توليه رئاسة اللجنة الثورية العليا.. وحين كنا نكتفي بالنظر إلى بعض الأحداث كان هو حيالها لا يكتفي بمجرد النظر، فنراه من فوره في عُمقها.. نبيهاً يقظاً.. متوثباً مبادراً.. متفاعلاً ومسارعاً.. قائماً بواجباته في الزمان والمكان المناسبين.

اليوم في القصر الجمهوري، وعقب تسليمه مهام إدَارَة الدولة ومواجهة العدوان لرئيس المجلس السياسي الأعلى ونائبه، حرص الأخ العزيز محمد علي الحوثي على ألّا يغادر القصر إلّا بعد أن يودّع أفراد الجيش الذين يحرسون القصر..

توجه إلى بوابات القصر الأربع، وفي كُلّ منها كان الضباط والجنود ينذهلون وهم يرونه قادما اليهم سيرا على الأقدام لا لشيء وإنما ليودعهم، فيسارعون للاصطفاف له احتراما..

وبينما يصافحهم فردا فرداً كان كُلّ منهم حريصاً على أن يسمعه عبارات الثناء، ومنهم من تحدث عن دموع أقارب له عندما سمعوا أنه سلم السلطة لغيره، ثم كانوا حريصين على التقاط الصور التذكارية معه..

شرفت بمرافقته في هذه اللفتة الإنْسَانية النبيلة، ومعه بعض الإخوة من حراسته..

لكننا لم نكن نحن وهو وهم وحسب، فقد رافقتنا " شنطة ملابس " صغيرة حملها احدهم، عرفت حين وصلنا إلى خارج البوابة الرئيسية للقصر الجمهوري أنها له، لا شيء فيها سوى بدلة وثوب.. فقط..

غادر أبو أحمد، وفي مغادرته لم يفوت فرصة أن يقدم لنا درسا اضافيا عن كيف يكون المسئول – مهما علا شأنه – خلوقاً متواضعاً طيباً متسامحا قريبا من الناس.. وشريفا نزيها على أرقى مستوى..

قد يصعب على البعض أن يستوعبوا هذا الدرس أَوْ يطبقوه، خَاصَّة اذا ما كانوا في غمرة المغريات متقلدين أعلى المناصب في الدولة.

وقد يتساءل آخرون عن سر تمكن الأخ محمد علي الحوثي من ذلك..

لكن من يعرف هذا الرجل سابقا يدرك أنه يغادر القصر اليوم وشخصيته هي ذاتها لم تتغير.. قبل القصر وخلاله وبعده..

فسلام الله عليه.. وعلى أخلاقه.. وعلى شنطته..

*كتب في مثل هذا اليوم قبل عام.

الجبهة السياسية تنتصر

أحمد حمود جريب*

نحتفلُ اليومَ بالذكرى الأولى للشراكة السياسية بين القوى المناهضة للعدوان والحصار والتي من أبرز ثمارها تشكيل المجلس السياسي الأعلى الذي تولى زمام الأُمُور وإدَارَة البلاد في أحلك الظروف، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، إلّا أن الاحتفالَ بهذا المناسبة يعد احتفاءً بتغلب اليمن واليمنيين على المصاعب وتجسيد التداول السلمي للسلطة في وضع معقّد وخطير، وتعزيز الجبهة الوطنية بالشراكة الوطنية من قبل القوى الوطنية التي قاومت العدوان ووقفت إلى جانب شعبها ووطنها في معركة الدفاع والتحدّي والصمود والإصرار على البقاء وعدم الانكسار والانحناء للعدو وحلفه الكوني، كما يمثل احتفاء صنعاء بالذكرى الأولى لتشكيل المجلس السياسي الأعلى نصراً سياسي آخر حقّقته القوى الوطنية المناهضة لدول العدوان التي راهنت كثيراً على الفراغ السياسي الذي تسبب به قرار الرئيس الفار عبدربه منصور هادي بتقديم استقالته، بالإضَافَة إلى قرار حكومة التوافق الوطني برئاسة المهندس خالد بحّاح التي جاءت وفق اتّفاق القوى السياسية مجتمعة إلّا أنها تنصلت عن دورها بعد أن انقلب حزب الإصْلَاح والقوى المؤيدة للعدوان على اتّفاق السلم والشراكة، الذي أعاد إصْلَاح المسار السياسي الذي تم مصادرته منذ أواخر العام 2011م من قبل بعض القوى التي تنكرت للوطن وللشعب اليمني وقدمت مصالحها الضيّقة على المصلحة الوطنية العليا، وارتمت إلى أحضان أَعْدَاء اليمن التأريخيين لتشارك في أبشع جريمة عرفها التأريخ السياسي الحديث.

ولذلك وُلد المجلس السياسي الأعلى من رحم المعاناة

ليسد الفراغ السياسي التي شهدته مُؤَسّسة الرئاسة وسد الفراغ الحكومي من خلال تشكيل حكومة انقاذ وطنية تتولى إدَارَة الشأن العام وتدير أمور الدولة وتحافظ على مُؤَسّساتها وتقوم بواجباتها تجاه الشعب اليمني، كُلّ تلك الانجازات التي تحققت في الجبهة السياسية، كانت نتاجاً للتوافق بين أَنْصَار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام على تحمّل المسئولية التأريخية والوطنية تجاه هذا الوطن، والاتّفاق السياسي الموقع بين كُلٌّ من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأَنْصَار الله وحلفائهم بتأريخ الثامن والعشرين من يوليو عام 2016 م، والذي أعلنت فيه القوى الوطنية الانتقال إلى مرحلة جديدة أَسَاسها الدستور اليمني وقوامها القوانين السائدة، ومهمتها الأَسَاسية مواجهة العدوان الغاشم والتخفيف من آثار الحصار الظالم، والعمل على تقديم الخدمات الأَسَاسية للمواطنين.

وعلى مدى عام أثبتت تجربة المجلس السياسي الأعلى في أحلك الظروف نجاحَها بقيادة الرئيس صالح الصمّاد الذي استطاع بجدارة أن يدير أَوْضَاع البلاد وإلى جانبه نائبه الدكتور قاسم لبوزة وأَعْضَاء المجلس السياسي الأعلى اللذين تحملوا مسئوليتهم التأريخية وقبلوا بالتحدي الصعب في إدَارَة بلد تعرض لعملية تدمير ممنهجة من قبل عدوان كوني استخدم مختلف الأسلحة المحرمة دولياً ضد شعب مسالم ويمن السلام.

وكما تغلبت أَنْصَار الله والمؤتمر الشعبي العام على الكثير من التحديات السياسية، ها هي اليوم تبعث رسالة لكل المراهنين على تفكك الجبهة السياسية الداخلية، بأن شراكتها تزداد تماسك يوماً بعد آخر، ولا يمكن لجبهة تقف في مواجهة 17 دولة أن تتفككَ بل كلما استمر العدوان تزداد صموداً.

*محافظ محافظة لحج

سنواصل درب الشهداء درب التضحية والفداء

القاضي محمد بن حسن بن يحيى العنسي-

الشهيد جعفر أحمد القاسمي (أبو زيد) أحد النماذج المشرّف الذي ضرب نموذجاً مشرفاً للمشروع القرآني حينما مثّله في الواقع بحركته وجهاده وإخلاصه واستبساله.

فإليه وإلى رُفَقاء دربه وحاملي راية الجهاد في زمن الذل والانبطاح، إلى صفوة الخلق وخلاصة البشر، إلى الاتقياء الانقياء الاوفياء الصادقين مع الله ومع أمتهم وشعبهم.

إلى من قدّموا أموالهم وأبناءهم وأنفسهم رخيصةً في سبيل الله، نهنئكم بكل الانتصارات في مختلف الجبهات والتي هي ببركة تضحيات الشهداء.

لقد كان الشهيد جعفر القاسمي أحدَ المجاهدين العظماء الذي تحقّق على يديه نصرٌ كبير وتنكيل بأَعْدَاء الله.

وأبناء محافظة الجوف يعاهدون اللهَ ورسولَه والإمام علياً ويعاهدون الشهيد القائد ويعاهدون السيد عبدالملك الحوثي ويعاهدون الشهيد (أبو زيد) وكل الشهداء، على المضي على نهجهم، ومواصلة دربهم في مواجهة أَعْدَاء الله وأَعْدَاء الوطن حتى تحرير الأقصى الشريف، وسنكون سيوفاً مسلولة وسهاماً مصوبة وصواريخَ موجهة إلى صدور امريكا واسرائيل وقرن الشيطان وأحذيتهم.

*محافظة الجوف

الصمّاد الرئيس الميداني

يحيى صلاح الدين

أن يكونَ لنا رئيسٌ لا يكتفي بإدَارَة شؤون البلاد من وراء مكتبه بل يذهب إلى الواقع الميداني، بل أشد الأماكن خطورة، إلى جبهاتِ القتال؛ ليطّلع ويُشرِفَ عن كثب على سير مجريات الأمور فهذا أمر رائع وعظيمٌ قلَّ له من نظير في العالم أجمع، في حين أن جميع رؤساء العالم يديرون أور الدولة والمعارك من تحت الأرض من بدرومات محصنة ومكيفه حرصا على سلامة الرئيس

لكن في اليمن كُلّ شيء تغير ليس على مستوى القيادة فقط بل حتى على مستوى جميع شرائح المجتمع، من كان يصدق أن الأم اليمنية ستخرج تستقبل ابنَها الشهيد بالزغاريد والألعاب النارية ويزفه المجتمع إلى الروضة في حين كان المجتمع إلى مدة قريبة كان يخشى الموتَ ويخشى مواجهة الطغاة، لكن المسيرةَ والثقافة القرآنية التي أحيا بها الأُمَّةَ الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي ومن بعده قائد الثورة السيد عبدالملك حفظه الله ورعاه صنعت الشيء الكثير.

لقد أثّرت المسيرة القرآنية في المجتمع بجميع شرائحه

وفي مدة وجيزة غيّرته وحوّلته من مجتمع ساكت وخانع أمام الطغاة والظلمة إلى مجتمع مجاهد رافض للظلم والطغاة، أوجدت هذه المسيرة رؤساءَ وقادةً لا يمثّل لهم المنصب شيئاً.

وليس أي منصب ككرسي الرئاسة، الذي طارت لأجله رؤوس ورقاب، لكن الآن نرى وفي مشهد لم يحدث في اليمن من قبل، الرئيس محمد علي الحوثي يقوم بتسليم الرئاسة للرئيس صالح الصماد وبكل سهولة ويُسر، في تبادل سلمي للسلطة.

لذلك خافت قوى الشر من هذا النموذج الحاصل في اليمن النموذج الذي لديه مشروع قرآني والذي سيحرر شعوبَ المنطقة من هيمنتهم وجبروتهم ونهبهم لخيرات الشعوب.

لذلك قاموا بالتكالب على شعبنا اليمني المجاهد بعدوان غاشم لم يسبق له مثيلاً من قتل وحصار واستخدام لأفتك الأسلحة المحرمة دولياً، وقال سماحةُ قائد المقاومة السيد حسن نصر الله إن اليمن تعرض لمظلومية فاقت مظلوميةَ الشعب الفلسطيني.

لو لم نكن نحمل ثقافة قرآنية ولنا قيادة حكيمة لما تكالبت علينا قوى الشر بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا وأذنابها في المنطقة صهاينة العرب بني سعود.

وها هم يبحثون عن مخرج لورطتهم في اليمن ويئسوا من محاولتهم لإخماد الثورة في اليمن.

عاشت اليمن حرةً أبية.

والله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

بصبر ومسؤولية وتكليف إلهي.. ستتحرك ولا تبالي

عبدالله أحمَد يحيى الجنيد

إن حَقَّ الجهاد في سبيل الله عز وجل للدفاع عن الدين والأهل والوطن والأرض والعِرْض وَالمستضعفين والمحرومين والمقهورين واجبٌ على كُلّ مسلم وكل حر شريف يأبى الظلم والخنوع.

فإذا كان جهادك مع الله نابعاً من ضميرك وكرامتك وكبريائك وغيرتك وإنسانيتك وإيمانك بعدالة قضيتك وإحساسك بالمسؤولية أمام الله تجاه دينك وَشعبك وأرضك وعرضك ومقدساتك، ستتحرك من هذا المنطلق من باب المسؤولية والتكليف الإلهي الذي يفرض عليك ذلك سواء كان تحركك ضمن جماعة أَوْ حزب أَوْ بشكل فردي ستتحرك اتباعاً لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾).

ستتحرك في جميع المجالات والإمكانيات والقدرات المتوفرة لديك سواءٌ كانت في الجانب العسكريّ أَوْ الثقافي أَوْ الاقتصاديّ أَوْ الإعلامي وغيره.

ستتحرك تحركاً قرآنياً تحرُّكَ الرجال الباذلين مهجَهم وأموالهم وجميع قواهم وما أعطاهم الله في سبيل الله والوطن ونُصرة المستضعفين متوكلاً على الله واثقاً بنصره مهما ضاقت عليك سبل الحياة وطول الانتظار اتباعاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

ولن تتأثر بكلام المرجفين والأقلام المأجورة والضمائر الميتة والقلوب المتعفنة الذين لا يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمة ولا يرون للوطن وسيادة الوطن ودماء الشهداء شرفاً ولا حُرمة مَن باعوا اخرتهم بدنيا غيرهم وَباعوا نصيبهم من العز والأنوار بحقير الفلس والدينار

من يريدون أن يخرجوك من النعيم الأبدي والرضا السرمدي إلى النعيم الدنيوي الزائل فهم لا يرجون لقاء ربهم ولا يخافون عذابه.

قد يقول البعض لك مستغلاً ظروفك المادية التي تمر بها ويمر بها أغلبية أبناء الشعب اليمني؛ بسبب هذه الحرب الظالمة وهذا الحصار الجائر أنتم في مقدمة الصفوف في مواجهة العدوان وقد ضحيتم بالكثير لماذا لم يمنحوكم منصباً مثل فلان وفلان لماذا أنت تجاهد وغيرك يأكل ويسرق ويبني الفلل والقصور، هؤلاء من قال الله عنهم (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (7) أولئك مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (8)).

فهم يريدون أن يصرفوك ويصدوك بمكرهم وكيدهم فيحملوك على ترك الجهاد في سبيل الله واتباع أهوائهم، يقول الله تعالى محذراً منهم (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل اللّه إليك).

فثق بالله وتوكل عليه واصبر و(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) واتلوا عليهم قول الله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) وقولة تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

لكي تكون ممن تشملهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة ممن يقول الله تعالى عنهم: ((وَجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وَكانوا بآياتنا يوقنون)) فهذه الآية بشري عظيمة للمجاهدين لمن آمن وعمل صالحا (وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)

فطوبى للصادقين الصابرين المجاهدين الذين لا تبدلهم ظروف حياة ولا تفرقهم طرق ولا تلهيهم الأموال ولا تغريهم المناصب.

من باعوا أنفسهم لله وَتعاهدوا على بذل المهج في سبيل الله والوطن وَيصدون صولة العادي عن المستضعفين من إخوانهم في الدين أَوْ نظرائهم في الخلق.

فطوبى لمن أجاب فأصاب وويل لمَن طرد عن الباب.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

معظم بواعث التفرق هي: البغي، والحسد. والبغي والحسد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهداف شخصية، ومقاصد شخصية.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسد. البغي من بعضهم على بعض اعتداءهم، ومتى ستعتدي على أخ لك في الله وأنت وهو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينات كيف يكون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الإختلاف والتفرق بعد البينات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندما تجد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق.**[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى.**[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

بشرى المحطوري

الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

برنامج رجال الله : ملزمة [الهُويّة الإيْمَانية]

هدى اللّه واسعٌ.. ومجالاتُ النفس التي انطلق (الهدى) لتزكيتها واسعة.. ومشاكلُها كثيرة

الجزء الثاني

المسيرة - خاص:

ذكرنا في تقريرِ العدد السابق عن محاضرة [ملزمة] الهُوية الإيْمَانية الآثارَ الذي يتركها الإيْمَان بـ[الملائكة، والكتب، والرسل].. وفي هذا التقرير سنستكمل ما جاء في هذه المحاضرة القيمة من معلومات رائعة جداً..

جميعُ الأنبياء كانوا على (روحية، ونفسية) واحدة:ـ

أكَّدَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن أنبياءَ الله على اختلاف أزمانهم كانوا متحدين في الهدف والنفسية والروحية، حَيْثُ قال: [تجد في أنبياء الله - على الرغم من كمالهم، هم في أنفسهم, باعتبار الظروف، وباعتبار نوعيات الأمم التي بعثوا إليها - تجد وحدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحدة على اختلاف الزمان والفارق الكبير بين كُلّ نبي ونبي، تشعر وكأنك أمام مجموعة من التلاميذ عاشوا في زمن واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أستاذ واحد، هذا نفسه هو شاهد حي على أن بإمكان منهج الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وهديه أن يبني أمة متوحدة.. من الذي يقرأ أخبار أولئك الأنبياء ثم لا يلمس أنه أمام روحية واحدة، ونَفَس واحدة؟ تقرأ عن نوح، عن إدريس، عن إبراهيم، وهكذا، وهكذا إلى أن تصل إلى نبينا محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) إذا بك ترى نفسك أمام مجموعة واحدة، كلها على قلب رجل واحد، نظرتها إلى الحياة واحدة، اهتمامها بعباد الله واحد، تفانيها في ميدان العمل من أجل الله واحد, علاقتها بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، منطلقها واحد]..

معنى: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}

وشَرَحَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الآية السابقة كالآتي: [ولن تفرق، مسيرة واحدة، روحية واحدة، نفسية واحدة، وعمل واحد، لا بد أن تؤمن بهم، وإيْمَانك بهم هو إيْمَان أَيْضاً بعدل الله وحكمته ورحمته؛ لِأَن كُلّ رسل الله هم رحمة لعباده، وكل رسل الله هم بمقتضى حكمته؛ لأنه هو الملك، هو الرب، هو الإله، وكل البشر عبيد له فلا يمكن أن يتركهم دون أن يبين لهم ما يهديهم، دون أن يكون لسلطانه نفوذ فيهم عن طريق كتبه ورسله. هكذا المؤمنون {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286).، والمسلمون هم الوحيدون الآن في إيْمَانهم على هذا النحو: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286). لكن اليهود لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد، والنصارى لا يؤمنون بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فهم مفرقون بين رسل الله، أما نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسله جميعا, موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله].

مفارقة غريبة:ـ

وتطرق -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى مفارقة غريبة يعيشها المسلمون، حَيْثُ قال: [رَسُوْل الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الإيْمَان برسالته، العمل وفق ما هدى إليه وأرشد إليه, هو يجسّد الإيْمَانَ الذي لا تفريقَ فيه بين رسل الله، ولكن لو عرضنا أنفسنا وواقعنا على ما كان لدى رَسُوْل الله من إيْمَان وعلى ما أراد رَسُوْل الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهذا القرآن الكريم أن نكون عليه لوجدنا أنفسنا بعيدين جِدًّا وابتعادنا عن محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) في واقعنا ملموس، وهو ابتعاد أَيْضاً عن بقية الأنبياء.. بل سنرى أنفسنا - وهو الموضوع الذي نريد أن نتحدث عنه هذه الليلة - كيف أننا أَيْضاً بعيدون عن موسى ومتأثرون باليهود، عن روحية موسى، عن اهتمام موسى، عن جدية وحركة موسى، وأصبحنا نميل إلى المفسدين الذين تنكروا لشريعته، وتنكروا للتوراة، وتنكروا لمحمد، وتنكروا للقرآن، أليست هذه مفارقة لموسى؟.. ونحن أَيْضاً نفارق عيسى، ونلتجئ إلى النصارى، ونتولى النصارى الذين هم اليوم ليسوا على منهاج عيسى، اليهود اليوم وقبل اليوم الذين ليسوا على منهاج موسى ولا على طريقته ولا على كتابه، رأينا أنفسنا مباينين لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، ثم رأينا أنفسنا أمام موسى وعيسى في القرآن, وأمام اليهود والنصارى في واقع الحياة فإذا بنا وراء اليهود والنصارى وبعيدين عن موسى وعيسى ونحن من نقول في إيْمَاننا: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286)؛ لِأَن كُلّ واحد من أنبياء الله, في حركته, في مسيرته ما أنت بحاجة إلى أن تهتدي به].

شُبهةٌ.. خبيثة:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى شبهة خبيثة يطلقها اليهود، وكيفية الرد عليها، حَيْثُ قال: [أحياناً يقول اليهود: نحن وأنتم مختلفون في محمد ومتفقون على موسى، لماذا لا ننطلق جميعاً على ما نحن متفقون عليه؟ وقد يقول النصارى: نحن وأنتم مؤمنون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلق جميعا على ما نحن متفقون عليه؟. نقول لهم: إنما آمنا بموسى وعيسى عن طريق محمد فإذا لم تصح نبوته فلا صحة للنبوات السابقة قبلها لدينا].

وأضاف أيضاً: [{شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى} (الشورى:13) إلى آخر الآيات هذه. هذه شريعة الله الواحدة، ونحن عندما ننطلق في الإيْمَان بهذا، أَوْ بهذا بعد هذا الإيْمَان أَيْضاً بمجموعهم كرسل لله هو استجابة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وهذا هو ما كان يريده من اليهود ومن النصارى أن يقول لهم هو من يبعث الرسل. فالرَسُوْل الذي أنتم تؤمنون به موسى، والرَسُوْل الذي تؤمنون به عيسى الذي بعثه وأرسله هو الله الذي بعث محمد وأرسله، فلماذا لا تؤمنون به؟ له الأمر وحده، له الحكم وحده، له التدبير وحده، هو الذي يبعث من يشاء من رسله متى ما شاء ومن أي فئة شاء، فإيْمَانك بالله يفرض عليك أن تؤمن بهذا النبي كما آمنت بالنبي الذي قبله، أن تؤمن بهذا الكتاب كما آمنت بالكتاب الذي قبله، بل نحن في إيْمَاننا نحن المسلمين بموسى وعيسى وغيره من الأنبياء السابقين إنما كان عن طريق إيْمَاننا بمحمد وبالقرآن، فلولا محمد ولولا القرآن لما صح لنا إيْمَان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم].

ثقافة مغلوطة:ـ

تجويزُ وشرعنة (الاختلاف).. والرد على ذلك:ـ

واستنكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مَن يبيحون ويجوّزون (الاختلاف) في الأُمَّة، على أساس مبدأ (الاجتهاد)، في محاضرات كثيرة، وكانت ردودُه رائعة، وهنا في هذه المحاضرة تحدث عن هذا الموضوع، بجزئية صغيرة، من خلال ذكره لوحدة الأنبياء، وبأن وحدةَ الأنبياء -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِم- في كُلّ شيء، في المنهج، والطريقة، والأسلوب، يدلل على وجوب الاتحاد، وعدم التفرق، حَيْثُ قال عن ذكر الله لوحدة أنبيائه: [لنقول لأنفسنا نحن في هذه الأُمَّة التي تفرقت وتمزقت بعد أن حذّرها الله في كتابه الكريم، ونهاها عن التفرق والاختلاف، وأن لا تقعَ في ما وقعت فيه الأُمَّة السابقة، أَوْ جُملة من الأمم السابقة قبلها {وَلا تَكُوْنُوا كَالّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا وَاخْتَلَفُوْا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ} (آل عمران105).نقول لأنفسنا: ما الذي فرقنا؟ هل هو دين الله؟ هل هو هدي الله؟ إن هدي الله استطاع أن يوحّد ويخلق روحيةً واحدةً لجاميع من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، على اختلاف مجتمعاتهم.. لنقول لأولئك الذين يشرّعون الاختلاف، ويؤصّلون للفرقة: ليست هذه هي روحية الأنبياء، هذه ليست هي الروحية التي يمكن أن يخلقها هدي الله في نفوس الأُمَّة، ليعرفوا هم جسامة الخطأ الذي ارتكبوه، وما زالوا يرتكبونه، أن ينطلقوا إلى أولئك الذين سيكونون هم الفئة التي تنطلق لإصلاح المجتمع، الفئة التي تحمل دين الله، ليقولوا لكل واحد منهم أن له صلاحية أن ينطلق معتمداً على نفسه فيدين بما أداه إليه نظره واجتهاده، مع علمهم ومع علمنا جميعا بالتباين الذي يحصل في وجهات النظر وفي النتائج التي تحدث بناء على اختلاف وتعدد وجهات النظر. هل هذا دين الله؟ ليس هذا دين الله. نرجع إلى هدي الله في كتابه الكريم الذي أبان لنا أمة واحدة، وليس فقط الأنبياء بل عرض علينا شخصيات أُخْرَى من أوليائه، ومجاميع أُخْرَى من أوليائه ليبين لنا نفسياتهم كيف هي وهم في ميدان الاهتداء بهدي الله والالتزام بدينه، والعمل في سبيله، تراهم كذلك نموذجا واحدا، تراهم كذلك نفسيات واحدة، ونظرة واحدة، ووعي واحد].

المجرمون.. بواعثُ تمردهم واحدة.. على اختلاف الازمان:ـ

ونوّه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الكفارَ في كُلّ زمان ومكان كانت بواعثُ وأسباب تمردهم على الأنبياء واحدة، حَيْثُ قال: [تجد في نفس الوقت الأمم التي بعث إليها الأنبياء والرسل كيف كانت أساليبهم واحدة، كيف كانت بواعث تمردهم وعنادهم ودعاياتهم ضد الأنبياء واحدة، {تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ} هكذا قال الله عنهم، إنما أحياناً - وهو الشيء الطبيعي - مع تعاقب الأمم أن تكثر الدروس, وتتعدد المواقف التي تتجلى من خلالها الدروس والعبر في هذا الاتجاه, أَوْ في هذا الاتجاه، فإذا نحن نرى أنفسنا أن بين أيدينا تراثا مهما، رصيدا مهماً].

ثقافة مغلوطة:ـ

النظرة لأنبياء الله بأنهم [أجواد، مساكين الله، دراويش]!!

وحذَّرَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من المفهوم المغلوط عند الناس لصفات الأنبياء التي تصورهم لنا بصورة غير التي هم عليها، فتغفل كتب السيرة الكثير من الصفات الأُخْرَى لهم، حَيْثُ قال: [لكننا نحن ونحن كطلاب علم، نرجع إلى الأنبياء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبياء فنجد أنها نظرة غير واقعية ونظرة غير حقيقية بسبب الأخطاء الثقافية التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحركون، والذين لا يكادون يعرفون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مساكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نستلهم من حياتهم، ومن أساليبهم، ومن حركتهم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة.. فإذا بنا نعطل تلك الآيات الكثيرة، على الرغم من قول الله لنا في كتابه الكريم أن في قصص الأنبياء تثبيتا لفؤاد نبيه.. رَسُوْل الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي نؤمن بأنه سيد الرسل، كيف نظرتنا إليه؟ ومن أين يمكن أن نتعرف على شخصيته بالشكل الذي تملأ نفوسنا حبا له، وشعورا بعظمته، وكمال نفسيته، وكمال شخصيته، وقدرته الهائلة، وذكائه الكبير؟. متى ما جئنا إلى السّير التي تحمل عنوان سيرة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم نأتي فيتحدثون عن مولده ونبذة بسيطة من الإرهاصات التي حصلت عند مولده، ثم يبدأ المؤلف، غزوة بدر، بعدها، غزوة أحد، بعدها، غزوات، غزوات. يتحدث عن الغزوة كم عدد المسلمين, كم كان عدد الكافرين، ما الذي حدث أخيرا، متى كانت ومتى انتهت، ثم ينتقل إلى غزوة أُخْرَى، فنخرج من كتب السيرة ولدينا معرفة بتواريخ أحداث، غزوة بدر, غزوة أحد, غزوة حنين, غزوة كذا إلى آخره، ولكن أين هي شخصية محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) التي تعرفنا عليها من بين ذلك الركام من كتب السيرة؟!].

مَن يظن نفسَه كاملَ الإيْمَان.. فهو ضال:ـ

وفي ذات السياق تحدث -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- عن ضرورة التواضع مع الله، وطلب المغفرة منه في كُلّ حال، حَيْثُ قال: [{غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} ما أكثر ما يتكرر هذا الأسلوب في القرآن الكريم، ليقول لأولئك الذين يتمننون على الله بأنهم استجابوا، بأنهم اهتدوا، أن عليهم أن يفهموا أن هذه النظرة إلى أنفسهم نظرة مغلوطة، نظرة سيكون ضحيتها إيْمَانهم، سيكون ضحيتها مصيرهم، سيكون ضحيتها زكاء أنفسهم {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجرات: 17) المنة لله على عباده، ونحن عندما نرجع إلى هدي الله الواسع، نحن المسلمين، نحن من في هذه القاعة، ألسنا نتعرف كثيرا عندما نرجع إلى كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عندما نسمع شيئا عنه ونتعرف على كثير من التقصير لدينا فيما يتعلق بهدي الله، حينئذ انطلق وقل لله: غفرانك ربنا عما بدر من تقصير].

وأضاف أيضا: [الإيْمَان بالله الذي ينطلق الإنْسَان فيه من واقع الشعور بأنه عبد لله، بتواضع لله، بشعور بحاجته إلى هدي الله هو من ينطلق ليتلمّسه ويبحث عنه، ما هو الشيء الذي أنا لا بد أن أعرفه؟. ما هو العمل الذي أنا لا أزال مقصرا فيه؟. ينطلق ويعتذر إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من كُلّ تقصير يكتشفه، لكن ذلك الذي يدخل بنفس المُتَمَنِّن على الله أَوْ على أوليائه الذين انظم إلى صفهم هو من لا يفكر بأن لديه تقصيرا ما، هو من لا يفكر بأنه ما يزال بحاجة إلى معرفة ما، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثير في مجالات كثيرة، يعيش نفسا تنظر إلى محيطها بنظرة اختيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيش جاهلا، يعيش ضالا، يعيش قاصرا وناقصا؛ لِأَن الإنْسَان الذي يمن على الله أن استجاب لهديه هو من ينظر إلى نفسه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسه نظرة إعجاب نظرة اختيال، هو من لا يفكر أَوْ من لا يشعر أَيْضاً بأن لديه قصوراً، أَوْ أن لديه نقصاً، أَوْ أنه بحاجة إلى أن يعرف منك أَوْ يعرف من هذا أَوْ يزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم].

صرخة الخلاص..

معاذ الجنيد

سبحان ربك ربِّ العزِّ من جعلا
هذا الشعار سلاحاً يعبُر الدولا
هذا الشعار الذي احتار الطغاةُ به
أتى بلا طلقة ، لكنهُ قَتَلا
لأنهُ جاءَ بالقرآن مُرتبطاً
من لم يمُت من مدى تأثيره .. رحلا
من الطواغيت حاربنا أئمتهُم
ليُصبحَ الموتُ للأذناب مُحتَملا
أدهى مشاريع أمريكا وأخطرها
تكشَّفت ، وأُعيقت ، وانطوَت فشلا
فاحسب حسابكَ أنَّا جاهزون إلى
تحرير (لبنان) و (الأقصى) وما شمَلا

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الأسبوعين القادمين من برنامج رجال الله:
من /18/ ذوالقعدة
إلى /2/ ذوالحجة
(ملزمة معرفة الله نعم الله
الدرس الرابع + ملزمة لتحذون حذو بني إسرائيل)

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (249) الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ

جدد مواقفك المضيئة

حمير العزكي

أسرج خيولك وانطلق للمعركة
واحشدجموعك ضدحلف الأمركة
وخض المنايا ضاحكا من هولها
متوعدا من ساقها بالتهلكة
وانفر الى الجبهات نفرة عاشق
للخلد إن يظفر به لن يتركه
واجه وقاوم لاتساوم في دم
لم ترعو أيدي الشقا أن تسفكه
أجل مواعيد السياسة والهوى
وأعزم على عجل لوصل المعركة
جدد مواقفك المضيئة بالإباء
واكب على درب خلقت لتسلكه
درب الكرامة والشموخ الى الذرى
لا درب أذيال العدا المتهتكة
«الله أكبر» هل رأى من قالها
في الكون أكبر منه حتى يشركه

تنامُ القصيدةُ حين تعانقُها البندقيّةُ

حسن المرتضى

تنامُ القصائدُ
خلفَ الكواليسِ
خلفَ البيوتِ
تُجوبُ الأزقّةَ والطرقاتْ
تنامُ القصائدُ بعدَ مواساةِ كل يتيمٍ
تمرُّ على بيتِ كل شهيدٍ وكل جريحْ
تنامُ القصائدُ حين تمدُّ الفِراشَ
أمامَ المدافعِ
والقاذفاتِ
وتفتحُ صدرَ مواجعها للرصاصْ
تنامُ القصائدُ
بعد سماعِ الحكايا من الجبهاتِ
وحينَ يبوحُ لها الثابتونَ بسرّ الثباتْ
تنامُ القصائدُ حينَ تنامُ
وأعينُها غيرَ مُقفلةٍ
كي ترى
ما تبوحُ به أمنياتُ النساءِ
وهنّ على جمرةٍ ينتظرنْ
رجوعَ أزواجهنَّ
وآبائهنَّ
وإخوانهنَّ
تنامُ القصيدةُ
حين تعانقُها البندقيّةُ
حين تعدُّ رصاصَ الخلاصِ
من الجاثمينَ
على صدرِ كلّ القصائدِ والأمنياتْ

لا مثيل لنا

محمد عبدالقدوس الوزير

كم لعبنا بالبندقية صبحا
وعشيا , فأرعبت من تعدى
ولهونا بالصاعقات رويدا
وعجنا من الرماد المغدى
وكتبنا فوق البيارق .مرحى
وشعارا أغاظ زعم المفدى
ورسمنا على الجماجم تاجا
من خلاصات ردعنا نتحدى
وفتحنا مطارنا دون ذل
وحمينا البحار شطا وحدا
وإلى شطر قبلة الحب ندعو
إخوة في الدم اليماني مدا
ورفضنا المبعوث رفضا شديدا
ومنعناه أن يعود ، فيردى
وهزمنا حلف الصعاليك ردعا
فرددنا بالصاع صاعين رفدا
وكررنا ما فر منا وليد
حمل الصافنات , فازداد شدا
ونساء شقائق سرن جمعا
وفرادى لم يبد منهن حردا
إننا نبعث الحياة لكون
ضاحكته السنون وردا وخدا

المجاهدُ اليمني

الحمزة المغربي

‹اليماني› من نذَر لله جهده
وانطلق واعي وصادق في جهاده
لا عواطف أو مواقف با تردّه
يمتلي إيمان و إخلاص و إرادة
يقتحم لو كان فالميدان وحده
لو يواجه كُل أنواع الإبادة
يعرِف إن البأس و التنكيل بيده
طالما بالله وثوقه و إعتماده
سطّر التأريخ إنجازه و ردّه
في حلوف الشر زايد من زيادة
ومن تعدّى و أعتدى بأرضه وحدّه
تدعسه رجله ومن كعب البيادة
فالحدود النار يشعلها وقيدة
يسترد أمجاد أرضه و السيادة
و البرادلي و الهَمر قد صار صيده
يقتنصها بالعقيدة و الإجادة
و السواحل خط ناري و الحديدة
تغرق المحتل لو زاد إحتشاده
إن نوى للزحف يتراجع بصدّه
وإن قَدَم , ينهار و إتزايد حداده
و أرض ‹نهم› أعتى و منها كل شدّة
و المنافق ما نفع فيها إجتهاده
كم تشرّد و ألتطَم وجهه وخدّه
كم تعذّب من وصل فرد و قيادة
‹اليماني› بعد قرن إبليس بعده
لين يزهق كُل باطل في فساده
بشّروا سلمان و أذياله و جنده
لَن تذوقوا ضدّنا ذرّة سعادة
إقترب فيكُم من القاهر وعيده
طالما بالبغي ، خالفتم مراده
كيدكُم أوهن و أضعَف عند كيده
وفعلنا والقنص تخطيطه ، سداده
و‹اليماني› ذاد عن أرض السعيدة
في ثباته و الصمود أرقى عبادة
إن بقى بالنصر والعزّة رصيده
أو ينال أعلى مقامات الشهادة
وبالصلاة أختم حروفي والقصيدة
للنبي طه و آله خير سادة

إلّا إذا ثُرنا معاً

أسد باش

وعلى صدورِ الأمهاتْ
ذُبحتْ جميعُ الأمنياتْ
وتشيّعتْ أشلاؤها
على أكُفِّ النّائباتْ
ماذا تبقّى ياتُرى
غير الجراحِ الغائرات.. ؟
فجرٌ يُسعّرُ خدَّهُ
مُتجاهلاً ألمَ الأباةْ
ليلٌ يُحلّقُ ساخراً
حظٌّ تبسّمَ للرُّعاةْ
ماذا تبقى يا تُرى
للحُرِّ في زمنِ الطغاةْ
إنّي أراهُ مُشرّداً
كاللصِّ يبحث عن فتاتْ
فوق الرّصيفِ رأيتهُ
بالأمسِ ينتظرُ الهباتْ
الجوع في أحداقه
يحكي معاناةَ الحياة
وعلى زُلالِ دماءِه
قامتْ دويلاتُ الدُّماةْ

الجهل فينا لم يزلْ
منذُ السنينِ الغابراتْ
الآمر الناهي غَدا
كالذّئبِ يصطادُ الأُباةْ
من أقنع الأُسدَ الشُرى
في السّركِ تقبيلَ الرّعاةْ..؟
يا أُمّةً من جهلها
سخرتْ عيونُ العاهراتْ
.هل ياترى حلق اللّحى
أو تركها حتى المماتْ.؟
أم ضمُّ كفٍّ سربلتْ
او فردها عند الصلاة.. ؟
أم بالخصام أياترى
سيزولَ حُزنُ الأمهاتْ..؟
ويعودُ مجدُ عروبتي
من تحت أكوام الرّفاتْ
لن نجن خيراً طالما
والغُربُ يجمعها الشتاتْ
كلّا وإن عشنا على
مرِّ العصورِ المُقبلاتْ
ندعوا الإلهَ توسُّلاً
ربّاهُ عجّلْ بالنّجاةْ
لن يُستجاب دعاؤنا
قسماً بربِ الذّارياتْ
لا ، لنْ ننالَ كرامةً
أو نستعيدَ الطيّباتْ
إلّا إذا ثُرنا معاً
للحقِ في وجه الطغاةْ

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ العدد (249)

متابعات فلسطينية

مواجهاتٌ بين شبان فلسطينيين والعدو الصهيوني إثر هدمه منزلاً فلسطينياً في رام اللّه

اندلعت مواجهاتٌ عنيفةٌ بين الشبان وقوات العدو في القرية شمال مدينة رام الله وجاءت المواجهات بعد أن أقدمت قواتُ العدو الصهيوني، فجرَ أمس الأربعاء، على هدم منزل عائلة الشاب الفلسطيني عمر العابد منفذ عملية «حلميش» في قرية كوبر.

وبحسب وكالة «فلسطين اليوم» فقد اقتحمت قواتٌ كبيرة من جيش العدو مكونة من 20 جيباً عسكرياً وأربعة ناقلات للجند، قرية كوبر، وحاصرت المنزل، وبدأت الجرافات مباشرة بهدمه. وأشارت الوكالة إلى أن جرافات العدو هدمت الطابق الثاني لمنزل العائلة، في حين خربت جزئيا الطابق الأول.

وبحسب الهلال الأحمر فقد أصيب خلال المواجهات ٢٧ فلسطينياً، بينهم 12 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ١٣حالة اختناق بالغاز، وحالتين سقوط، كما أدت إلى إصابة مصور تلفزيون فلسطين محمد راضي بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الرأس.

فيما نُقلت ثلاثة اصابات إلى مجمع رام الله واصابة واحدة إلى المستشفى الاستشاري.

يُذكَرُ أن الشابَّ عمر العابد اقتحم، قبل قرابة الشهر، مستوطنة «حلميش» المقامة على أراضي قريتي دير نظام والنبي صالح شمال رام الله، وانسل داخل أحد المنازل، وطعن ٣ مستوطنين، ثم أطلق عليه مستوطن النار وأصابه، قبل أن تعتقله قوات العدو الصهيوني.

كما اعتقلت قوات الاحتلال والد الشاب عمر ووالدته وشقيقه، بتهمة معرفتهم بنية عمر تنفيذ العملية.

مستوطنون يقتحمون الأقصى والاحتلال يعتقل 16 فلسطينيا بالضفة

اقتحم عشراتُ المستوطنين الإسرائيليين، يوم الثلاثاء، المسجدَ الأقصى المبارَك بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وأوضحت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن الاقتحامات تمّت من باب المغاربة حيث نفذ المستوطنون جولات مشبوهة واستفزازية في المسجد المبارك.

كما اقتحمت قوات الاحتلال عدداً من منازل أسرى وشهداء في أحياء مختلفة بمدينة القدس المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية: إن قوات الاحتلال داهمت سبعة منازل في مدينة القدس وأحيائها والتي تعود لعائلات فلسطينيين نفذوا عمليات ضد قوات الاحتلال وصادرت أموالا من هذه المنازل.

ومن جهة ثانية شرعت جرافات وآليات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس بحراسة من قوات الاحتلال بهدم منزل في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى فيما تستعد لهدم منزل آخر في بيت حنينا شمال القدس.

وكانت آليات وجرافات تابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة هدمت صباح الثلاثاء، بناء من طابقين يعود لفلسطيني وسط بلدة العيسوية بحُجّة البناء دون ترخيص.

وتواصل سلطات الاحتلال هدمها لمنازل الفلسطينيين في القدس المحتلة بذريعة البناء دون ترخيص وذلك استمرارا للسياسات الهادفة إلى تفريغ المدينة المقدسة من أهلها وتهويدها عبر الاستيلاء على المزيد من مناطقها وزيادة البناء في المستوطنات المقامة على أراضي الفلسطينيين فيها.

في هذه الأثناء أفاد نادي الأسير الفلسطيني بأن قوات الاحتلال اعتقلت الليلة الماضية وفجر اليوم 16 فلسطينيا خلال حملات دهم في الضفة الغربية.

الاحتلالُ يعتقلُ الشيخ رائد صلاح من منزله واجتماعٌ طارئٌ للقيادات العربية في الداخل المحتل

عقدت "لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في إسرائيل"، اليوم الثلاثاء، جلسة طارئة في مدينة الناصرة، (شمال) فلسطين بعد اعتقال شرطة الاحتلال الإسرائيلية للشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية، فجر الثلاثاء.

وأدانت لجنة المتابعة، أعلى هيئة قيادية شعبية عربية في إسرائيل، في تصريح مكتوب وصلت نسخة منه لوكالة الأناضول اعتقال الشيخ صلاح "بعد هجوم واسع النطاق على بيته والحي الذي يسكنه".

وطالبت بإطلاق سراح الشيخ رائد صلاح فوراً.

وقالت: "هذه حملة سياسية قمعية ترهيبية، ضد جماهيرنا العربية، تأتي بعد أيام من فرض الاعتقالات الإدارية ضد خمسة من الناشطين من جماهيرنا، بقصد تجريم نضالها السياسي والشعبي المشروع، ردا على سياسات الاحتلال والتمييز العنصري".

وأضافت: "إن مداهمة مدينة أم الفحم بجحافل الشرطة، قبل الساعة الثالثة من فجر اليوم الثلاثاء، ومداهمة بيت الشيخ صلاح، ومصادرة محتويات من بيته، ما هو إلا استعراض عضلات ترهيبي، جاء بأوامر عليا، سبقتها حملة تحريض قادها شخص بنيامين نتنياهو، في الأسابيع الأخيرة، في محاولة بائسة لحرف الأنظار عن جرائم الاحتلال واستبداده في القدس المحتلة، والمسجد الأقصى المبارك".

وتابعت:" تؤكد المتابعة رفضها للتهم المنسوبة إلى الشيخ رائد صلاح حسب البيان الصادر عن الشرطة وتعتبر أن ما ينسب للشيخ رائد يدخل ضمن حرية الرأي والعقيدة ".

وأضافت: "رغم عدم شرعية هذه الاعتقالات والتحقيقات، فإنه كان بإمكان الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، استدعائه للتحقيق في وضح النهار، ولكن هذا لا يلبي رغبات العقول العنصرية الشرسة، التي تسيطر على مؤسسات الحُكم الإسرائيلية".

وكانت قوات من شرطة الاحتلال الإسرائيلية قد داهمت منزل الشيخ صلاح في مدينة أم الفحم، (شمال) وفتشته بالتزامن مع اعتقاله.

وقالت الشرطة إنها اعتقلت الشيخ صلاح "للتحقيق معه تحت طائلة التحذير، وفي دائرة الشبهات بالتحريض، وتأييد نشاط جمعية محظورة وخارجة عن القانون"، في إشارة إلى الحركة الإسلامية.

وكانت سلطات الكيان قد حظرت الحركة الإسلامية في نوفمبر/تشرين ثان 2015 بدعوى ممارستها لأنشطة تحريضية ضد إسرائيل.

وأفرجت إسرائيل عن الشيخ صلاح في 17 يناير/كانون ثان الماضي؛ بعد اعتقال دام 9 أشهر ولكنها فرضت قيودا على حركته بما في ذلك المنع من السفر، والمنع من الدخول إلى القدس والمسجد الأقصى.

وأكد الشيخ صلاح في أكثر من مناسبة تمسكه بقيادة الحركة الإسلامية على الرغم من قرار إسرائيل حظرها.

وعن التهم الجاري التحقيق مع الشيخ صلاح بشأنها ادعت الشرطة» في عدة مناسبات وقعت جميعها بعد إخراج الحركة الإسلامية عن القانون (أي حظرها)، إذ أدلى القيادي المشتبه بتصريحات تحريضية أمام الجمهور وكذلك تم نشر سلسلة من تصريحاته بوسائل إعلام مختلفة حول أجندة الحركة وفكرها».

وتابعت الشرطة» مع مراجعة هذه المواد استشف على أن قسماً منها تشكل أساساً للتحقيق معه حول الشبهات المنسوبة له ولذلك تمت المصادقة على التحقيق معه».

ثلاثي أضواء العروبة ومعركة «تحرير قطر»

مهند بتّار*

(لن ننتظرَ حتى تصبحَ المعركةُ في السعودية، بل سنعمل لتكون المعركة عندهم في إيران)، تلك كانت إجابة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في معرض رده على سؤال بشأن علاقة الرياض مع طهران قبل نحو ثلاثة أشهر من الآن. وبالفعل، فقد صدق بن سلمان ونقل المعركة مع الجيش الفارسي إلى (قلب بغداد) عندما حقق اختراقاً استراتيجياً جباراً باستقباله تباعاً لوزير الداخلية العراقي ثم السيد مقتدى الصدر قبل أن يتوجه الأخير إلى شيوخ الإمارات لنفس الغرض: محاربة إيران في عقر دارها، ولكي يكتمل المشهد الملحمي فلا بد من دخول وزير خارجية البحرين إلى بغداد فاتحاً ليرفع لواء العروبة على سور المنطقة الخضراء.

ومع إن الدوحة التي تحتلها قوات الحرس الثوري الإيراني بحسب إعلام الأشقاء المحاصِرين، مع إنها أقرب جغرافياً إلى ثلاثي أضواء العروبة من بغداد، فقد فضّل هذا الثلاثي بجيشه العرمرمي أن يستخدم في خطة تحرير قطر تكتيكَ الالتفاف بالزحف أولاً إلى العراق وتحرير بغداد من قبضة الفرس ثم التقدم جنوباً وتناول العشاء في الكويت قبل ركوب البحر والإغارة على قطر المحتلة فيما وجه الحرس الثوري الإيراني إلى الحدود البرية القطرية السعودية وظهره مكشوف إلى مياه الخليج حيث المفاجأة العروبية القاتلة القادمة.

وبانتظار أن تصل طلائع جيش ثلاثي أضواء العروبة إلى موانئ قطر لا بأس على القطريين من أن يرفهوا عن أنفسهم بالتفرج على شبكة قنوات العربية وسكاي نيوز عربية وهي تلقي الضوء على عديد خسائر الاحتلال الإيراني وكيف أن الحصار الثلاثي راح يؤثر سلباً في معنويات الجنود الفرس المنتشرين في شوارع الدوحة، كما يمكن للقطريين ولمزيدٍ من التسلية وقتل الوقت أن يسهروا على تغريدات الفريق التويتري الركن ضاحي خلفان ففيها من الفكاهة ما يغني عن كل مجلدات النكات العالمية، وإذا ظلوا صامدين ولم يغشى عليهم من فرط الضحك على خزعبلات خلفان فيمكنهم أن يتحولوا إلى تغريدات الثقل السياسي والحزم الاستراتيجي والجَد الدبلوماسي كما هي لدى الوزير الإماراتي أنور قرقاش وهو يفصّل على الخريطة التويترية الحربية خطة سير المعركة السياسية بالتوازي مع المعركة العسكرية لتحرير بغداد (ثم الدوحة) من نير الاحتلال الفارسي كما في قوله: «التحرك الواعد تجاه العراق الذي يقوده الأمير محمد بن سلمان بمشاركة الإمارات والبحرين مثال على تأثير دول الخليج متى ما توحدت الرؤية والأهداف». أما إذا أراد القطريون وغيرهم أن يستمعوا إلى ملخص جامع مانع لطبيعة التحرك الثلاثي نحو العراق فما عليهم سوى الإصغاء للفطحل السياسي الأماراتي عبد الخالق عبدالله وهو يغرد: «أهلا بالعراق الذي أدار ظهره للعرب منذ 2003 والراغب الآن في تقوية صلاته بمحيطه العربي عبر أهم عاصمتين الرياض وأبوظبي، بعيدا عن هيمنة إيران».

أي والله، كمن يطيش على شبر ماء يتراقص ثلاثي العجب طرباً على أنغام طبول ما يتوهمها (فتوحاته الكبرى)، وكأن تأريخاً مسجلاً من جحودهم بحق عروبة بغداد ستشطبه مجرد زيارة لمقتدى الصدر إلى السعودية ثم الإمارات مع أن الجميع يعلم أن الصدر تخرج من حوزة قم لا من حوزة النجف وأنه تتلمذ هناك لأكثر من أربع سنوات لنيل شهادته الفقهية تحت عباءة (الولي الفقيه) ناهيك عن أنه ينام على موقف ويصبح على نقيضه كما تقول سيرته السياسية المعروفة التي لم تبشر يوماً بمشروع عابر للطائفية إلى رحاب الهوية الوطنية العراقية الجامعة بإطارها القومي العربي، ولعل هذا هو مفتاح سر الاحتفاء به في عواصم التقهقر العروبي والتمترس الطائفي، فتأريخنا العربي المعاصر لم يلحظ في مجمل محطاته المفصلية توجهاً سعودياً أو إماراتياً أو بحرينياً ذو جوهر قومي عروبي وحدوي، بل على النقيض من ذلك فقد انخرط هذا الثلاثي في جيش العداوة المناهض للفكرة القومية العربية بفكرة وسيف الارتداد إلى الخندق الطائفي الدوني المتماهي مع طائفية مقتدى الصدر وأمثاله ممن يتصدرون الآن عربياً المشهد الطائفي البشع بشقيه الشيعي والسني، فيما إيران ذات الهوية القومية الفارسية الأصيلة المتأصلة أباً عن جد تتفرج علينا وتضحك ملء شدقيها تاركة لنا أن نحصيَ الأمصارُ العربية التي دخلت وتدخل تحت جنحيها، فهي الدولة التي تُسَخّر المذهبيين العرب لخدمة مشروعها...، أما عربنا ومن بينهم ثلاثي أضواء العروبة فيفرطون بقوميتهم ويحاربونها لينحدروا إلى التقوقع المذهبي والطائفي، فعن أي عروبة تتحدث أيها الثور الطائفي الأسود؟!.

*موقع وطن

«أكثرُ التحالفات علانيةً بين الكيان الصهيوني والبلدان الخليجية منذُ عقد من الزمان»

صحيفة بريطانية: مفاوضاتٌ جادةٌ وحثيثةٌ بين السعودية والكيان الصهيوني لتطبيع العلاقات بينهما

المسيرة - متابعات:

أكّدت صحيفةُ "التايمز" البريطانية أن مفاوضاتٍ جادَّةً وحثيثة تجري في هذه الأيّام بين السعودية والكيان الصهيوني من أجل تطبيع العلاقات بينهما، مشيرة إلى أن هذا التطبيعَ سيبدأ على نطاق محدود ثم يتوسع لاحقاً. وقالت "التايمز" نقلاً عن مصادرَ عربيةٍ وأمريكية إن العلاقات قد تبدأ محدودةَ النطاق، على سبيل المثال عن طريق السماح بعمل الشركات "الإسرائيلية" في الخليج، والسماح كذلك للخطوط الجوية الإسرائيلية "العال" بالتحليق في المجال الجوي السعودي!.

واعتبرت الصحيفة أن تفسيرَ احتمالية وجود علاقات أوثق مع «اسرائيل» جزئيا جاء بسبب فرض السعودية وحلفائها حصاراً شاملاً على قطر.

وأكدت "التايمز" على أن أي تقدم من هذا القبيل قد يدعم التحالف بين العدوين اللدودين لإيران، كما يمكن أن يُغير حركة الكثير من الصراعات التي تزعزع استقرار الشرق الأوسط.

وشددت الصحيفة على أن هذه المفاوضات إذا ما نجحت فإنها تعتبر أكثر التحالفات علانية بين الكيان الصهيوني والبلدان الخليجية منذ ما

يقرب من عقد من الزمان، مشيرة إلى أن «الخوف المشترك» من إيران قد يدفع لبناء هذه العلاقات.

ووفقاً للصحيفة، فإن السعودية تطالب قطر بوقف دعمها لحركة "حماس" وطرد العديد من قادتها، بمن فيهم "صالح العاروري"، الذي تتهمه «إسرائيل» بتدبير عمليات مقاومة في الضفة الغربية المحتلة.. إلا أنه يستبعد تماما أن تقطع قطر العلاقات، وإذا ما فعلت، فإن تلك الخطوة قد ترتد على «إسرائيل»؛ إذ كانت المساعدات القطرية أساسية في إعادة بناء غزة، التي دمرت أجزاء منها في حرب العام 2014.

واعتبرت الصحيفة أن هناك اختلافاً جوهرياً في مقاربة مكافحة الإرهاب التي تنتهجها كُلّ من قطر والسعودية، الحريصة هي الأخرى على الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة عن طريق انتهاج خط متشدد ضد كافة الجماعات الإسلامية.

واختتمت الصحيفة حديثها بالتأكيد على أن «إسرائيل» تنتظر انقشاع الغبار، في حين ترفض تقديم تنازلات في خطة سلام فلسطينية. وربما تكون السعودية مستمرة لفتح مكتب اتصال غير رسمي لتنسيق المصالح مع «إسرائيل»، إلا أن الاعتراف الدبلوماسي ربما لا تزال أمامه سنوات.

الصين: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أية عقوبات أميركية تستهدف التجارة

المسيرة - متابعات:

حذّرت الصين بأنها "لن تقفَ مكتوفة الأيدي" و"ستدافع بشدة عن حقوقها" في حال فرضت أمريكا عقوبات تعيق التجارة بين البلدين، وذلك بعدما فتحت واشنطن تحقيقاً بحق القوة الاقتصاديّة الثانية في العالم حول ملف الملكية الفكريّة. وأعلنت وزارة التجارة الصينيّة في بيان صادر الثلاثاء أنه "إذا أقرت الولايات المتحدة تدابير تضر بالمبادلات التجارية الثنائية وتخالف القواعد التجارية المتعددة الأطراف فإن الصين لن تقف مكتوفة الأيدي". وتابع البيان أن "الصين ستتخذ بالتأكيد كُلّ التدابير المناسبة للدفاع بقوة عن حقوقها ومصالحها المشروعة"، محذراً من "أي عمل حمائي من جانب الولايات المتحدة".

ووقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين "مذكرةً" تطلب من ممثله التجاري روبرت لايتهايزر إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كانت السياسة التجارية الصينية تسيء إلى الشركات الأمريكية في مجال الملكية الفكرية. واتهم ترامب بكين صراحة بي"سرقة الملكية الفكرية الأمريكية". وردّت وزارة الخارجية الصينية محذرة من احتمال شن "حرب تجارية لن يخرج منها أي طرف منتصراً". وقالت الخارجية الصينية "نأمل أن يكون بوسع الممثل التجاري الأمريكي النظر في الوقائع بموضوعية كاملة والتصرف بحذر". وشدد البيان على أن "الصين عملت جاهدة لتحسين البيئة من أجل الشركات الأجنبية وتعلق أهمية كبرى على احترام حقوق الملكية الفكرية. من خلال مواصلة تحسين تشريعاتها ومتانة جهازها الإداري والقضائي" في هذا المجال.

الرئيسُ الإيراني يهدّد بتمزيق الوثيقة النووية: الاتفاقُ النووي ليس خيارَنا الوحيد، وَسنَرُدُّ بشكل يتناسَبُ مع نقض أمريكا لتعهداتها

المسيرة - وكالات:

حذّر الرئيسُ الإيراني، حسن روحاني، واشنطنَ من العودة إلى سياسة فرض العقوبات، مؤكداً أن إيران يمكنها العودة إلى وضع ما قبل المفاوضات النووية في غضون ساعات وفي ظروف أكثر تطوراً. وأضاف روحاني، في كلمة له خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي، يوم الثلاثاء، حول برنامج حكومته الجديدة، أن «الاتفاقَ النووي ليس الخيار الوحيد لإيران، وأنها سترد بشكل يتناسب مع نقض أمريكا لتعهداتها في الاتفاق النووي».

وقال روحاني إن «الرئيسَ الأمريكي يتهم إيران بنقض روح الاتفاق النووي، في حين أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيدت في سبعة تقارير لها أن إيران نفذت الاتفاق النووي بشكل كامل».

وأوضح روحاني أن إيرانَ لا تعتبر الاتفاقَ النووي تهديداً ضد الآخرين ولا استسلاما، مضيفاً: «الاتفاق النووي، هو اتفاق متوازن يصب بمصلحة جميع الأطراف، حيث افتتح طريق التعاون مع العالم».

وتابع الرئيسُ الإيراني أن «أولئك (الأمريكيين)، الذين حاولوا مجدداً العودة إلى لُغة التهديد، قد فرضوا العُزلة على أنفسهم، ومن خلال سياسة الاستعداء قد حرموا أنفسهم من فوائد السلام».

واتهم روحاني إدَارَةَ ترامب، بتجاهل الاتفاقات الدولية، قائلاً: «العالم أجمع، شاهد بوضوح خلال الأشهر الماضية أن أمريكا، وخَاصَّة في عهد الرئيس ترامب تتجاهل الاتفاقيات الدولية.

وفضلاً عن الخروقات المستمرة والمتكررة للاتفاق النووي، فقد نقض جميع الاتفاقيات، من اتفاقية باريس (للمناخ) إلى الاتفاق مع كوبا، وأثبت للعالم أن الولايات المتحدة ليست شريكا جيدا حتى لحلفائها وليست مفاوضا موضع ثقة».

فيما الجيش السوري يطوّق التنظيم الإجرامي في البادية الجيشُ اللبناني يتقدّمُ في جرود عرسال لإحكام الطوق على داعش

المسيرة - وكالات:

شهدت مناطقُ مراح الشيخ والعجرم ووادي حميّد في جرود عرسال، يوم الثلاثاء، تقدم قوات الجيش اللبناني وحزب الله لإحكام الطوق على تنظيم "داعش" في جرود رأس بعلبك والقاع وعثر خلال عملية التفتيش على كمية من الأحزمة الناسفة والقذائف وغيرها من العبوات المفخخة.

وقال بيانٌ لقيادة الجيش اللبناني إن «وحدات الجيش تقدمت ، في مناطق مراح الشيخ والعجرم ووادي حميّد من ناحية جرود عرسال، وذلك في إطار مواصلة عملية إحكام الطوق وتضييق الخناق على مجموعات داعش الإجرامية في جرود رأس بعلبك والقاع».

وأضاف البيان أن وحدات الجيش "عثرت في منطقتي وادي حميد والعجرم خلال عملية التفتيش على كمية من الأحزمة الناسفة والعبوات والقذائف المفخخة، حيث عمل الخبير العسكري على تفجيرها، كما عثرت على جثة تعود لشخص مجهول".

ومن المتوقع أن يفتح الجيش اللبناني خلال الأيام المقبلة معركة لإخراج مسلحي داعش من جرود رأس بعلبك والقاع شرق لبنان.

وفي سياق التقدّمات المستمرة لدحر داعش في البلد المجاور، قال مصدر عسكري سوري: إن الجيش وحلفاءَه سيطروا على عدد من القرى القريبة من بلدة الكوم في شمال شرق محافظة حمص.

وبهذا اقتصرت سيطرة تنظيم «داعش» على ثغرة لا تتجاوز مساحتها 25 كيلومتراً بين الكوم وبلدة السخنة الواقعة إلى الجنوب منها والتي سيطرت عليها القوات الحكومية يوم السبت.

استقالاتٌ وتظاهراتٌ رفضاً للتعصب والتطرف في الولايات المتحدة

عضو في الكونغرس: عزل ترامب يُنهي هذه الحقبة المظلمة!

المسيرة - متابعات:

استقال مستشاران من "لجنة المصنعين الأمريكيين" التابعة للرئيس دونالد ترامب، ليرتفع العدد إلى ثلاثة خلال 24 ساعة، على خلفية أحداث عنف شهدتها مؤخراً ولاية فرجينيا.

وأعلن الرئيسُ التنفيذي لشركة "إنتل" للتكنولوجيا، بريان كرزانيتش، والرئيس التنفيذي لشركة "أندر أرمور" للمنتجات الرياضية، كيفن بلانك، مساء الاثنين، استقالتهما من اللجنة، لينضما إلى رئيس مجلس إدَارَة ومدير شركة "ميرك وشركائه" للأدوية، كينيث فريزر، الذي أعلن استقالته من رئاسة اللجنة في وقت سابق من اليوم ذاته.

وفي سياق موجة التعصب التي تجتاح أمريكا، دعت عضو مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي، غوين مور، زملاءها الجمهوريين إلى العمل معا لإزاحة دونالد ترامب من منصب رئيس البلاد.

بهذه الطريقة، ردت السياسية الأمريكية على آخر تعليقات الرئيس دونالد ترامب على الأحداث في مدينة تشارلوتسفيل بولاية فيرجينيا.

وقالت مور، في بيان بالخصوص: «بعد أن وقف ترامب مجدداً مدافعاً عن أولئك المسؤولين عن أعمال الشغب الدامية في تشارلوتسفيل، ورحّب بتلك المجموعات العنيفة مثل «كو كلاكس كلان» والنازيون الجدد، حان الوقتُ للجمهوريين والديمقراطيين للتخلي عن تباين وجهات نظرنا وفلسفة الجدل، من أجل أهداف أسمى».

ورأت عضو مجلس النواب الأمريكي أن أعضاء الحزبين يجب أن يتحدوا «من أجل استعادة الكرامة الوطنية، التي تضررت بوجود دونالد ترامب في البيت الأبيض».

وخاطبت مور نظراءها، قائلة: «أصدقائي الجمهوريين، أرجو منكم العمل معنا بصفتنا شخصيات منتخبة، بهدف عزل هذا الشخص من منصب الرئيس، ومساعدتنا في الخروج من هذه الحقبة المظلمة من تأريخ بلادنا».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب امتنع، الثلاثاء (8/15)، عن تحميل أقصى اليمين وحده المسؤولية عن أعمال الشغب في مدينة تشارلوتسفيل، وقال الرئيس، رداً على سؤال للصحفيين في برج ترامب بنيويورك: «توجد مجموعة في جانب يعد سيئا، وتوجد مجموعة في الجانب الآخر وهي أيضا أظهرت العنف. ولا أحد يريد التحدث عن ذلك، لكن أنا أقول مباشرة الآن: كانت هناك مجموعة في الجانب الآخر وقد قدمت من دون إذن، وتصرف أفرادها بطريقة قاسية للغاية».

وذكر ترامب أن أعضاء جماعات أقصى اليمين تجمعوا ضد إزالة تمثال قائد جيش الكونفدرالية في الحرب الأهلية، الجنرال روبرت لي، لافتا إلى أن أول رئيس للولايات المتحدة وأحد مؤسسيها «كان تاجر عبيد»، وتساءل قائلا: «الأسبوع الجاري، هذا روبرت لي... يهمني، وفي الأسبوع المقبل، سيكون جورج واشنطن؟».

هذه التداعيات التي هزت الكرسي البيضاوي من تحت ترامب وَليس من المستبعد أن تؤدّي إلى إزاحته تأتي أحداث السبت، إذ لقيت امرأة (32 عاماً) حتفها وأصيب 19 آخرون، عندما دهس يميني متطرف بسيارته مجموعة تحتج على مسيرة لعنصريين بيض في مدينة تشارلوتسفيل بولاية فرجينيا، فيما أصيب 15 آخرون خلال الاشتباكات بين الجانبين.

كما تظاهر عشرات الآلاف من الموطنين الأمريكيين في كبريات المدن ضد اليمين المتطرف والنازيين الجدد متهمين البيت الأبيض بالتواطؤ معهم والتغاضي على استفزازاتهم، وقام محتجون مناهضون لسيادة البيض بإسقاط تمثال كونفدرالي في ولاية نورث كارولينا الجنوبية، مع استمرار الانتقادات الموجهة للرئيس دونالد ترامب بسبب إدانته المتأخرة للجماعات التي تحرض على الكراهية.

وذكرت تقارير إخبارية محلية أمريكية، أن محتجين في مدينة دور هام حطّموا تمثالاً يعود لعام 1924 لجندي يمثل القوات التي قاتلت من أجل الولايات الجنوبية التي كانت تؤيّد العبودية خلال الحرب الأهلية الأمريكية.

ويقول معارضو نصب الكونفدرالية إنها تمثّل الفصول الأكثر ظلاماً في التأريخ الأمريكي، عندما كان الرق قانونا والعنصرية هي العرف.

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (249) الخميس 17 أغسطس 2017م الموافق 25 ذي القعدة 1438هـ

نحـن اليومَ على أعتاب مرحلة جديدة من التصعيد العسـكري، بشـكل كبير.. لـن يألوا جُهداً، هم سـيبذلون قصارى جهودهم، ويحاولون بكل ما يسـتطيعون أن يحققوا اختراقات في السـاحة لاحتلال بعض من المناطق، وأيضاً لديهم نشـاط في مسـألة الاستقطاب، ونحن اليوم معنيون أمام هذا التصعيد أن نصعِّدَ وأن نجدَّ، أن نبذُلَ قصارى جهودنا..

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

رمتني بدائها وانسلّت!

علي القحوم

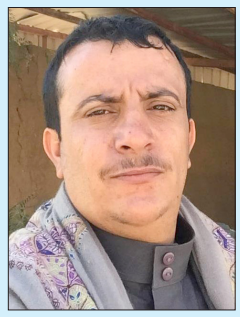

ونحـن علـى عـام مـن تشـكُّل المجلس السـياسي الأعلى، بناءً على اتفاق سياسي ثُنائي بين أَنْصَار الله وحُلفائهم والمؤتمر الشـعبيّ العام وحلفائـه، لا بـد من تقديـم قراءة لمسار عام كامل من تحالُفٍ فرضته تحدّياتُ العدوان والحصار وتفاعل بـه الكثـير، وأثـار في الوقـت ذاتـه الكثيرَ من الجـدل..، وبمرور الأيَّام والأشـهر كان ثمة تسـاؤلٌ يشغَلُ بـالَ الجميع: هل مثلُ ذلك التحالف وُجِـدَ ليبقى؟، أم هو تحالف مؤقت ينقضي بانقضاء العوامل التي دعت إليه؟

واقعُ الأمر ومن خلال اسـتقراء سلوك أطرافه البارزين فيه، وهم المؤتمر وأَنْصَار الله، فلا يخفى على أحد ما كان يؤمِّلُه الشعبُ اليمني مـن هكذا تحالف يعزِّزُ اللُّحمة الوطنيـة لمواجهة عدوان هو الأخطر على اليمن في تأريخه الحديث والمعاصر.

وأولُ ثمـرة كان يُرتقَبُ جنيُها مـن ذلك التحالف أن يدفع الجميع نحو إسـناد الجبهات بالرجال والمال للحيلولـة دون أن يتوغلَ الغزاة والمحتلـون أولاً، وثانياً لإعَـادَة الكَرَّة عليهم ودحرهـم عن كُلّ بقعة وقعت تحت الاحتلال، وإعَادَة اليمن إلى الخارطة السياسية الإقليمية والدوليـة من موقع البلد الطامـح إلى علاقات دولية من موقع الندية والاحترام المتبادَل والمصالح المشتركة، لا من وضع التبعية والتسول!

إنما وللأسـف الشديد ما وقع هو خلاف ذلك، خصوصاً من ناحية المؤتمـر، وسـلوكه خلال عـام من التحالف كان سـلوكاً سـلبيًّا ضد حليفه أَكْثَرَ منه ضد مَن كان يُفترَضُ به أن يكونَ،

البقية ص 10

كيف تحوّلت الثورة وَالجمهورية إلى أداتين لتدمير الدولة؟!

عبدالملك العجري

لا ينطبـقُ المثَـلُ الشـعبي «حاميهـا حراميهـا» علـى أحد قـدْرَ انطباقه على مَن يتخذُ من النظـام الجمهـوري وحمايتـه قميصَ عثمان.. هؤلاء المخاليقُ يمثّلـون أخطـرَ عمليـة تزوير لهُوية وروح الجمهورية.

أَمَّـا أَكْـبَر شـتيمة للثـورة والجمهوريـة فهـي أن تدّعـيَ حمايتَهـا تلك الطحالبُ المتقلبة في أحضان أشـد الأنظمة الملكية تخلفاً واستبداداً.

لنتركْ هـؤلاء جانبـاً وبصرف النظر عن التوظيف المكيافيلي للمقدّس الوطني، وبعيداً عن خطاب المشاكسـة السياسـية، ليس مـن قبل المبالَغـة إذا قلنا إن أَكْـبَرَ ضربة وُجّهت لمـشروع الدولـة اليمنيـة الحديثة كانـت بإفطةَ حمايـة الجمهورية، فتحت هـذا العنوان أُفرِغت الدولـةُ والجمهوريـة مـن مضمونها السـياسي والاجتماعـي والاقتصادي، وباسـم الحفاظ على النظـام الجمهـوري ضُربـت مرتكـزات الدولـة وتحوّلت مُؤَسّساتها إلى هياكلَ مـن دون روح، وغطاء للهـروب مـن اسـتحقاقات تفاقم أزمة مـشروع الدولـة والوصـول بالوضـع إلى مرحلة الانسداد الشامل فالانفجار في2011م.

قد يبدو الأمرُ غريباً إلّا إن الدولة والجمهورية تشـكلتا كمقولتـين متناقضتـين في ممارسـات النخـب الحاكمـة التي فشـلت في بلـورة صيغة سياسـة تحقق الدولـة والجمهورية دون حاجة للتضحيـة بالدولـة لحمايـة الجمهوريـة؛ ولأن العلاقـة بينهمـا كالعلاقة بـين الروح والجسـد فـإن التضحية بأحدهما يعنـي التضحية بالآخر وتحولها إلى أشكال صورية فارغة.

كيف ذلك؟

بعـد ثـورة سـبتمبر، ونتيجـةً للضغـط الذي واجهتـه الثـورة وبدافـع الحاجـة لاكتسـاب المزيـد من القـوى الاجتماعيـة إلى صـف الثورة والجمهورية لجأت القوى الثوريةُ المسـندودة من الجيـش المصري إلى إغراء المشـايخ والقوى التقليدية وشـكّلت مجلسـاً أعـلى لشـئون القبائـل ومنحـت كُلَّ شـيخ رتبة وزيـر ومُخصّصات ماليـة ثابتة، إضَافَـةً إلى حقـه في الحكم المحلي لمنطقتـه باعتبـاره ممثـلَ الدولة فيهـا، وهكـذا تمكّنـت القـوى التقليديـة مـن إزاحـة القـوى الثوريـة والحداثيـة التـي تعـد الحاملَ السـياسيَّ لمشروع الدولة الحديثـة (القـوى الحداثية كانت برجوازيـةً سياسـية فوقيـة لا تتمتـع بالـوزن الاجتماعـي للقـوى القبلية) واحتـلال المواقع القياديـة العليـا في الجهاز الحكومـي والإداري، هذه القـوى وقفت بحزم لكبـح عجلة التحديث وإعاقة مشروع الدولة، وبالتالي إفراغ الثورة من مضمونها الاجتماعي التقدمي.

حـاول الرئيـسُ إبراهيم الحمـدي إنهاءَ نفوذ القـوى التقليديـة والقبليـة في جهـاز الدولـة ومُؤَسّسـاتها، خَاصَّـةً الجيـش، لكـن مشروع الحمدي اصطدم بالسـعودية والمشـايخ فعملوا على اغتياله.

التحالُفُ الذي تشكّل بعد الحمدي وتكوّن من نُخبة مُركّبة سياسية وقبلية وعسكرية ودينية أدى إلى إضعاف الطابع المُؤَسّـسي للدولة ككيان سياسي مُؤَسّسـاتي قانوني قوي يحتكر أدوات القوة ويحافـظ على السـيادة الوطنية ويحقق تنميـة متوازنـة ومتكاملة وأنتـج في المقابل ما تسميه الدراسات الاجتماعية «بالدولة الرعوية» وَنشـوء العلاقات الزبونية بـين الدولة والمواطن بمعنى أن الفرد لا ينال حقوقَه كمواطن تتعامل معه الدولة مباشرةً من خلال مُؤَسّساتها المدنية والقضائيـة والخدميـة بـل كعضـو في جماعة قبيلـة أَوْ حزب أَوْ طائفة، وهي المعيار في تحديد مكانـة الفرد اجتماعيًّا وتحديد دوره السـياسي والاقتصادي، وأصبح للدولة كيانان هما: الكيان الشرعـي المُؤَسّـسي الشـكلي، والكيـان الفعـلي الـذي تتحـدد بواسـطته عمليات صنـع القرار السـياسي وفـق تركيبة بنـاء القوة أَوْ السـلطة أَوْ خارطـة توزيع عناصر القوة والسـلطة بين مراكـز النفوذ التي تعملقت على حسـاب الدولة وتحولت لكيانات موازيـة للدولة تنافس الدولة في السلطة والقوة، وتفرض هيمنتَها على القوى والمكونـات الاجتماعيـة والسياسـية الأُخْـرَى، مسـتفيدة مـن علاقتها بالدولة ومـا توفره من إمكانـات ماديـة ومعنوية ضخمـة، ولا يحكم في صراعهـا مـع بقية القـوى الأُخْـرَى أي أطر دسـتورية ولا قانونيـة، مما يحمِـلُ التكوينات والقوى الاجتماعيـة للبحث عن مصادر حماية ذاتيـة، وبالنتيجة تآكل شرعيـة الدولة وضعف سـيطرتها على كُلّ الجغرافيا اليمنية، وانتشـار السلاح المتوسـط والثقيل، وتكون كيانات شبه عسـكرية من الجماعـات والأحـزاب والقبائل، والدخـول في متوالية هندسـية مـن الصراعات والفوضى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتقويـض السـيادة الوطنيـة وتحـول اليمـن لساحة استقطاب إقليمية ودولية.

تلكم هي باختصار حكاية الدولة اليمنية..

ومـن يقـول غير ذلـك يخـدع نفسَـه ويخدع الآخرين..

كل اليمنيين تقريباً ذاقوا مرارةَ غياب مشروع الدولة، وكل الأطراف شربت من ذات الكأس الذي جرعته دهراً خصومها.

عسى هذه الفترة الطويلة من كَيّ الوعي تكون كافيـةً للوصـول بالقـوى السياسـية إلى قناعة راسـخة أنه لا الحزب ولا القبيلة ولا الطائفة ولا الجماعة توفّـر الحمايةَ ولا الرعاية الحقيقيتين، وأن الدولـة القويـة، دولة المُؤَسّسـات والمواطَنة المتسـاوية هي وحدَها القادرة على حماية البلاد والعباد.

بين إدَارَة الدولة وإدَارَة الظهر: كلمة الصماد ثورة ثالثة!

علي المحطوري

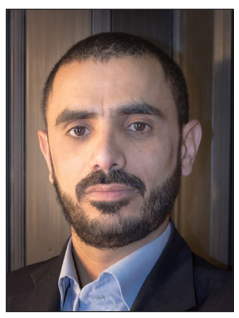

في كلمته بمناسبة مرور عام على تولّي المجلس السـياسي الأعـلى إدَارَة شـؤون البـلاد خلفاً للجنـة الثورية العليا قطـع الرئيس الصمـاد عهدا بأن يكون إلى جانب الشعب، واعتبره «الـحَكَـم»، ووعـد «بالمكاشـفة»، وأظهـر عزماً على إصْـلَاح ما يمكن إصْلَاحُه «ولينزعج من ينزعج»!

الرئيـسُ في كلمته -ونظراً لموقعه الأول عـلى هـرم السـلطة- التـزم جانـب التوريـة السياسـية بقوله: «لن أكونَ مظلة لأي تحَـرّك مشبوه يصرف الشـعب عن أولوية مواجهة العـدوان»، وأردف القـول بأنـه والأعضـاء معـه في المجلس السـياسي الأعلى «معنيـون بإعَادَة النظر في كُلّ مـن يقـف عثرة في سـبيل إصْـلَاح الاختلالات في الدولة»، «وإعَادَة النظـر في برنامج الحكومة وعدم السماح لأي طرف بالمزايدة على أدائها»!

هو عامٌ من تجربة ذلك المجلس قدمت شكلاً من أشـكال إدَارَة السـلطة في ظل ظروف قاهرة فرضت على أَنْصَار الله -كقـوة تمثل طليعة القوى الثورية التحريـرية في البلد- جانبـاً من الواقعية السياسـية لأن يقبلـوا «صادقـين» بشراكـة مـع حـزب يجيد «السَّـلْبَطة» ويعشـق «السـلطة» باعتبارها المنشأ الذي نشـأ فيها، وصعْبٌ عليـه مفارقتها، بل تَرْكُها بالنسـبة له يمثل موتا كسـمكة ليس لهـا أن تحيا إلّا في مـاء، على نقيض مـا عليه أَنْصَـار الله القائم وجودهم على أسـاس «الكينونة الشعبية» بما تمثل «من عروة وثقى لا انفصام لها» وعنها.. باعتبارها الثابـت الأبقـى والأقـوى في مواجهة عوائـد الزمن، وتقلبات الأيَّام وتحولات الدهر!

صحيـح.. من حـق المؤتمر أن يتطلع مجـدّدًا إلى السـلطة، والفرصـة قـد واتتـه حينما اتخـذ -على حـرج- موقـف المناهضة للعـدوان، والعتـبُ عليه أنـه ذهب -بدون حرج- خلال عـام من الشراكة إلى اسـتنهاض غرائز منتسـبيه بشـن حملات تشـويه عـلى -من يُفترض بهم حلفاء له في السلطة- أَكْثَر مما دفـع برجاله وماله نحـو الجبهات متناقضـا – عـلى نحـو فـج- مـع موقفه المعلن!

بصراحـة، لقـد كان «إدَارَة الظهر» عن مواجهة العدوان بشكل عمـلي هو السـلوك الذي طبـع أداء المؤتمر خلال عـام، وفي الوقت ذاته شـكل عائقـا أمـام «إدَارَة الدولة» بمـا يفـضي إلى الحـد من الفسـاد ومقارعة المفسدين!

وأَنْصَارُ الله ليسـوا ملائكة منزهين، إنما ولعُهم بالجبهـات والقتال شـغلهم أن ينظـروا بذات القوة والفعاليـة في «شـؤون الدولـة»، ما ترتـب على ذلك «راحـة بـال» للمفسـدين والمتمصلحـين أن يعيثوا فساداً مطمئنين إلى مرتع بلا راع!

الآن وبعـد تجربة عام من الشَّراكة يقول الرئيس الصماد: «لا نخفي على شـعبنا أن القوى السياسية لم يكن واقعها مشجعاً ومساعداً للمجلس السياسي الأعـلى بالشـكل المطلوب للقيام بـدوره، بل حصلت أزمـات ومحطات عـدة كادت أن تعصـف بالمجلس السـياسي الأعلى وشـلّت من قدرته على أداء مهامه واستغرقت وقتاً وجهداً كبيراً لتجاوزها؛ حرصاً منا على تعزيز عوامـل الصمود والحفاظ على تضحيات الشعب.»

الرئيـس الصمـاد هنـا قدّم للشـعب «شـكوى» إنمـا هي في مقلـب آخر تعتبر «جرس إنـذار للقوى السياسـية»، وقد وعد هو نفسُه أن يعززها في قادم المرحلـة «بالمكاشـفـة» أي بمزيد مـن وضع النقاط على الحروف، وتسمية الأشياء بمسمياتها!

إنـي أنظـر في كلمته بمثابـة «ثورة ثالثـة»، إنما هذه المرة من أعلى للأسـفل تستهدف اجتثاث «غول الفساد» من مُؤَسّسات الدولة!

والمُعـوَّلُ على إنجاح تلك الثورة هو وعي الشـعب إلى جانـب تحـلي القوى السياسـية بالمسـؤولية أيا كانت تبعاتها.

نعـم.. في تجربة الرئيس الصماد ما يشـجع على انعقـاد الآمال في تقديم نموذج «السـياسي الغيور»، وليـس «السـياسي المحابـي والمداهـن»، ﴿ودوا لـو تدهـن فيدهنون﴾، وقد سـبق حين كان مستشـاراً أن تـرك الاستشـارة بعـد أن محضَ النصـح من لا يقدر النصيحة، فأفسح المجال لمعالجة الإشكال بما يستحق الموقف!

تجربةٌ لا يجـب أن تغيب عن البال تفاديا لتعكير صفـوَ مناخ عام تشـكل منـذ عـام، ولينهض الكل «بعـبء الجبهـات» وَ«إدَارَة الدولـة» عـلى نحو من الصدق والمسؤولية، بعيدا عن «المكايدة السياسية»، «والنفعية الضيقة»!

بمعنى آخـر، ماذا لو التفـت الأَنْصَـار إلى الدولة بمثـل ما هـم عليه مـن فعالية في الجبهـات، وماذا لـو أن المؤتمر يتخفف -إن لم يتخلص- من «شـبق السلطة» التي أدمن عليها 33 عاما، ويعطي أهميةً لتفعيل الجبهات، ويولي أهمية قصوى لشيء اسـمه «الكرامـة والسـيادة»، فإنهمـا مطمـح ومطمـع الشـعب اليمني في معركته التحررية التي يلوح له فيها أنه قاب قوسين أَوْ أدنى أن يقطف ثمرة نضال قـرون -وليس بضعة عقود أَوْ سـنوات معدودة -في مواجهـة قوى اسـتعمارية لا تذهـب إحداها حتى ترثهـا الأُخْـرَى، ويتنقل اليمن مـن وصاية تركية إلى بريطانية إلى أمريكية!

وهـذه مرحلة أن تقوم لليمن فيها قائمة، أَوْ هي الخسارة إلى يوم القيامة!

ولهـذا فالـكل مدعـو لأن يرتقـي إلى مسـتوى التحدي، وانتهاز الفرصة لتقوية

البقية ص 10